

البنك الدولي:  
لم نهذد لبنان  
بوقف المساعدات  
والقروض  
06



روايات إيرانية عن  
حرب «المحمدين»  
وانتظارات اليمن  
07



## أولوية العميدان



بوتين يحصن الأسد:  
رفع مستوى الدعم

[2]

العبادي يغامر بالمراقف:  
أثار جله أميركا

[4]

(أف ب)

قضية

الهجرة  
من  
لبنان



ماضيات التهريب  
في طرابلس:  
الدولة تغض الطرف

[8]

شباب تفاحتا:  
اليأس لم يترك  
خياراً آخر

[9]

طريق تركيا:  
الإبحار في «بلم»  
مهمز

[10]

على الخلاف

# حصار الأسد في موسكو: الأولوية للميدان وتعزيز قدرات الجيش السوري

إبراهيم الأمين

فتحت زيارة الرئيس السوري بشار الأسد لروسيا الباب أمام صفحة جديدة في ملف الأزمة السورية. إسرائيل سارعت قبل غيرها، إلى اعتبار الزيارة «حصانة روسية» للرئيس السوري، وهو جوهر ما يريد الغرب وحلفاؤه العرب التثبيت منه في لقاءات الساعات المقبلة مع المسؤولين الروس. لكن الجمهور العربي المؤيد أو المعارض للأسد، سوف يستهلك وقتاً طويلاً في تحليل أبعاد هذه الزيارة، بينما يسعى المترددون إلى استكشاف الخطوة لناحية أنها تصب في سياق تعزيز فرص الحل السياسي أو توسيع دائرة الحرب. علماً بأن أكثر من يعيش هاجس تطور التدخل الروسي في الأزمة السورية، هو الغرب ومعه دول من الخليج العربي وتركيا. وهؤلاء لا يسعهم حتى اللحظة الإحاطة بكل الخطوات الروسية، مع ما تحمله من مفاجات في السياسة والميدان أيضاً.

نتائج سياسية

إلا أن زيارة الأسد لم تكن خارج سياق البناء السياسي والعسكري الاستراتيجي الذي تحتل فيه موسكو

موسكو ستدعو الغرب وخصوم دمشق في الإقليم إلى مكافحة الإرهاب قبل أي تسوية سياسية

مكاناً بارزاً. وهي لم تكن ذات تأثير كبير، لو أنها حصلت قبل مباشرة الجيش الروسي عملياته في سوريا. وهي في لحظتها الراهنة، تعكس قرار تثبيت التحالف القائم بين دمشق وحلفائها الإقليميين والدوليين، وهو تحالف يستهدف أساساً حماية الدولة السورية ومساعدة جيشها، ثم يستهدف خلق مناخات جديدة تتيح، لو قبل الطرف الآخر، الذهاب نحو حل سياسي واقعي، يقوم على حقائق اللحظة، وليس على بيانات وتصورات ما سبق من سنوات.



مواجهة موحدة لـ «داعش»، في سوريا والعراق ستكون اختباراً لحجم استعداد الغرب وحلفائه للمضي في معركة فعالة (أ ف ب)

ويرجح أن يكون هؤلاء من الجناح العسكري لموسكو، وستكون مهمتهم ليس تفقد القوات الروسية العاملة في سوريا فقط، بل الوقوف على حاجات هذه القوات، وعلى حاجات الجيش السوري للقيام بعمليات برية ناجحة، تحاكي ما يُنجز من خلال الحملة الجوية للطيران الروسي. وهي زيارة، تترافق مع لقاءات مستمرة، وإن بعيداً عن الإعلام، بمشاركة الطرف الثالث المركزي في الساحة السورية، المتمثل بالحرس الثوري الإيراني وحزب الله. كذلك، يبدو أن موسكو حسمت قرارها بفتح مخازنها العسكرية، لتوفير كل ما تحتاجه المعركة ضد الإرهاب في سوريا. وهذا يعني أننا سنكون أمام مرحلة تعزيز سلاح الجو الروسي، سواء لناحية المقاتلات الحربية بمختلف أنواعها، وما يلازم هذه الخطوة من تزويدها بالذخائر المناسبة لمواجهة مقرات وقواعد ومخازن السلاح للمجموعات المسلحة. أو لناحية المروحيات القتالية، التي يفترض أن تلعب دوراً أساسياً في مواكبة مباشرة لكل العمليات البرية التي ستكون أمام مستوى جديد في وقت قريب.

خصوصاً أن المعلومات تؤكد جاهزية وحدات جديدة جرى تجهيزها خلال الشهرين الماضيين، لتتولى مهام عسكرية هجومية، وهو ما يترافق مع تعزيز حلفاء دمشق في لبنان والعراق وإيران، الحضور المباشر لقواتهم البرية.

الأمر الثالث، يتعلق، بعملية إعادة ترميم الجيش السوري، ومعالجة الشغور التي قامت بسبب الحرب الكبيرة التي تشن ضده منذ انطلاقة الأزمة. وهي عملية تأخذ جوانب عديدة، بينها ما يتعلق بهيكليتي الجيش التي تتناسب وطبيعة المعارك المقبلة، وما يتعلق بإعداد وحدات نخوية للاقتحام، وتعزيز قوات التثبيت، مع ما يتطلب ذلك، من توفير دعم لوجستي ضخم، لناحية العدة والأسلحة والذخائر، ورفع مستوى التدريب في الجانب الاستخباراتي الذي يلعب في جبهة الشمال الحالية دوراً مركزياً في مواجهة المجموعات المسلحة.

استثمار نتائجها من جانب النظام في سوريا. ومع الأسف، يظهر أن في بغداد اليوم، من يعاون واشنطن والغرب، وهو رئيس الحكومة حيدر العبادي، الذي يغامر في خطوة عسكرية فعالة، لأن الوقائع الميدانية، تتطلب عمليات منسقة على جانبي الحدود بين العراق وسوريا. وهنا، يظهر حلفاء واشنطن التردد، بذريعة أن النظام في دمشق، والحكم الحليف له في بغداد، سيحصلان أي نتائج ميدانية أو سياسية لضرب الإرهاب. وهو أمر يهيم روسيا كثيراً، لأنها وإن وضعت مع إيران استراتيجية مستقلة لمواجهة الإرهاب في العراق وسوريا، إلا أنها لا تمنع قيام شراكة مع التحالف الدولي، بالرغم من تلمس موسكو وطهران قرار الولايات المتحدة التقدم خطوات إضافية للاستيلاء على السلطة السياسية في العراق، وضمن سياق جعل العمليات الميدانية في الغرب العراقي تجري حصراً تحت إشراف أميركي، لمنع

الانتهاء من مكافحة الإرهاب. وفي هذا الجانب، سيكون ملف مواجهة موحدة لتنظيم «داعش» في سوريا والعراق عنواناً لاختبار حجم استعداد الغرب وحلفائه للمضي في معركة فعالة، لأن الوقائع الميدانية، تتطلب عمليات منسقة على جانبي الحدود بين العراق وسوريا. وهنا، يظهر حلفاء واشنطن التردد، بذريعة أن النظام في دمشق، والحكم الحليف له في بغداد، سيحصلان أي نتائج ميدانية أو سياسية لضرب الإرهاب. وهو أمر يهيم روسيا كثيراً، لأنها وإن وضعت مع إيران استراتيجية مستقلة لمواجهة الإرهاب في العراق وسوريا، إلا أنها لا تمنع قيام شراكة مع التحالف الدولي، بالرغم من تلمس موسكو وطهران قرار الولايات المتحدة التقدم خطوات إضافية للاستيلاء على السلطة السياسية في العراق، وضمن سياق جعل العمليات الميدانية في الغرب العراقي تجري حصراً تحت إشراف أميركي، لمنع

نتائج زيارة الأسد، سيحملها وزير الخارجية سيرغي لافروف إلى اجتماعه مع نظرائه من الولايات المتحدة وتركيا والسعودية. وهو سيعيد التأكيد أن قرار موسكو استراتيجي في دعم الدولة السورية، وأن أي حل سياسي، يجب أن ينطلق من ثوابت قائمة، أبرزها إقرار الطرف الآخر بأولوية مكافحة الإرهاب على أي أمر آخر، وهو ما سيجعل البحث في تفاصيل الملف السياسي غير ممكنة الآن. وما يجعل لافروف غير مضطر إلى إعادة القول بأن الرئيس الأسد هو رئيس سوريا حتى انتهاء ولايته. وهو الطرف الذي يجب التحدث معه لأجل مكافحة الإرهاب في سوريا. وبالتالي، لا يجب توقع خطوات خاصة سياسياً، لأن الأطراف كافة، تواصلت صرف جهدها على الأرض، حيث للميدان الكلمة الفصل، ولا سيما أن موسكو كانت صريحة بما أعلنه الناطق باسم الكرملين من أن التسوية السياسية تنطلق بعد

نتائج ميدانية ربما من المفيد الأخذ بالاعتبار، أن القيادة الروسية، تثبتت على أرض الواقع من صحة التقديرات التي تشاركتها مع إيران، حول عجز المحور الآخر عن القيام بعمل خارق في مواجهة رفع مستوى التنسيق ضد المجموعات المسلحة من قبل التحالف الرباعي. بل يظهر في كل يوم، أن موسكو في صدد تعزيز حضورها ودعمها كماً ونوعاً، لذلك، من المتوقع أن يزور دمشق قريباً جداً، مسؤولون روس من مستويات رفيعة جداً،

## قمة بوتين - الأسد: القضاء على الإرهاب هو الهدف

وكالة «الأناضول» التركية إن أردوغان أعرب عن قلقه بشأن الوضع في سوريا. إلى ذلك، بحث وزير الخارجية الروسي والأميركي جون كيري، عبر الهاتف، التحضيرات للقاء روسي - سعودي - تركي سيعقد في فيينا يوم الجمعة على مستوى وزراء الخارجية. وكان كيري قد أعلن يوم الاثنين الماضي أنه اقترح عقد لقاء دولي حول سوريا، بمشاركة بلاده وروسيا والسعودية والأردن وتركيا على مستوى وزراء الخارجية. وفي هذه الأثناء، أكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند رفضه «أي عمل يعزز موقع (الرئيس السوري) بشار الأسد... ولأنه المشكلة لا يمكن أن يكون الحل». من جهة أخرى، انتقد البيت الأبيض روسيا لاستقبالها الرسمي للرئيس بشار الأسد، وقال المتحدث باسمه، أريك شولتز: «نعتبر الاستقبال الرسمي للأسد الذي استخدم أسلحة كيميائية ضد شعبه متعارضاً مع الهدف المعلن من جانب الروس من أجل انتقال سياسي في سوريا».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تتبعها خطوات سياسية». بدوره، أعرب بوتين للأسد عن «استعداده للمساعدة في العمليات العسكرية والسياسية»، قائلاً: «بكل تأكيد سوريا بلد صديق لنا، ونحن جاهزون للمساعدة ليس فقط في العملية العسكرية ضد الإرهاب، بل في العملية السياسية أيضاً». ولفت إلى أنه سيجري اتصالات مع قوى دولية أخرى لبحث التوصل إلى حل سياسي للأزمة بالتزامن مع مكافحة الإرهاب. كذلك أقام الرئيس بوتين عشاءً عمل للرئيس الأسد حضره رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيدوف ووزير الخارجية والدفاع وعدد من المسؤولين الروس. وبعد إعلان الزيارة، تحدث الرئيس الروسي هاتفياً مع الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، وصرح المتحدث باسم الكرملين بأن الزعيمين «بحثا الوضع في سوريا»، وأن «الرئيس الروسي أطلع العاهل السعودي على نتائج زيارة الرئيس بشار الأسد أمس لروسيا». كذلك اتصل بوتين بنظيره التركي رجب طيب أردوغان، وبالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاهل الأردني الملك عبد الله، وقالت

في أول زيارة خارج سوريا منذ آذار 2011، لبى الرئيس السوري بشار الأسد دعوة نظيره الروسي فلاديمير بوتين، ليزور موسكو أول من أمس الثلاثاء قبل تعلن أمس. وأطلع الأسد نظيره الروسي «على الوضع في سوريا وسير العمليات العسكرية وخطط الجيش في الحرب على الإرهاب»، معرباً عن «تقدير الشعب السوري للدعم الروسي المستمر له منذ بداية الأزمة والذي توج بدعم القوى الجوية الروسية للعمليات الهجومية للقوات المسلحة السورية». وأكد الرئيسان في اجتماع موسع بحضور وزيرى الخارجية والدفاع الروسيين سيرغي لافروف وسيرغي شويغو «الكلمة الحاسمة في ما يتعلق بمستقبل سوريا يجب أن تكون بلا أدنى شك للشعب السوري». وأوضح الأسد أن العمليات الجوية الروسية تجري في إطار القانون الدولي ووفق اتفاق بين حكومتي البلدين، مشيراً إلى أن «مشاركة القوى الجوية الروسية أسهمت في وقف تمدد التنظيمات الإرهابية فيما تستمر دول أخرى بدعم الإرهاب». وأضاف أن «هدف العملية العسكرية هو القضاء على الإرهاب الذي يعرقل الحل السياسي، وأي تحركات عسكرية لا بد أن



# بنك عوده

بنك عوده ش.م.ل

الراسمالي: ل.ل. ٦٦٨,١٩٤,٦٨١,٨٢٤ مدفوع بكامله  
الأموال الخاصة المجمعة: ل.ل. ٤,٧٨٥,١٩٣,٧٦٢,٧٨٧  
س.ت. ١١٣٤٧ بيروت  
لائحة المصارف ٥٦ - عضو في جمعية مصارف لبنان

## خدمات مصرفية شاملة من خلال ١١ مصرفاً و ٣ شركات مالية في ١٢ بلداً

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربية السعودية | قطر | إمارة موناكو | تركيا | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

### النتائج المجمعة غير المدققة كما في نهاية أيلول ٢٠١٥ وفقاً للمعايير الدولية للإفصاح المالي

#### بيان الدخل المجموع

(القيم بمليين الليرات اللبنانية)

٢٠١٤/٩/٣٠	٢٠١٥/٩/٣٠	
٢,٥٠٧,٤٥٤ (١,٦٢٤,٠٨٦)	٢,٨٠٢,٢٠٦ (١,٧٢١,٨٢٤)	الفوائد والإيرادات المشابهة الفوائد والأرباح المشابهة
٨٨٣,٣٦٨	١,٠٠٨,٣٨٢	صافي الإيرادات من الفوائد
٣٣٥,٩٢٣ (١٣,١٦٤)	٣٦٧,٥٩٧ (٧٠,٤٤١)	الإيرادات من العمولات الأرباح من العمولات
٢٧٢,٧٥٩	٢٩٧,١٥٦	صافي الإيرادات من العمولات
٦٨,٥٥١ ٩,٧٥٧ ٢١,٠٠٠ ٥,٥٩٥	٢,٦١٧ ٢٠,٠٣٣ ١٥٨,٣٧٥ ١,٠٦٧	صافي أرباح/خسائر عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر منها: صافي إيرادات/أرباح فوائده صافي أرباح/خسائر الاستثمارات المالية إيرادات تشغيلية أخرى
١,٤٤٠,٢٧٩	١,٥٤٩,١٣٧	مجموع الإيرادات التشغيلية
(١,٦٠٦,٦٨٨)	(١,٤٧,٨٧١)	خسائر الائتمان (مخصصات المؤنات)
١,٢٣٣,٦٠١	١,٠٧١,٢٦٦	صافي الإيرادات التشغيلية
(٤٦٥,٣٨٢) (٢٧٤,٢٧١) (٤٧,٩١٧) (١٦,٩٣٣)	(٤٦٤,٢٣٨) (٢٨٧,٢٠٠) (٥٥,٨٣٣) (٢٠,٩٤٥)	أعباء المستخدمين وملحقاتها مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى مخصصات استهلاكات ومؤنات الأصول الثابتة المادية إطفاء الأصول الثابتة غير المادية مخصصات تدني قيمة الشهرة
(٨٠٤,٥٠٣)	(٨٢٧,٤٦٦)	مجموع الأعباء التشغيلية
٥٢٩,٠٩٨	٥٧٣,٨٠٠	الأرباح التشغيلية
٢ ٨٦	٢,٤٥٨ (٣٤)	حصتنا في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية صافي أرباح أو (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى
٥٢٩,٩٨٦	٥٧٦,٢٢٤	النتائج قبل الضريبة
(١.٨.١.٥)	(١١٧,٦٧٤)	الضريبة على الأرباح
٤٢١,٨٨١	٤٥٨,٥٥٠	النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية
٤	-	النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقعة أو قيد التصفية
٤٢١,٩٢١	٤٥٨,٥٥٠	النتائج الصافية

١٢,٤٠٤ ٤٩,٥١٧	١٨,١٣٩ ٤٤,٠٤١	النتائج الصافية - حصة الأقلية النتائج الصافية - حصة المجموعة
١,٠٧٢ ١,٠٧٢	١,٠٣٩ ١,٠٣٩	حصة السهم العادي من الأرباح ل.ل. حصة السهم العادي من الأرباح الناتجة عن النشاطات العادية ل.ل.

مصرف شامل  
في خدمة الإقتصاد  
والمواطن اللبناني

(القيم بمليين الليرات اللبنانية)

٢٠١٤/١٢/٣١	٢٠١٥/٩/٣٠	المطلوبات
٤٣٨,٣٨٥ ١,٧٨٥,٧٩٤	٥٠٦,٣٥٣ ٢,٣١١,٠٢٩	مؤسسات الإصدار المصارف والمؤسسات المالية واتفقيات إعادة شراء المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة أصول مالية مأخوذة كضمانة أدوات مشتقات مالية مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر منها: الودائع بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية تعهدات بموجب قبولات مطلوبات أخرى مؤنات لمواجهة الأخطار والأعباء ديون مرموسة وما يماثلها مطلوبات غير متداولة برسم البيع
٥٣,٤١٣,٢٠٩ ٥٨٦,٦٢١ ٨٩,٥٢٨ ٣٤,٠٤٨ ٥١٩,٩٨٠ ١٥٣,٩٦١ ٧٤,٩٢٧	٥٣,٣٥١,٧٦٨ ٦٦١,١٨١ ٧٧,٠٤٢ ٢٨,٠٢٧ ٥٣٣,٩٥٨ ١٦٢,٤٦١ ٩٧٦,٨٠١	حقوق المساهمين - حصة المجموعة الرأسمالي - أسهم عادية الرأسمالي - أسهم تفضيلية وما يماثلها علاوات إصدار الأسهم العادية علاوات إصدار الأسهم التفضيلية حقوق اكتتاب في أسهم مؤسسة تابعة المقدمات النقدية المخصصة للرأسمالي إحتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية وإلزامية) إحتياطات حرة قابلة للتوزيع الأدوات الرأس مالية المعاد شراؤها أرباح مدورة أنصبة أرباح مقترحة للتوزيع فائض إعادة تقييم العقارات التغيير في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى فروقات إكتوارية عائدة لمزايا التعاقد الممدد حصتنا في عناصر الدخل الشامل الأخرى لمؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية فروقات تحويل العملات الأجنبية صافي أرباح/خسائر التحوط لصافي الاستثمارات في المؤسسات التابعة الأجنبية نتائج الدورة المالية مجموع حقوق المساهمين - حصة المجموعة حقوق المساهمين - حصة حقوق الأقلية
٥٨,٢٠٩,١٨٨	٥٩,٠٦٩,٩٧٨	مجموع المطلوبات
٦٥٩,٥٨٦ ٨,٢٥٠ ٨٨٣,٥٨٢ ٧٤٥,٥٠٠ ١٧,١٩٥ ٧٢,٥٨٦ ١,٠١٧,١٠١ ٦١٦,٩٧٦ (٤,٩٢٩) ٥٩٩,٣٨٨	٦٦١,٩٨٥ ٦,٢١٠ ٨٨٣,٥٨٢ ٥٥٩,١٠٢ ١٧,١٩٥ ٧٢,٥٨٦ ١,١٧٩,١٠١ ٦١٨,٨٠٥ (٨,١٦١) ٦٩٥,٢٩٢	حقوق المساهمين - حصة المجموعة الرأسمالي - أسهم عادية الرأسمالي - أسهم تفضيلية وما يماثلها علاوات إصدار الأسهم العادية علاوات إصدار الأسهم التفضيلية حقوق اكتتاب في أسهم مؤسسة تابعة المقدمات النقدية المخصصة للرأسمالي إحتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية وإلزامية) إحتياطات حرة قابلة للتوزيع الأدوات الرأس مالية المعاد شراؤها أرباح مدورة أنصبة أرباح مقترحة للتوزيع فائض إعادة تقييم العقارات التغيير في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى فروقات إكتوارية عائدة لمزايا التعاقد الممدد حصتنا في عناصر الدخل الشامل الأخرى لمؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية فروقات تحويل العملات الأجنبية صافي أرباح/خسائر التحوط لصافي الاستثمارات في المؤسسات التابعة الأجنبية نتائج الدورة المالية مجموع حقوق المساهمين - حصة المجموعة حقوق المساهمين - حصة حقوق الأقلية
٣٥٣,٩٧٤	٣٥٣,١٢٢	مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين

(القيم بمليين الليرات اللبنانية)

٢٠١٤/١٢/٣١	٢٠١٥/٩/٣٠	
٧,٦١,١٢١	٦٥٨,٨٥٠	تعهدات تمويل
٤,٦١٥,٧٧٢	٤,٩٧٨,٤٧٥	تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية تعهدات مستقلة من المصارف والمؤسسات المالية تعهدات للزبائن تعهدات ضمان تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية منها: أدوات المشتقات الائتمانية تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستقلة من المصارف والمؤسسات المالية منها: أدوات المشتقات الائتمانية تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن تكفل وكفالات وضمانات مستقلة من الزبائن تعهدات على سندات مالية سندات مالية للاستلام منها: قيم مبيعة مع حق إعادة الشراء أو الاسترداد سندات مالية للتسليم منها: قيم مشتراة مع حق إعادة البيع أو الاسترداد
٣٨٥,٣١٥	٢٢٧,٧٩٤	عمليات بالعملة الأجنبية
٣,١٦٢,١٢٨	٣,٢٣٥,١٤٠	عملات أجنبية للاستلام عملات أجنبية للتسليم
٢,٣٠٢,٧٧٣	٢,٣٩٤,٤٥٩	تعهدات على الأدوات المالية لأجل
٢٥,٤٠٥,٣٥٥	٢٩,٠٤٩,٦١٠	تعهدات أخرى مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية
١,٧٢٧,٥٢٤	١,٨٥٩,٢٠١	حسابات الائتمان
١,٤٢٧,٧٧٩	١,٥٥٤,٧٥٢	خاضعة لتعليمات محددة
٢٩٩,٧٤٥	٣٠٤,٤٤٩	خاضعة لتعليمات إستراتيجية
١٢,٩٣٣,٣٧	١٢,١٥٨,٣٤٥	موجودات حسابات إدارة الأموال
٥١١,٧١٩	٤٢٧,٢٥٤	هبات الاستثمار الجماعي
-	-	الأدوات والمنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية
-	-	تعهدات مشكوك بتنفيذها
١٣,٦٧٦	٢٠,٦٩١	ديون الزبائن الرتيبة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية خلال الفترة

#### بيان المركز المالي المجموع

(القيم بمليين الليرات اللبنانية)

٢٠١٤/١٢/٣١	٢٠١٥/٩/٣٠	الموجودات
١٣,٢٤٧,٣٨٧ ٣,٦٠٨,٨٩٢	١٤,٤٠٤,٦٩٩ ٢,٢١٠,٣١٣	الصندوق ومؤسسات الإصدار الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة فروض للمصارف والمؤسسات المالية واتفقيات إعادة بيع أصول مالية معطاة كضمانة أدوات مشتقات مالية أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر أدوات دين وموجودات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر منها: صافي التسليفات والفروض المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر صافي التسليفات والفروض للزبائن بالكلفة المطفأة <sup>(١)</sup> صافي التسليفات والفروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة <sup>(٢)</sup> المدنونة بموجب قبولات أدوات الدين بالكلفة المطفأة <sup>(٣)</sup> أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى حصص ومساهمات في الشركات المرتبطة وفقاً للحقوق الصافية
٢٧,٧١٢ ١٨,٥١٠ ٩٤٨,٥٤١ ٩٢,٦٥٢ - ٥٢٦,٥٣٦ ١٩٧,٤٣٣	١٣,٧٥٣ ١٩,٩٧٧ ٩٣,٤٨٨ ٩٨,٨٥٥ - ٤٧٨,٤٤٢ ٢٠,١٥٥	أصول مأخوذة إستيفاء لديون أصول ثابتة مادية أصول ثابتة غير مادية أصول غير متداولة برسم البيع موجودات أخرى الشهرة
١٣,٥٧٠,٦٠١	١٣,٢٣٩	مجموع الموجودات

<sup>(١)</sup> بعد تكوين مؤنات بقيمة التدني البالغة ٦٨٩,٦٦١ مليون ل.ل. من التسليفات والفروض وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم ٣٩، بما فيها تلك المتعلقة بالتسليفات والفروض الناتجة عن التقييم الإجمالي، والبالغ ٢١٢,٥١٣ مليون ل.ل.  
<sup>(٢)</sup> بلغت الفروض الممنوحة للجهات المقربة مقابل ضمانة نقدية ١٥٢,٧٠٩ مليون ل.ل.  
<sup>(٣)</sup> يشمل سندات تم التمتع عن حياضها للزبائن بمبلغ ٢,٣٣١ مليار ل.ل.

#### خارج الميزانية

٧,٦١,١٢١	٦٥٨,٨٥٠	تعهدات تمويل
٤,٦١٥,٧٧٢	٤,٩٧٨,٤٧٥	تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية تعهدات مستقلة من المصارف والمؤسسات المالية تعهدات للزبائن تعهدات ضمان تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية منها: أدوات المشتقات الائتمانية تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستقلة من المصارف والمؤسسات المالية منها: أدوات المشتقات الائتمانية تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن تكفل وكفالات وضمانات مستقلة من الزبائن تعهدات على سندات مالية سندات مالية للاستلام منها: قيم مبيعة مع حق إعادة الشراء أو الاسترداد سندات مالية للتسليم منها: قيم مشتراة مع حق إعادة البيع أو الاسترداد
٣٨٥,٣١٥	٢٢٧,٧٩٤	عمليات بالعملة الأجنبية
٣,١٦٢,١٢٨	٣,٢٣٥,١٤٠	عملات أجنبية للاستلام عملات أجنبية للتسليم
٢,٣٠٢,٧٧٣	٢,٣٩٤,٤٥٩	تعهدات على الأدوات المالية لأجل
٢٥,٤٠٥,٣٥٥	٢٩,٠٤٩,٦١٠	تعهدات أخرى مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية
١,٧٢٧,٥٢٤	١,٨٥٩,٢٠١	حسابات الائتمان
١,٤٢٧,٧٧٩	١,٥٥٤,٧٥٢	خاضعة لتعليمات محددة
٢٩٩,٧٤٥	٣٠٤,٤٤٩	خاضعة لتعليمات إستراتيجية
١٢,٩٣٣,٣٧	١٢,١٥٨,٣٤٥	موجودات حسابات إدارة الأموال
٥١١,٧١٩	٤٢٧,٢٥٤	هبات الاستثمار الجماعي
-	-	الأدوات والمنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية
-	-	تعهدات مشكوك بتنفيذها
١٣,٦٧٦	٢٠,٦٩١	ديون الزبائن الرتيبة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية خلال الفترة

على الخلاف

# العبادي يحسم اصطفاؤه: أنا أهم



العمل جارٍ على تحضير عماد الخرسان لخلافة العبدي عندما يحين موعد تنحيه (الرشيف)

بدا خلال اليومين  
الماضيين أن حيدر العبدي  
يغامر بالعراق. رئيس الوزراء  
العتيد أعلنها جهازا من  
دون أي مواربة. بك عبّر عنها  
بقرارات لا تقبل أي التباس:  
في الصراع الدائر في العراق  
أنا هم... أميركا

## إيلي شلهوب

يوم الثلاثاء لم يكن يوماً عادياً في العراق. حدثان مفصليان كشفوا المستور. تعيين عماد الخرسان أميناً عاماً لمجلس الوزراء، وتسريب رسالة لأبو مهدي المهندس يستجدي فيها حيدر العبدي دعم الحشد بالموارد الضرورية لأدائه مهماته في مقارعة المجموعات التكفيرية المسلحة. أهمية قرار التعيين أنه يحسم اصطفاؤه العبدي في لعبة المحاور الإقليمية، إلى جانب الولايات المتحدة، ويأتي في سياق تحضير الخرسان لتولي رئاسة الوزراء خلفاً للعبادي عندما يحين موعد مغادرته الحكم. من هنا يصبح من غير المستغرب وصف هذه الخطوة بأنها «انقلاب» بدأ عملياً مع المؤامرة التي دبرت في ليل وأدت إلى إقصاء نوري المالكي من رئاسة الوزراء برعاية المرجعية وبدعم واشنطن، وتواصلت في محاربة «الحشد الشعبي» وفصائل المقاومة والتصديق عليها

بطرق والسياسات مختلفة، بينها تقطير الدعم المالي والتسليحي لها، واستكملت برزوم ما عرف بالإصلاح السياسي التي أصدرها العبدي بقرارات منفردة وبدعم علني واضح من كل من بريطانيا والولايات المتحدة، وأيضاً بمباركة المرجعية، من دون أن ننسى رفضه المطلق وتصديه لأي محاولة لتحرير غرب العراق من قبل «الحشد» بذريعة وجود خطوط حمراء أميركية.

طبيعة الشخصية التي اختارها العبدي لأمانة مجلس الوزراء لا تترك مجالاً لأي التباس: عراقي نجفي الأصل، أميركي الهوية والانتماء، عمل مساعداً لشؤون إعادة الأعمار لحي غارنر، الحاكم الأميركي الأول لعراق ما بعد الاحتلال، قبل أن يكمل مسيرته مع خلفه بول بريمر. كان محط ثقة الأخير إلى الحد الذي أوكله فيه مهمة قناة الوصل بينه وبين مرجعية النجف.

بل إن توقيت القرار يحمل دلالات بالغة: في ظل انقسام حاد حول الدور الروسي في العراق، بين طرف يضغط بقوة على العبدي للطلب من موسكو المشاركة في العمليات القتالية ضد «داعش»، في مقابل ضغوط أميركية تزداد حدة على رئيس الوزراء للتبرؤ من الحضور الروسي وتقديم ضمانات بالحؤول دون تجاوز دوره حدود التنسيق الأمني مع سلطات بغداد.

اللافت في القرار المذكور أنه يأتي أيضاً في ظل شائعات عن أنه واحد من رزمة تعيينات تشمل فريق من العراقيين الذين تدربوا على أيدي الأميركيين وعملوا في السنوات الأولى للاحتلال في فريق بريمر. من بينهم محمد البياتي مستشاراً أمنياً لرئيس الوزراء. وعدنان

واضحاً أنه لن يترك قرارات من هذا النوع تمر من دون رد فعل عنيف، لا أحد يعلم مداها، خاصة في ظل حديث



«الحشد»: في كل معركة نظرت إلى توسل الدعم والاستجداء أحياناً



الزرقي، محافظ النجف السابق الذي أقصي من منصبه بقرار قضائي بعد إدانته بالفساد، مديراً لاستخبارات وزارة الداخلية، وهو المنصب الذي شغله في سنوات سابقة. ومصطفى الكاظمي وكبيراً لوزير الداخلية. ولعل الأبرز من بين هؤلاء، جبار الجبوري، الذي عين رئيساً لقوات تحرير الموصل من دون علم وزير الدفاع خالد العبيدي. مناهضو العبدي، الذين بدأ ممثلوهم في البرلمان بجمع التوقيعات لاستجواب رئيس الوزراء بهدف إقالته، يتهمونه بتنظيم انقلاب على «الحشد الشعبي» الذي يبدو

متداول عن حملة اغتيالات يجري الإعداد لها لاستهداف شخصيات أساسية فيه، من بينهم هادي العامري وأبو مهدي المهندس وقيس الخزعلي.

أما مؤيدوه فيرون أنه مكبل اليدين، في ظل إدراكه لمخاطر معاداة واشنطن لأسباب تتعلق به شخصياً، من جهة، وبمصالح العراق من جهة أخرى لما يتمتع به العم سام من قدرات تجعله قادراً على أدية بغداد بطرق مختلفة، لعل أولها مالي. يضيفون أن الهدف الأساس للعبادي هو الحفاظ على وحدة العراق. غاية لا يمكن تحقيقها،

## تلك أيبب: حصانة روسية لمستقبل

من شأنها أن تكون رداً على الدعوات الإسرائيلية لإسقاطه بالتوافق مع الروس. وبحسب تعبير القناة الثانية العبرية أمس، فإن «الأسد حصل من بوتين على حصانة لضمان مستقبله في سوريا»، لافتة إلى أن «زيارة الرئيس السوري لموسكو انتهت، إلا أن نتائجها كانت سبباً كي يبتسم الأسد، وأن يعود من موسكو إلى سوريا، متشجعاً».

القناة العاشرة العبرية، وفي نشرتها الإخبارية المركزية أمس، أشارت بدورها إلى «المفاجأة»، ولفتت إلى ضرورة الاهتمام بالحفاوة الروسية التي أحاطت بزيارة الأسد، إضافة إلى مضمون

الزيارة تحدّ إضافي هوجّه إلى الولايات المتحدة الأميركية



سوريا: إيران وحزب الله. إلا أن زيارة الرئيس الأسد لموسكو، التي وصفت في إسرائيل أمس بالمفاجأة والنادرة، إضافة إلى «ابتنسامة الثقة» خلال لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين،

## يحيى دبوقة

قبل أيام، عبّرت إسرائيل عن مصالحتها الاستراتيجية في الساحة السورية. أكدت عبر «تقرير وضع» صدر عن مركز أبحاث الأمن القومي، ضرورة الانخراط في الجهود المبذولة عربياً وغربياً، لإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد. عبّرت أيضاً عن الأمل بأن يتوجه الروس إلى تسوية، بعد تدخلهم العسكري في الساحة السورية وتغييرهم ميزان القوى فيها، تضمن مصالحهم، إضافة إلى رحيل الأسد واستبدال نظام حكمه بنظام «معادل»، الأمر الذي يضعف أعداء تل أبيب انطلاقاً من

لبوس عليك  
تغيّر الطقس

ما بتنسى شي  
بس معقول تنسى الصورة الشعاعية  
ذكرها مرة بالسنة

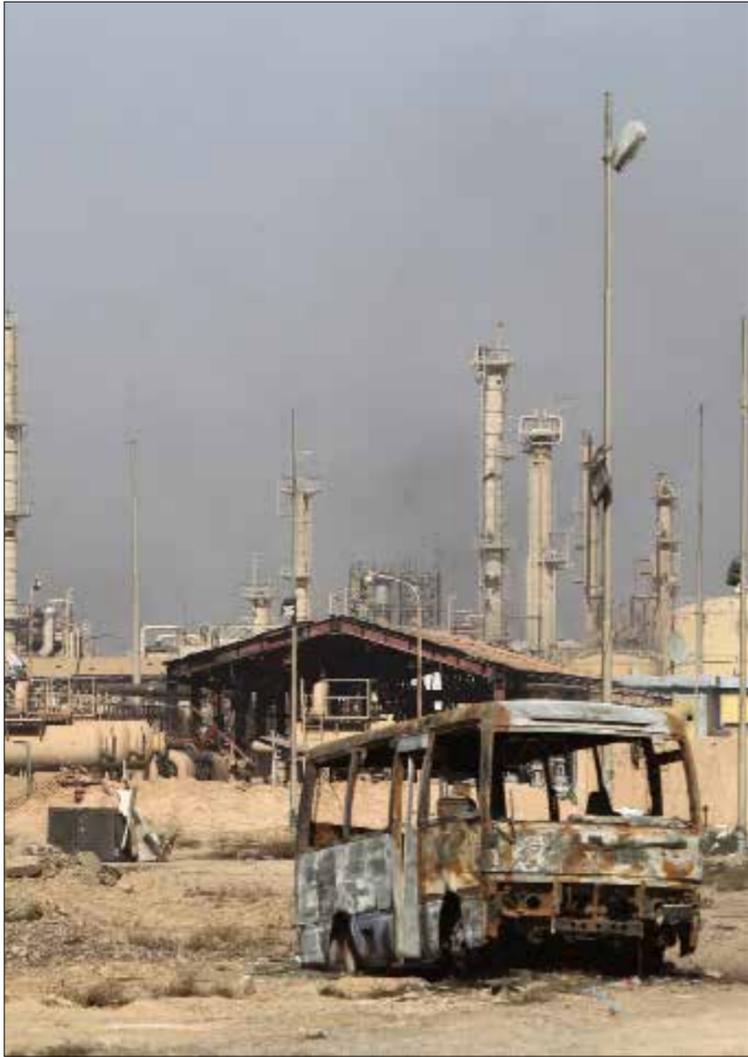
الصورة الشعاعية ضرورية على صحة الشلماة  
كل سنة ابتداءً من سن الـ 40 وما فوق.

تستمر الحملة حتى نهاية العام في:  
• المستشفيات الحكومية: الصورة الشعاعية مجاناً والصورة الصوتية للتدبير بكلفة 30 ألف ل.ل (بنات على طلب الطبيب)  
• المستشفيات الخاصة والمراكز الطبية العنقودية: الصورة الشعاعية بكلفة 40 ألف ل.ل والصورة الصوتية للتدبير بكلفة 40 ألف ل.ل (بنات على طلب الطبيب)

HOTLINE 1214 BreastCancerLebanon

## واشنطن تحاول مصادرة انتصار بيجي

# بركبي



بدا «الحشد الشعبي» بتسليم مناطق في قضاء بيجي إلى الشرطة المحلية والشرطة الاتحادية (اف ب)

الاتحادية، بحسب مصدر عسكري. فقد نقلت وكالة «الأناضول» عن الضابط في الجيش العراقي إحسان باقر قوله إن «مسلحي الحشد الشعبي انسحبوا اليوم (أمس)، من بعض النقاط في قضاء بيجي وناحية الصينية التابعة له، وشملت مسؤولية الأمن فيها لقوات الشرطة المحلية والشرطة الاتحادية».

أما في ما يتعلق بعمليات الأنبار، فقد أكد مجلس قضاء الخالدية أن القوات الأمنية على بعد 500 متر عن اقتحام وتطهير مقر قيادة عمليات الأنبار شمالي الرمادي (110 كم غرب بغداد)، فيما أشار إلى مقتل العشرات من عناصر تنظيم «داعش»، خلال تقدم القوات الأمنية.

(الأخبار، رويترز، الأناضول)

مكتب العبادي بياناً، أمس، ذكر فيه أن دنفور أشاد بالانتصارات المتحققة في بيجي والأنبار. وأوضح البيان أن «رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي استقبل (أول من أمس) رئيس هيئة الأركان المشتركة للولايات المتحدة دنفور»، مضيفاً أن «اللقاء بحث التطورات الميدانية للحرب على عصابات داعش الإرهابية في الأنبار وبيجي».

وأضاف أن «اللقاء بحث، أيضاً أهمية استمرار وزيادة الدعم للعراق في حربه ضد الإرهاب، وبالأخص في مجال تدريب وتسليح القوات العراقية، فضلاً عن تدريب الشرطة وزيادة جاهزيتها لمسك المناطق المحررة». العبادي «هنأ» دنفور بـ«الانتصارات المتحققة في بيجي والأنبار»، بحسب البيان، معرباً عن دعم «الإدارة الأميركية للعراق في حربه ضد العصابات الإرهابية».

إلا أن الالفت أميركياً، كان محاولة واشنطن البروز كمنشط على أكثر من جبهة، خلال اليومين الماضيين. فإلى جانب الضغوط السياسية على العبادي، سعت إلى الترويج الإعلامي لدور مزعوم لها في انتصارات بيجي. وفي بيان لسفارتها في بغداد، لم تكن فقط على التقدم الذي حققته القوات الأمنية العراقية، ومن ضمنها قوات «الحشد الشعبي» في بيجي، بل ادعت أنها «تفتخر بشراكتها مع القوات العراقية وبالدور الذي لعبته المعدات والتدريب والضربات الجوية للتحالف في بيجي ومناطق أخرى».

بيان السفارة نقل عن المتحدث باسم «التحالف الدولي» العقيد ستيف وارن، قوله إن «العلاقة بين التحالف والشركاء العراقيين قوية كما عهدناها». وأضاف: «بالعمل سوية نستمر بعزل وتحجيم داعش في كل أرجاء البلاد وبضمنها بيجي والرمادي». في غضون ذلك، أعلنت خلية الإعلام الحربي، أمس، العثور على مقابر جماعية تعود لعناصر «داعش» في بيجي، بعد تحريرها، مشيرة إلى تحرير منطقة الإسماعيلية في الأنبار. وذكرت الخلية، في بيان، أن القوات الأمنية و«الحشد الشعبي» في بيجي عثروا على «ثلاث مقابر جماعية في الحي

سعت واشنطن أمس من خلال سفارتها في بغداد والمتحدث باسم «التحالف الدولي» ستيف وارن، إلى الترويج لدور مزعوم لها في انتصارات بيجي، مدعية «الاختار بشراكتها مع القوات العراقية»

تزداد حدة الصراع بين قطبي المواجهة على الساحة العراقية، واشنطن وطهران، ومعها تزداد الضغوط على رئيس الحكومة حيدر العبادي لحسم موقفه من الوجود الروسي في بلاد الرافدين ومداه وطبيعته، بين مطالب بتدخل عسكري ورافض له.

فقد نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر في التحالف الحاكم، أن أعضاء «التحالف» حثوا العبادي على طلب شن ضربات جوية روسية على «داعش»، بينما أكد نواب ينتمون إلى كتل سياسية عدة، أن زيارة رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة جوزيف دنفور لبغداد وأربيل، جاءت لمنع الاستعانة بروسيا. إلا أنهم أشاروا في الوقت ذاته إلى أنه كان ينبغي للحكومة العراقية أن تشترط على أميركا الجديدة في ضرب التنظيم، مقابل قبولها بذلك، متهمين واشنطن بأنها تريد أن تكون «صاحبة الشأن» في العراق، يأتي ذلك بعدما كان دنفور قد صرح خلال زيارة العراق، أول من أمس، بأن بلاده حصلت على تأكيدات من بغداد، بأنها لن تطلب من روسيا شن ضربات جوية ضد «داعش». وقال عضوان في «التحالف» إن رئيس الوزراء يتعرض لـ«ضغوط هائلة» من قبل «الائتلاف الوطني» الحاكم، وذلك بعدما أعربت حكومة العبادي مراراً عن خيبة أملها من وتأثر وفعالية الغارات التي يشنها «التحالف الدولي»، بقيادة الولايات المتحدة في الأراضي العراقية. وأكدت مصادر في البرلمان وفي «الائتلاف» أن طلباً رسمياً قدم للعبادي، خلال اجتماع عقد الأسبوع الماضي، وأنه لم يرد بعد.

وتعقياً على زيارة رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية، أصدر

من وجهة نظره، إلا بتحرير غرب العراق في مهمة يعتقد العبادي أنها مستحيلة بواسطة «الحشد الشعبي» لا اعتبارات مذهبية وإقليمية ودولية.

واقع عبرت عنه رسالة (نصها على الموقع الإلكتروني) أبو مهدي المهندس الذي شكاً فيها «الموازنة الهزيلة» لقوة عسكرية من المنطوقين «تتحمل مسؤوليات جسيمة وهي إدارة معركة ضخمة.. من دون بنى تحتية وبأسلحة وأعدتها أغلبها خفيف ومتوسط» وتضطر فيها «في كل معركة إلى التوسل والاستجداء أحياناً». كذلك طالب العبادي بضرورة «إعادة النظر بالإدارة الحالية للمعركة، فمن الضروري أن تكون لكم هيئة ركن حقيقية تضم الدفاع والداخلية والحشد، أو قيادة عمليات مشتركة تقوم بإعداد وتوزيع الأموال والإمكانات والأسلحة والأعددة بحسب متطلبات المعركة ولمن يحارب من دون تفريق».

يبدو واضحاً أن العبادي لا يزال يتصرف من موقع قوة، برغم انفرط عقد التحالف الذي أتى به إلى سدة رئاسة الوزراء مع الخلافات التي نشبت بينه وبين كل من التيار الصدر والمجلس الأعلى على خلفية استقراؤه بقرارات مصيرية، بينها رزم «الإصلاحات» التي أصدرها تبعاً من دون أي تشاور معها. العارفون في بواطن الأمور يؤكدون أن العبادي لا يزال يحظى بدعم مرجعية النجف، أو بالحد الأدنى لم تقر هذه المرجعية بعد رفع الغطاء عنه. كذلك فإنه يحظى بدعم غير مسبوق من كل من واشنطن ولندن. والأهم من الاثنين أن الطرف الآخر يعلم علم اليقين أن إقصاءه من الحكم سيدخل البلاد في فراغ سلطة لا أحد يعرف متى يخرج منها، في ظل ما يعتقد من وجود استحالة على التوافق على اسم رئيس وزراء جديد على خلفية الاصطفافات الحالية وموازنين القوى المحلية والإقليمية الحالية. من هنا يبدو تعيين عماد الخرسان بمثابة ورقة احتياط تحفظ بها الولايات المتحدة لليوم الذي تجري فيه إقالة العبادي أو استقالته إذا ما بلغت الضغوط حداً ما عاد قادراً على تحمله، وهو ما يبدو أنه أمر لن يطول انتظاره.

عُثر على ثلاث مقابر جماعية في بيجي من «داعش»

العصري الشمالي تعود لعناصر داعش، التي تحاول إخفاء خسائرها المتزايدة»، مضافة أن هذه المقابر «ضمت 55 جثة للعدو». تزامن ذلك مع بدء «الحشد» بتسليم مناطق في قضاء بيجي للشرطة المحلية والشرطة

## «داعش» على أسوار «كويرس»: الهجوم الأخير؟

في عملية فك الحصار قد جرى تجاوزه، لأن جغرافية باقي المنطقة تسهل رصد وتدمير أي هدف متحرك في خمس قرى ومزارع تحيط بالطار. في الأثناء، استهدف الطيران الحربي بسلسلة غارات مقل وتجمعات لـ«داعش» في كل من الباب ومطار كشيح ومحطة الأبقار الحكومية في مسكنة، إضافة إلى حميمة والجديدة وأم أركيلة والمفلسة جنوب المطار.

وفي ريف حلب الجنوبي استمرت الاشتباكات على محاور خان طومان والحاضر والعيس. وتمكنت وحدات الجيش من التقدم في محور خان طومان والسيطرة على عدد من المزارع والمنشآت، لتقلص المسافة بينها وبين أوتوستراد حلب - دمشق إلى أقل من خمسة كيلومترات. وفي سياق متصل، أصدرت «غرفة عمليات فتح حلب» بياناً أعلنت فيه «منع التجوال» يومياً بين الرابعة عصراً والتاسعة صباحاً في عدد من مناطق ريف حلب الجنوبي بسبب «كثرة الشكاوى الواردة بوجود عملاء للنظام في المنطقة».

### حلب - بأسك ديوب

الهجوم العنيف الذي شنه «داعش» في محاولة لاقتحام مطار كويرس العسكري (ريف حلب الشرقي) ربما كان الأخير من نوعه، قبل نجاح الجيش وحلفائه في فك واحد من أطول الحصارات على امتداد الحرب. وفي ظل التراجع المتتالي لمسلحي «داعش» أمام القوات السورية المتقدمة نحو أسوار المطار، بدأ أمس أن هجمات التنظيم الأخيرة أشبه بمحاولة «هروب نحو الأمام». وبموازاة المعارك العنيفة التي اندلعت بين حامية المطار ومسلحي «داعش»، بدأت الوسائط النارية السورية تمهيداً نارياً مكثفاً تستهدف تحصينات التنظيم في بلدة الشيخ أحمد التي تتوسط المسافة بين طلائع القوات السورية المتقدمة نحو فك الحصار، وبين النقاط الدفاعية المتقدمة للمطار، ما يجعل مسلحي التنظيم «بين فكي كمشاة لم يعد إطباقها عليهم سوى مسألة وقت» وفقاً لقائد ميداني سوري. المصدر أكد لـ«الأخبار» أن «الأصعب

العسكري وحربه ضد «داعش»، يريد تحقيق هدفين: «ضمان المصالح الروسية في سوريا، والمحافظة على الأسد». إلى ذلك، عرضت القناة العاشرة صوراً جوية قالت إن القمر الصناعي الإسرائيلي، «ايروس بي»، الخفتها للقاعدة الجوية الروسية في مطار «حميميم» بالقرب من مدينة اللاذقية، تظهر الطائرات الحربية والمروحيات ومسارات الإقلاع والهبوط، مشيرة إلى أن «ايروس بي» الذي حُصص لملاحقة الأنشطة النووية الإيرانية، بات اليوم موجهاً تحديداً إلى ملاحقة النشاط العسكري الروسي في سوريا.

## الأسد في سوريا

الزيارة والرسائل التي تضمنتها لأعدائه، وإلى الولايات المتحدة تحديداً. وأشارت القناة إلى أن «الرئيس الروسي استقبل الأسد استقبال الملوك بكل احترام وترحاب، وهي بحد ذاتها رسالة إلى الجميع، تقول بأنه هو الرئيس الشرعي لسوريا... وهذا أيضاً تحدٍّ إضافي موجه إلى الولايات المتحدة الأميركية». ولفتت القناة إلى أن الزيارة تؤكد من جديد لكل من أراد دليلاً على التوجهات الروسية في سوريا، وأن هناك «رب بيت» جديداً في هذا البلد، يسمونه بوتين، وهو لا ينوي الرحيل إلى مكان آخر. وأضافت أن الرئيس الروسي من خلال تدخله

## في الواجهة

# جونز قائماً بالأعمال مؤقتاً في انتظار السفارة

## رسائل إلى المحرر

### الجنوب للإعمار ومفالات زعيتر

بالوكالة عن شركة الجنوب للإعمار ش. م. ل، وتوضيحاً للمفالات غير البريئة الواردة في توضيح معالي وزير الأشغال العامة والنقل في العدد الرقم /2719/ تاريخ مرفاً عدلون، بهم الشركة أن توضح أن ما استند إليه الوزير من أحكام قانون المحاسبة العمومية لا يعتد به حالياً بعد صدور قرار عن جانب مجلس شورى الدولة بوقف تنفيذ قراره الذي ألغى تلزيم شركة الجنوب للإعمار ش. م. ل. للسبب المتعلق بشق عدم قبول الثمن، وبالتالي تكون إجراءات الوزير، بالاستناد إلى هذا السبب، باطلة بمحملها في انتظار انتهاء المراجعة أمام مجلس شورى الدولة.

والأمر المستغرب تعمد تجاهل هذا القرار ومتابعته الإجراءات الباطلة والخارجة عن إطار تحقيق المصلحة العامة المفترض مراعاتها واحترامها بمعرض ممارسته لمهامه.

أما توسل الإشارة إلى مشروع بحمدون للتشهير بالشركة والمس بسمعتها في محاولة بائسة لتبرير مخالفاته الفاضحة باجتراح مزاعم باطلة غير ذي جدوى.

فإننا ندعو للتفضل بالإطلاع على وثيقة الإحالة الصادرة عن المديرية العامة للطرق والمباني في وزارته، التي تغند الضرر اللاحق بالشركة المدعية في مشروع بحمدون، والتي نبدي الاستعداد لإبرازها إذا شاء إنعاشاً للذاكرة ليس إلا.

هذا مع احتفاظ الشركة بحقوقها كافة لجهة التشهير غير المسبوق من موقع مسؤول وبشكل متعمد بتوسل اجترأ وقائع في غير محلها.

أما بالنسبة لباقي تفاصيل مناقصة عدلون وغيرها، فإننا نترك أمر البت به لجانب مجلس شورى الدولة العالق النزاع أمامه.

بالوكالة  
المحامي علي كمال عباس

## تحت وطأة ما يجري في جواره. بيت

الفلستينيين والاسرائيليين  
كما الصراع الدولي على  
سوريا. بالكاد يبصر لبنان  
على خارطة الدبلوماسية  
الأميركية. بل لم يعد يبصر  
إبداً عهد إلى السفير في  
إدارة استقرار هذا البلد

## نقولاً ناصيف

يغادر السفير الأميركي دايفيد هيل بيروت نهاية هذا الشهر، منهيًا مهمته في لبنان منذ أيلول 2013، توطئة لانتقاله إلى باكستان. لكن ثمة سابقة أميركية تمهد لوصول السفير الخلف، هي تعيين السفير المتقاعد ريتشارد جونز للحلول محل هيل في مرحلة انتقالية مؤقتة، على أن يشغل منصب قائم بأعمال السفير إلى حين موافقة مجلس الشيوخ على اليزابيث ريتشارد سفيرة أصيلة في بيروت.

كان جونز ترأس سفارة بيروت بين عامي 1996 و1998 في عز الحقبنة السورية في هذا البلد، قبل ترؤس سفارة بلاده لدى إسرائيل بين عامي 2005 و2007. بدورها السفيرة الجديدة خدمت في اليمن بين عامي 2010 و2013. إلا أن ملف انتدابها إلى العاصمة اللبنانية ينتظر إحالته على البيت الأبيض، ومنه على مجلس الشيوخ تحضيراً لمناقشة قرار التعيين والمصادقة عليه، أو رفضه. وكان سبق أن شهدت العلاقات الدبلوماسية اللبنانية الأميركية حالين مشابهين، هما وجود قائم بالأعمال مؤقتاً من جراء شغور رئاسي: جون مكارثي عام 1989 حتى تقديمه أوراق اعتماده إلى الرئيس رينيه معوض، وميشال سيسون عام 2008 حتى تقديمها أوراق اعتمادها إلى الرئيس ميشال سليمان. بيد أنه لم يسبق تعيين

## تقرير



الآن موظفين كباراً في الخارجية يبدون تفهمهم قلق الحكومة اللبنانية حيال دخول هؤلاء، وقدراتها المحدودة على استيعاب أعدادهم. ناهيك بتفهم موظفي الخارجية القلق الناجم عن الأعداد تلك وتأثيرها على الأمن الداخلي والاستقرار في لبنان. يتفهمون كذلك رفض لبنان استقبال الوف جديدة من النازحين.

3 - يتوقف الموظفون الكبار هؤلاء عند ما يسمونه الموجة الثانية من تدفق النزوح السنوي إلى الأراضي اللبنانية، بعد الموجة الأولى للاجئين الفلسطينيين وما تبعها على مراحل لسنوات طويلة منذ عام 1948. مع ذلك تلاحظ الخارجية أن أعداداً وفيرة من النازحين تغادر لبنان للذهاب إلى أوروبا، كي تتحول عبئاً إضافياً على قارة عجزت بدأت تتوجس من آثار الهجرة غير الشرعية هذه.

4 - يتأثر موظفو الخارجية الأميركية على تأكيد اهتمامهم بالاستقرار في لبنان وضرورة المحافظة عليه، ولا يترددون في تكرار ما يتحدث عنه السفير في بيروت، وخصوصاً هيل في السنوات الثلاث الأخيرة على الأقل، من أن واشنطن لا تتوقف عن إرسال مساعدات عسكرية سنوية إلى الجيش بلا مقابل، على أنها منحة. لسنوات اقتضرت المساعدات العسكرية على ما بين 75 و90 مليون دولار، إلى أن ارتفعت قبل أكثر من شهر إلى 150 مليوناً بغية تعزيز تسليح الجيش ومدّه بالعتاد الجديد وتطوير قدراته على مواجهة تحديات الإرهاب له، وقد تزايدت أخطاره وبت منذ مطلع آب 2014 على الحدود الشرقية للبلاد.

بدورهم الموظفون الكبار يؤكّدون استمرار رهانهم على الاستقرار من خلال رهانهم على الجيش والدور الحيوي والفاعل الذي يقوم به، أكثر منه تعويلهم على تصرفات الطبقة السياسية المنشغلة بخلافات صغيرة تصم واشنطن وسفيرها في بيروت الأذان عنها. لم يتأخر بعض أولئك الموظفين الملمين في القول: تبدأ مشكلات السياسيين اللبنانيين صغيرة، ثم تكبر من خلال أخطائهم ويعجزون عن حلها.

سفير متقاعد مؤقتاً على نحو جونز لأسباب أميركية بحثة، صدف أنها تتزامن مع الشغور الرئاسي الثالث. يتحدث عائدون من واشنطن عن مرحلة انتقالية يتولى فيها جونز المهمة، في ظل إبطاء مجلس الشيوخ في بت موافقته على تعيين لا يقتصر على ريتشارد، بل يشمل لأثة من 35 سفيراً مرشحاً لمنصب جديد في سفارات الولايات المتحدة في بلدان عدة. على أن مجلس الشيوخ لم يتردد سريعاً في الموافقة على إحلال هيل في باكستان، نظراً إلى أهمية هذا البلد وموقعه في الاهتمام الدبلوماسي لإدارة الرئيس باراك أوباما، حيث اقترانه على نحو أساسي بنشاط فاعل لتنظيم «القاعدة»، لا يتردد سلاح الجو الأميركي في مهاجمة أهدافه وقواعده وقادته.

لكن العائدين من واشنطن يحملون معهم بضعة انطباعات من هناك ترتبط بمغزى الاهتمام الأميركي بما يجري في لبنان. بعض تلك الانطباعات:

1 - ان الاهتمام بلبنان قلما يصل، في أحسن أحواله، إلى المسؤول رقم 3 في الخارجية الأميركية، وهو وكيل وزير الخارجية للشؤون السياسية. الثالث في هرمية الوزارة بعد الوزير ونائبيه.

2 - مع أن واشنطن تقسو أحياناً في تقويم نظرتها إلى لبنان، وخصوصاً بإزاء موقفه من مئات الوف النازحين السوريين المتدفقين على أراضيها برفضها أقفال هذا البلد حدوده في وجههم، أو اتخاذ إجراءات وتدابير مقيّدة لنزوحهم،



يصر الأميركيون  
على عدم إيراد  
الأبواب أمام النازحين  
السوريين



# البنك الدولي: لم نهدد لبنان بوقف القروض

لم يصل الترشق السياسي الحاد بين حزب الله وتيار المستقبل إلى حدّ الطلاق. فالأخير يعلم أن تنفيذ التهديد الذي أطلقه وزير الداخلية نهاد المشنوق بالخروج من الحكومة والحوار له أكلافه العالية، في ظل تعطيل الانتخابات الرئاسية وعمل الحكومة والعمل التشريعي، الأمر الذي دفعه إلى التراجع عن هذا التهديد، أولاً من خلال بيان كتلة التيار في اجتماعها الأسبوعي، وثانياً عبر الجوّ الذي نقله مدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري إلى الرئيس نبيه بري وحزب الله، والذي أكد في خلاله «قرار التيار استكمال جلسات الحوار في عين التينة».

كثير التهويل السياسي بإمكان وقف البند الدولي، مساعداً وقروضه للبنان، بسبب عدم الاستفادة من قروض سابقة مقررة له، نتيجة تعطيل مجلس النواب. مصادر البنك تنفي ذلك، مؤكدة أن فترة استفادة لبنان من القروض المقررة مُدّدت حتى نهاية العام الجاري



(هيلم الموسوي)

## من المحرر

تستقبل «الخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

## كلام في السياسة

روايات إيرانية عن حرب «المحمدين»  
وانتظارات اليمن

جان عزيز

عن الدخول في تعقيدات الوضع الداخلي لتركيبية النظام في الرياض. غير أن رواياتهم المثيرة لما حصل في كارثة منى، بما سبقها وأعقبها، تكشف الكثير من تلك التفسخات السعودية. ومن فصول حرب المحمدين، بن نايف وبن سلمان خصوصاً. تكتشف مثلاً كيف أن سمة دخول السفير غضنفر ركن أبادي لم تصله من وزارة الداخلية السعودية، معقل بن نايف. بل جاءت مشفوعة برسالة من بن سلمان، أنه هو من سهلها. وكيف أن نفي شاشة سعودية لدخول أبادي السعودية بعد وقوع الكارثة، كان مؤشراً إلى أمر مريب وخطير في العلاقة بين الرجلين. والأمر نفسه تكرر في مسألة التحقيقات في موت الحجاج واستعادة الجثامين. خصوصاً في ظل روايات عن مشاهدة أبادي حياً بعد المساة، يساعد في إجلاء الجرحى!

بعد الداخل السعودي العائلي، يبرز الداخل السعودي السني. فحرب بن نايف على «القاعدة» طيلة أعوام 2003 - 2009، يبدو أنها ولدت حرباً جديدة لم تبدأ بعد، بين آل سعود وداعش. بدليل التفجيرات الأخيرة وحوادث الحدود وأخبار متواترة غزيرة عن أوضاع أمنية تلامس التسبب هناك. ثم يأتي الداخل السعودي السني - الشيعي. هنا أيضاً ثمة حقل ألغام آخر يبدو السعوديون مدركين لخطورة وطئه. فضلاً عن داخل سعودي مقلق آخر، هو الداخل الاقتصادي والمالي.

مع نظام أنفق منذ تسلمه مطلع هذا العام، نحو خمس احتياطيته المالي السيادي. ووضع موازنته السنوية على قاعدة 80 دولاراً أميركياً لبرميل نفط أنهار إلى نصف حساب الموازنة. فضلاً عن احتياجات متضخمة لمواجهة استحقات النظام كافة. في حربه اليمينية، وحروبه الداخلية، وسياسته في الإنفاق المفرط لإسكات المعارضين وشراء الذمم. ليبقى الخارج الخليجي عاملاً آخر ضاغطاً على الرياض، بكل ارتجاجاته من البحرين والعراق إلى الكويت وطبعاً اليمن، خانة الانتظار اليمني المتيقن.

غير أن الإيرانيين رغم تلك الانتظارات كلها، يؤكدون أنهم لا يراهنون على سقوط نظام آل سعود ولا يرغبون فيه. كأنهم يعتقدون أن هذا النظام الذي قام منذ نحو ثلاثة قرون على ثنائية التحالف الوهابي - السعودي، سيكون عند انهياره معرضاً لضرب جناحه السعودي وبقاء جناحه الوهابي حياً. وهو الأكثر خطورة. يخشى الإيرانيون تحول الرياض إلى أرض جديدة لدولة داعش. حتى أنهم صارحوا الغرب بذلك. وأبلغوا محاورهم الغربيين أنهم على استعداد لمساعدة السعوديين على الخروج من مأزقهم. لا بل قدموا الأدلة والبراهين للغرب على قيامهم فعلاً بكل ما يروونه ممكناً ومنطقياً لذلك. مددنا لهم يد الحوار في العراق، وفي سوريا، وفي اليمن. لكنهم رفضوا ويرفضون، بحجة الكابرة لا غير. لا يمكن تقديم أكثر من ذلك. كل ما بقي هو انتظار إقلاعهم عن الإنكار. وانتظار ذلك في اليمن تحديداً.

يضحك الإيرانيون عند سماعهم أنهم قد يقبلون أو يعرضون صفقة مقايضة بين بلد وآخر على خارطة اهتماماتهم من أفغانستان حتى المتوسط. خصوصاً في موضع الرئيس السوري بشار الأسد وإزاء التدخل العسكري الروسي في الحرب السورية. في روايتهم لوقائع هذا التطور الكبير في مجرى الأحداث، يكادون يوحون بأن الغرب لم يعد في وارد أن يتقاضى أي ثمن مقابل بقاء الأسد في منصبه. لا بل قد يصل الغرب نفسه، وفي مرحلة وشيكة، إلى حد دفعه الأثمان لقاء تحقيق مطالب غربية واضحة ببقاء الرئيس السوري الحالي، كضمانة للتسوية المقبلة في دمشق، ومن أجل مواجهة الإرهاب الذي وصل إليهم، ودرء تداعيات الفشل الذي أصابهم في معركة سوريا.

يستدلون على ذلك بالكشف أنه يوم ذهب قاسم سليمان ليقنع بوتين بالدخول في الحرب، لم يكن الغرب بعيداً عن المباحثات. ولما اتخذ القرار الروسي، نقل الغربيون إلى موسكو رسالة واضحة، مفادها: لا مشكلة لدينا مع تدخلكم. لكن نريد منه ومنكم مسألتين اثنتين: أولاً ألا تكون رئاسة الأسد بلا نهاية زمنية. وثانياً ألا يعود الإرهابيون الذين انتقلوا من الغرب للقتال في سوريا، إلى بلدان انطلقهم مجدداً! كل ما تبقى قابل للبحث والنقاش.

لا مقايضات إذن ولا صفقات ولا أثمان مقابل أي وضع يتم تثبيته على الأرض. المكان الوحيد الذي يبدو الإيرانيون غير حاسمين في شأنه، هو جنوب اليمن تحديداً. أما الأسباب فتبدو شبه بديهية: أولاً، استحالة أن يتمكن فريق الشمال اليمني من السيطرة العسكرية أو حتى السياسية على كامل مستنقع اليمن بشتى حقول قتله وألغامه ورماله المتحركة والمتفجرة. ثانياً، ملامسة تلك الحدود البحرية في اليمن الجنوبي، لخطوط حمر دولية مرتبطة بجيوستراتيجية الممرات المائية وحركة التجارة العالمية وخطوط نقل النفط. وثالثاً، لأن أي مكسب قد يحققه خصوم إيران في جنوب اليمن بالذات، سيكتشفون لاحقاً أنه لم يكن غير هدية مفخخة. إذ ماذا سيفعل السعوديون بيمين جنوبي، منقسم بين كل صراعاته، وبين دولة «القاعدة» في حضرموت الممتدة حتى حدودهم؟!

بهذا المنطق يبدو الإيرانيون مقتنعين بأن حكام الرياض لن يتأثروا بأحداث سوريا. حتى ولو حسمت المعركة في دمشق لصالح الأسد كلياً. سيظلون على نهج مكابرتهم. وسيستمررون في سياسة الإنكار. في انتظار اليمن. يرتقب الإيرانيون تحول السعوديين عن مغامراتهم والمقامرات. يرتقبون ذلك استناداً إلى توقع الإرباكات السعودية الكثيرة المقبلة. انطلاقاً من «دواخلهم» الكثيرة المعقدة والمتداخلة، معطوفة ومضاعفة بما قد يواجهون بين عدن والمكلا. أي «دواخل» يلح إليها الإيرانيون؟

أولها الداخل العائلي للنظام. يتحفظ الإيرانيون كثيراً

بغادر هيك  
نهاية  
الشهر.  
بينما تنتظر  
رينشارد  
موافقة  
مجلس  
الشيوخ  
(اف ب)



السياسية، بانتماؤها لها المتشعبة والمتناقضة في أن، من محاولة حركات المجتمع المدني تخريب التوازن الطائفي الحالي الذي بات يمثل - على وفرة المساويء التي يعبر عنها من خلال الطبقة السياسية الممثلة له - عاملاً رئيسياً للاستقرار السياسي.

مع ذلك لغتهم، في ضوء تحركات الاسابيع الاخيرة، انحسار فاعلية نشاطات حملات المجتمع المدني. لا يكتفون استنتاجهم التآكل البطيء المتدرج لتلك الحملات من جراء اصطدامها بالتوازن الطائفي القائم في هذا البلد. اثار اهتمامهم أيضاً حذر الطبقة

## والمساعدات

حضور الوزير المشنوق،  
لجلسة الحوار يحسم  
الرئيسيين بزّي والحريبي

على جدول الأعمال، في ما يتعلق بتسريع الإنفاق وحاجة الدولة للرواتب، بالإضافة إلى بنود تتعلق بالقروض والاتفاقات الدولية». وأكدت المصادر أن «الرئيس بزّي لم يوجه بعد دعوة رسمية لعقد جلسة تشريعية، ولم يتلق حتى الآن أي جواب من أي جهة بشأن حضور الجلسة بعد كلامه في مجلس النواب أخيراً، لكنه يلمس جواً إيجابياً لدى الجميع، تحديداً تيار المستقبل والتيار الوطني الحر». وعلمت «الأخبار» أن الوزير علي حسن خليل «سيلتقي الرئيس فؤاد السنيورة بعد عودة الأخير من السفر للبحث في الأمور المالية والجلسة التشريعية».

تموز الماضي. وطلب لبنان حينذاك تمديد المهلة، فوافق مجلس مديري البنك الدولي على تمديدتها حتى 31 كانون الأول 2015.

وفيما يبذل الرئيس بزّي جهداً لعقد جلسة تشريعية نهاية الشهر الجاري، نقل النواب عنه إشارته في لقاء الأربعاء إلى «بدء التحضير للجلسة التشريعية، وقد أعطى توجيهاته لدوائر المجلس تمهيداً لها». وهو سيقام اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس ظهر الثلاثاء المقبل لدرس جدول الأعمال وإقراره، في ضوء تراكم العديد من المشاريع واقتراحات القوانين الملحة والضرورية. وأشارت مصادر الهيئة إلى أن «الشق المالي سيكون أولوية

من جهة أخرى، بعد التحذيرات التي أطلقها الرئيس بزّي والوزير علي حسن خليل من خطورة استمرار تعطيل العمل التشريعي، وجرمان لبنان المساعدات والقروض الدولية، ظهر موقف لافت للمدير الإقليمي للبنك الدولي فريد بلحاج أشار فيه إلى أن إزالة لبنان من لائحة الدول التي تتلقى مساعدات وقروضاً من البنك «غير مطروحة». وشدد في حديث إلى إذاعة «صوت لبنان» على أن «البنك لم يوجه تهديداً بل رسالة للسياسيين مفادها أن المشاريع الموجودة اليوم على مائدة التفاوض قد تزول إذا لم تُقر». بدوره، قال مصدر في البنك الدولي لـ«الأخبار» إنه ليس هناك

وعلمت «الأخبار» أن «الحريبي أكد لخليل قرار المستقبل استئناف جلسات الحوار مع الحزب». وقالت مصادر الرئيس بزّي تعليقاً على المعلومات التي تحدّثت عن رغبة المشنوق بعدم المشاركة في الجلسات بالقول إننا «لا نناقش أسماء من يريد الحضور، المهم أن قرار التبار هو الاستمرار بهذا الحوار». في المقابل، نقلت أوساط «الداخلية» أن «حضور الوزير المشنوق للجلسة المقرر عقدها بين حزب الله ونياب المستقبل في عين التينة الثلاثاء المقبل، يحسم بعد التشاور مع الرئيسيين بزّي والحريبي»، علماً بأن «المشنوق لا يحبذ عقدها في هذه الفترة».

## قضية

لم يعد الامر يقتصر على سلوك المقيمين في لبنان دروب الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا انطلاقاً من تركيا وليبيا، فمُنذ فترة تتراكم المؤشرات على تحوّل لبنان، وتحديداً طرابلس، الى نقطة انطلاق. امس صدر عن قيادة الجيش بيان يفيد بان دورية تابعة للقوات البحرية

أوقفت عند الواحدة فجراً، على مسافة 3 أميال من جزر النخيل قبالة طرابلس، مركباً لبنانياً قدرته التحميلية لا تتعدى 15 شخصاً، كان على متنه 53 شخصاً، هم 8 لبنانيين و28 فلسطينياً و14 سورياً و3 أشخاص مكتومي القيد، وذلك في اثناء محاولة تهريبهم الى خارج لبنان

# ماضيات التهريب في طرابلس: الدولة تغض الطرف

المنظمات الدولية ووكالة الأونروا عن تقديم المساعدات لهم، ولا سيما لجهة دفع بدلات الإيجار الشهرية لايوائهم، ما جعل عائلات كثيرة تجد نفسها مرمية في الشارع بلا مأوى أو معيل.

وأوضحت المصادر، في معرض تأكيدها على غرض طرف الأجهزة الأمنية عن هذه العمليات، أن «النازحين والراغبين بالهجرة الذين يريدون مغادرة لبنان بحراً بهذه الطريقة غير الشرعية، يتجمعون علناً في نقاط معينة، ومنها يتوجهون على مرأى من الأهالي بسيارات إلى نقاط محددة على الشاطئ، ثم ينتقلون في قوارب صغيرة إلى خارج المياه الإقليمية».

تشير المصادر أن الكلفة المائلة التي يفترض بكل مهاجر غير شرعي أن يدفعها لمن يُسهّل له خروجه من لبنان تراوح بين 2000 دولار لمن يريد أن يغادر إلى تركيا، و3500 دولار لمن يفضل اليونان لكونها عضواً في الإتحاد الأوروبي، وأن هذه المبالغ تدفع سلفاً.

جنسيات أخرى، بمن فيهم الذين صدرت بحقهم مذكرات توقيف، أو المطلوبون قضائياً، لأن مغادرتهم لبنان تخفف المخاطر الأمنية عليه.

وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار» من مصادر لبنانية وفلسطينية، فإن الساعين للهجرة بطريقة غير شرعية يتجمعون عادةً فجراً عند نقطة تقع قرب مصب نهر أبو علي ملاصقة لمكب نفايات طرابلس، بعيداً عن الأنظار، ومن هناك يجري تهريبهم على شكل مجموعات بواسطة قوارب صغيرة إلى عرض البحر، خارج المياه الإقليمية، حيث يكون بانتظارهم مركب كبير، يصعدون إليه بقصد التوجّه نحو تركيا.

وكشفت المصادر أن «أفراداً وجهات لبنانية وسورية وفلسطينية تعمل في طرابلس ومخيم البداوي، وأن الأجهزة الأمنية تعرف كل ما يجري، ولكنها تغض الطرف عن تهريب الأشخاص، وتحديداً النازحين الفلسطينيين والسوريين، بعدما ضاقت السبل بهم في أعقاب توقف

يجري التوافق عليها مسبقاً. يردد الناس في الشارع أن أجهزة الامن تغض الطرف عن عمليات التهريب، وأن المافيات لا يمكنها ان تعمل وتبقى غير مكشوفة إذا لم تكن هناك اطراف تؤمّن لها الغطاء اللازم.

ترد مصادر مطلعة غرض الطرف الامني الى سببين رئيسين، الاول: تراجع المساعدات التي تأتي إلى الدولة اللبنانية لمواجهة مشكلة

## تعمل «مافيات» منظمة على تسهيك التهريب من لبنان باتجاه تركيا واليونان

النازحين السوريين، كما أن الهجرة تخفف من ضغوط الأزمة الاجتماعية والاقتصادية. والسبب الثاني: أن إتصالات أجريت مع أكثر من جهة أمنية طلبت منها التساهل في موضوع مغادرة أشخاص للمبلد بهذه الطريقة، سواء كانوا لبنانيين أو سوريين أو فلسطينيين أو من

التهريب بحراً بشوبها الكثير من الغموض، لأن أغلبها يجري على نحو غير معلن، إلى حدّ أن أفراداً وعائلات لم يعرف أحد أنها هاجرت إلى تركيا إلا بعد أيام أو أسابيع، بعد وصول أخبار أنها غرقت في البحر أو أنها محتجزة في أحد المعسكرات في دول أوروبية، وسط شائعات يومية عن غرق طرابلسيين وشماليين في البحر، سرعان ما يجري نفيها كما حصل في الايام الماضية.

غير أن هذه الهجرة غير الشرعية يسلط الضوء عليها، كل مرة، عندما تحصل كارثة غرق ووفاة بعض المهاجرين، كما حصل منذ أيام بعد غرق معظم افراد عائلة صفوان، التي غادرت الى تركيا عبر مرفأ طرابلس، وقبل ذلك بقرابة شهرين عندما غرق 9 أشخاص فلسطينيين من مخيم اليرموك، كانوا على متن قارب يحمل قرابة 40 منهم.

هذان الحادثان كشفنا عن وجود «مافيات» منظمة تعمل على تسهيل التهريب من لبنان باتجاه تركيا واليونان، مقابل مبالغ كبيرة من المال

## عبد الكافي الصمد

كشفت روايات الهجرة غير الشرعية من لبنان عن موجة كبيرة تنطلق من طرابلس، إذ تحوّلت عاصمة الشمال إلى وجهة رئيسية لمن ينوي التوجه إلى أوروبا طلباً للجوء.

هذه الهجرة تأخذ شكلين: الأول يبدأ شرعياً بالسفر عبر مرفأ طرابلس نحو تركيا، والثاني غير شرعي، عبر التهريب، يتحدث الناس عنه في الشارع، من دون وجود ادلة كافية عليه.

من الناحية الرسمية، تتحدث المعلومات عن أن عدد من غادروا مرفأ طرابلس بحراً إلى تركيا، وأغلبهم من السوريين، فاق مئة ألف شخص، وهؤلاء يغادرون لبنان ويدخلون تركيا على نحو شرعي، وأن خط سير نقل الركاب بين طرابلس ومرسين، الذي افتتح عام 2010، أصبح بمعدّل 4 رحلات سياحية يومية، بعدما كان يقتصر على رحلتين في الأسبوع يوم افتتاحه.

لكن الهجرة غير الشرعية عن طريق

# الهجرة الأكبر في تاريخ المدينة

الارقام المتداولة تشير الى ما يقارب 1500 شاب من مدينة الميناء استطاعوا الوصول الى تركيا ومنها الى أوروبا، ويختلف هذا الرقم بين مناطق باب التبانة والقبة والراهية، حيث يصل العدد التقريبي للمهاجرين الى 500 شاب، إضافة الى آخرين من مناطق المينة الضنية والبداوي وعمار، التي من المتوقع ان يتصاعد فيها عدد الشبان المهاجرين الى ما يزيد على

الآلاف شخص خلال الشهر الحالي. كذلك تشهد مراكز الامن العام أقبالا كثيفا بغية الحصول على جوازات سفر جديدة، وتشير الأرقام الصادرة عن مرفأ طرابلس الى ان عدد المسافرين منذ بداية السنة بلغ 90 ألف مسافر، غادر نصفهم (40 ألف مسافر تقريبا) في شهري آب وايلول.

يكمل احمد طريقه الى داخل المرفأ، حيث يُبرز جواز سفره لعنصر الجمارك، ويصل الى الباخرة المتوجهة الى أزمير. قبل صعوده يحدثنا أحمد، العاطل من العمل منذ خمس سنوات، عن حلم يراوده بالوصول الى ألمانيا منذ زمن، لكنه لا ينكر خوفه من ركوب البحر بالزوارق المطاطية، إلا أنه يشير الى طريقة أكثر أماناً هي عبر ركوب احد اليخوت مقابل مبلغ يصل الى ألفي دولار اميركي عن الشخص الواحد، يستقله من تركيا وصولاً الى إحدى الجزر اليونانية.

لا يمكن إحصاء عدد المهاجرين فعلياً، إذ إن جميع المسافرين عبر مرفأ طرابلس لا يُعدّون مخالفين للقوانين، فالهجرة غير الشرعية تبدأ من الأراضي التركية، حيث يسهل الحصول على اوراق سورية مزورة، إضافة الى وجود سماسرة ومهربين يعملون على تامين الوصول الى اليونان.

انتظار، إذ يدخل يومياً الى المرفأ ما يزيد على الف مسافر. يتقدم احمد (28 عاماً) من شباك الامن العام حاملاً جواز سفره، يسأله عنصر الامن العام عن وجهته، ليرد أحمد: «طالعين نشم هوا شى يومين بتركيا.. كزدورة يعني». ألا أن العنصر يدرك أن احمد هو واحد من الاف الشباب الطرابلسي الطامح بالهجرة الى أوروبا.

طرابلس، متوجهين نحو أوروبا. الحركة المتصاعدة هذه الايام في مرفأ طرابلس هي نتيجة الهجرة اليومية لآلاف النازحين السوريين الى تركيا، ومن ثم الى أوروبا ومعهم عشرات الشبان اللبنانيين ممن يحملون بالوصول الى ارض الميعاد «ألمانيا». عند مدخل المرفأ، بالقرب من الطريق العام، نصب خيمة اشبه بصالة

## محمد خالد ملص

«ما بقى في شباب بطرابلس»، هي العبارة الأكثر تداولاً على السنة الطرابلسيين هذه الايام. يصف الأهالي ما يحصل بـ«الهجرة الأكبر في تاريخ المدينة، بعد حالات الهروب التي رافقت الحرب الأهلية»، فالآلاف يستعدون لمغادرة



1500 شاب من مدينة الميناء استطاعوا الوصول الى أوروبا (أ ف ب)

متنه 75 مهاجراً معظمهم من اكراد العراق وسوريا الى قاعدة اكروتييري، بعدما واجه مشاكل تقنية في رحلته من لبنان الى ايطاليا. وفي ايلول الماضي أنقذ 115 شخصاً بينهم 54 امرأة وطفلاً في البحر على بعد حوالي 40 ميلاً بحرياً من مدينة لارنكا الساحلية

بطريقة غير شرعية. في الوقت نفسه أعلن المسؤولون في سلاح الجو الملكي البريطاني في قاعدة اكروتييري قرب مدينة ليماسول الساحلية (جنوب قبرص) وصول 120 مهاجراً كانوا في زورقين. ولم يعلن هؤلاء من اين انطلق المهاجرون، الا انه في 1998 وصل زورق صيد على

## شباب تضاحت: اليأس لم يترك خياراً آخر

لدى كل منهم اقرباء أو حيث يرغب بتقديم لجوء. من وادي تفاعتا إلى اودية وأحراج أوروبا، هام بعض أبناء تفاعتا. صرف المال لا يتوقف من لحظة مغادرتهم إلى ازمير وصولاً إلى دولة اللجوء. من أجل ماذا؟

يقول والد أحد الشبان الذين وصلوا إلى أوروبا إن «اليأس لم يترك خياراً للناس». ويؤكد أن معظم شبان البلدة يسلكون الطريق نفسه لو توافر لهم المال، إذ إن معظم من هاجر استدان لتغطية التكاليف. يستعرض الأب ظروف ابنه ليبرر موافقته على تركه يرمي بنفسه في المجهول على الرغم من صور جنث المهاجرين الغرقى. يقول إنه استدان ليدرس ابنه في جامعة خاصة. درس السنة الأولى ولم يستطع تسديد المزيد من الأقساط فانتقل إلى الجامعة اللبنانية. في تلك الأثناء، تقدم إلى دورة الرتبة في قوى الأمن الداخلي. لا يزال منذ سنة و3 أشهر ينتظر النتيجة. في الإنتظار، حاول تدبير وظيفة من دون جدوى. لم يعد بإمكان الأب أن يقدم بديلاً لابنه. «ندمان ومش ندمان» يقول الوالد عن موافقته على سفر ابنه. «حسرة بقلبتنا لأننا ربما لن نراه مجدداً إلا قبل سنوات عدة ريثما يتمكن من تسوية أوراقه الشرعية. اعتبر أنني خسرت ابني لكن عسى أن يكون هو قد ربح مستقبله».

وصول المهاجرين سالمين إلى أرض الأحلام، شجع الكثيرين على اللحاق بهم. شرارة الهجرة الجماعية سببها شاب من البلدة متزوج بسورية أمن لها هجرة غير شرعية عن طريق المافيات. كل ما فعله أن دل الآخرين على الطريقة. ما كان يخطر ببال أحد أن تنتشر الشرارة كالنار في الهشيم. كثير من شبان البلدة مشغولون حالياً باقتناص فرصتهم. الأحزاب والفاعليات لم تتحرك لمواجهة الظاهرة. لا يحذر بعض من هاجر اترايه من المخاطر. يكتفي من وصل بسرود وقائع الرحلة على صفحته على موقع الفيسبوك. أحدهم نشر صورة له ولزوجته وابنته في الباص في أوروبا، تظن أنهم في رحلة ترفيهية. قبل تلك الأسرة، غادر شخص مع زوجته وطفله (عامان) وطفله (4 أشهر) ورأى انه حقق الفوز العظيم. ماذا بعد؟ الشرارة انطلقت من تفاعتا، وحتى الآن لم تنتشر كثيراً في القرى المحيطة، الا ان الاهالي هنا يعتقدون انها البداية فقط: غداً سيشتد ابناء قرى الزهراني رحالهم للهروب من اليأس بحثاً عن حياة افضل.

بتكلفة 600 يورو للشخص. من افترق، التقى مجدداً في المخيم الذي خصصته الشرطة للمهاجرين. على

### أحدهم نشر صورة له ولزوجته وابنته في الباص كما لو أنهم في رحلة ترفيهية

نفقة الدولية، انتقلوا بالقطار إلى حدود المجر ومنها إلى النمسا ثم إلى ألمانيا ومنها إلى الدولة التي

رحلتها 60 يورو للشخص الواحد. بعد أثنين سبيلكون درب من سبقهم. بالباص سيدخلون إلى مقدونيا بتكلفة 100 يورو للشخص الواحد. وفي صربيا ستمنعهم الشرطة من البقاء في أراضيها. المجموعة التي سبقت هؤلاء، انقسم أفرادها عند الحدود الصربية. منهم من هام في الأحراج ليقطع الحدود نحو كرواتيا ومنهم من لجأ إلى مركز الشرطة، قبل أن يستخدموا سيارة تاكسي للوصول إلى كرواتيا

فاضطر بعضهم إلى السباحة وصيانتها. بعد ساعات، استطاعوا إعادة تشغيله ووصلوا سالمين إلى كوس. وفق تعليمات المهذب، مرّوا القارب وبعضهم مزق جواز سفره لكي لا تجبرهم الشرطة على العودة. في طابور طويل من المهاجرين غير الشرعيين، وقف أبناء تفاعتا لساعات طويلة في مركز الشرطة. عرفوا عن أنفسهم بأنهم سوريون، فحصلوا على ورقة تسمح لهم بالانتقال إلى أثينا بالباخرة وتمن

### أمال خليل

حتى الآن، غادر أكثر من 60 شخصاً من أبناء تفاعتا إلى أوروبا بطريقة غير شرعية انطلاقاً من مدينة أزمير التركية. وصولهم أحياء برغم المعاناة والمخاطر الشديدة، مثل حافراً للعشرات ليحذوا حذوهم، ولا سيما بين الشبان القاصرين، لكن ما الذي يدفع أهالي بلدة جنوبية إلى رمي أنفسهم في التهلكة والمقامرة؟ بسرعة، تنقضي الدقائق الخمس التي تفصل بين أوتوستراد الزهراني- صور والبلدة. الوادي الذي يمثل مدخلها الرئيسي، يمنح السكنية في الأحراج المنتشرة بين الجانبين والبساتين، لكن تلك السكنية لا تكتمل مشوارها مع قاصد تفاعتا. مع بدء العمران، تتوالى الحفر على الطرقات وتظهر البيوت المتواضعة والشوارع الضيقة. تواضع الحال يغلب على سمة البلدة برغم انتشار عدد من القصور. من ميزاتهما، تجمع الشبان في أي وقت من النهار والليل أمام المحال. هم عاطلون من العمل برغم وجود معمل عند مدخل البلدة وتوافر عدد من المغتربين والمتمولين. صيت تفاعتا بين جاراتها ارتبط باندفاع أبنائها إلى الأحزاب وسقوطهم شهداء في كل جبهات المقاومة. أخيراً، يضاف إلى ذلك الصيت، اندفاع أبنائها للهجرة حتى لو كانت عبر الطرق غير شرعية المحفوفة بالموت والمعاناة.

في هذه الأيام، يحاول عدد من أبناء تفاعتا الوصول إلى أرض الأحلام في أوروبا الغربية. بعضهم وصل قبل يومين إلى العاصمة اليونانية أثينا للانتقال منها برأ إلى مقدونيا. تعقبوا خطى أقرباء وأصدقاء سافروا من لبنان عبر المطار إلى أزمير التركية. هناك كان شخص في استقبالهم مهنته تهريب البشر عبر البحر من أزمير إلى جزيرة كوس اليونانية. كل واحد منهم دفع 1200 دولار أميركي كلفة استضافة المهرب لهم في شقة لآيام عدة قبل أن يصطحبهم نحو الشاطئ ويدفعهم للركوب في زورق مطاطي نحو الجزيرة. لا يرافقهم في الرحلة التي تحتاج لساعتين في البحر المتوسط، بل يجبرهم على أن يبحروا بمفردهم من دون ربحان. القارب نفسه لا يتسع لأكثر من 18 راكباً، لكن المهرب يكسب فيه حوالي 50 مهاجراً في كل رحلة. عدم معرفتهم بالإبحار وصيانة القوارب كاد أن يكرر مصير عائلة صفوان. تعطل القارب في منتصف البحر.

يقول الأب: ارضي ابني خسرت ابني لكن عسى ان يكون هو قد ربح مستقبله (أ ف ب)



### فلسطينيو لبنان يريدون الهجرة

يتداولون طرفة حقيقية أنك قد تسهر مع جارك ليلاً وتستيقظ صباحاً لتجده قد غادر المخيم. كذلك ترتفع نسبة الهجرة في مخيم نهر البارد، الذي تسجّل فيه أعلى نسبة مهريين وسماسرة، لأنه الأقرب إلى مرفأ طرابلس. عادة يكون السماسرة فلسطينيين يتولون مهمة التواصل مع المهريين، وتأمين شبابٍ لتهريبهم، أما المهريون فهم عادة لبنانيون.

تتحدث رشدان عن 3 طرق للخروج من لبنان: إما بطرق غير شرعية من شاطئ طرابلس لمن لا يمكنه السفر الى تركيا، أو عبر التوجه الى سوريا والدخول الى تركيا، أو عبر مطار بيروت الدولي لمن يحصل على فيزا الى تركيا.

ما يقارب الـ 82 منزلاً معروضة للبيع بداعي الهجرة، وتحدث هنا عن عائلات باكملها لا عن أفراد». تضيف انه «في مخيم برج الشمالي يفكر الشباب في الهجرة أكثر من الأكل والشرب، لكونه المخيم الأكثر فقراً، وهناك الكثير من حوادث الغرق التي حصلت لأشخاص غادروا من هنا، فضلاً عن حوادث النصب وتزوير الجوازات. إذ ألقت الدولة القبض أخيراً على 75 شخصاً زوّروا جوازاتهم استعداداً للهجرة، إضافة إلى إلقاء السلطات اللبنانية القبض على نحو 70 شخصاً حاولوا المغادرة عبر مرفأ طرابلس بطريقة غير شرعية».

أما في مخيم عيم الحلوة، فهناك أعداد كبيرة جداً تغادر، حتى إن الناس

في 17 آب الماضي نظمت تجمعات شبابية فلسطينية إعتصاماً رمزياً في مخيم نهر البارد، رفعت فيه لافتات تطالب بتسهيل هجرتها إلى أوروبا وأميركا. برر المعتصمون تحركهم بافتقار أهالي المخيم إلى الحد الأدنى من العيش الكريم، وحرمانهم أبسط حقوقهم، وحياة الفقر والبيؤس والبطالة التي يعانونها منذ أحداث المخيم عام 2007، التي لا تزال نتائجها الكارثية مستمرة حتى اليوم. حملت بعض اللافتات عبارات «فلسطينيو لبنان يريدون الهجرة» و«نعم للهجرة». تخبر سلمى رشدان، إحدى الناشطات في المخيمات الفلسطينية، والمتابعة لمسألة الهجرة، أن «في مخيم الرشيدية وحده هناك حالياً

قضية

# طريقك تركيا الإبحار في «بلم» مهزق



خمسة سامر قضاها سامر في بلم المهزق وتمتلك المحرك 5 مرات (أف ب)

أيضا الشوفي

إتفق سامر مع صديقه على مغادرة مخيم البداوي في الشمال والوصول الى أوروبا حتى لو كلفهما الأمر حياتهما. يملك سامر جواز سفر فلسطيني - اردنيا ما يخوله الحصول على تأشيرة للدخول الى تركيا. في 17 أيار الماضي غادر سامر من مطار بيروت الدولي الى تركيا، وتحديدأ أزمير. من هنا تبدأ رحلة المخاطر، «أزمير هي النقطة الأساسية للتهريب. مثل ما في سوق ذهب وسوق خضار وسوق تياب، في أزمير سوق مهريين. لست بحاجة إلى ان تسأل أحدا، بمجرد مرورك في الشارع يقتنصك المهريون سائلين: بك تروح عالينون؟»، يقول سامر. أثناء مروره في «السوق» توجه إليه شخص مصري يدعى «أبو محمد» وعرض عليه تهريبه الى اليونان مقابل ألف دولار. اتفق سامر معه على التفاصيل واعطى أوراقه الثبوتية إلى صديق له في تركيا ليعيدها إلى أهله في لبنان. بعد أيام، يروي سامر، «أخذونا إلى منطقة حدودية تبعد نحو ساعة عن البحر وأبقونا هناك لساعتين. بعد ذلك حضر باص يتسع لـ 20 شخصاً، وضعونا جميعاً، أي 80 شخصاً فيه، أوصلنا إلى منطقة على الشاطئ التركي».

كافية لتمنع اي عاقل من الصعود. نحن نذهب إلى حتفنا»، يقول. لم يدرك الشاب العشريني ان القرار لم يعد في يده، التراجع عن هذه الخطوة قد يكلفه حياته، وكذلك الإقدام عليها. أخبر سامر الناس المنتظرين على الشاطئ التركي انه لن يصعد في بلم ممزق، ليأتيه الجواب من المهزب الذي صوب المسدس الى رأسه محذراً إياه من عدم الصعود. صعد الجميع الى البلم الممزق، أما الوجهة فهي ضوء أصفر خافت يلمع من الشواطئ اليونانية من المفترض ان يصلوا اليه خلال ساعة ونصف ساعة وفق كلام المهزب.

انطلق البلم في البحر

خمسة ساعات قضاها سامر في البلم، تعطل فيها المحرك 5 مرات. عند الساعة الخامسة صباحاً تغير الطقس وارتفعت الأمواج، «صرنا نبرم بقلب البحر ما عارفين شو نعمل. بلشت الناس تصلي، بهاللحظة تحديداً لما تكون الساعة 5 الصبح بنص البحر ببلم مخزوق وموج عم يشيك من محل لمحل، إذا كنت مامن أو ملحد ما فيك تعمل شي غير تصلي». ظن المهاجرون ان الضوء الأصفر قريب، لكنهم كلما دخلوا عمق البحر كان الضوء يبتعد. رحلة المخاطر التي أخبروا ان مدتها ساعة ونصف ساعة إمتدت من الساعة الثانية و40 دقيقة ليلاً حتى الثامنة صباحاً عندما ظهر قارب خفر السواحل اليوناني. كالعائدين من موت محتوم تغيرت ملامح الناس في البلم، انطلقت صيحات التكبير وازداد منسوب الإيمان في البحر، عزت الضحكات الوجوه، ورفع الأطفال على الأكف ليرى «الأوروبيون» ان هناك صغارا في البلم. سحب البلم الى الشاطئ اليوناني وتحديداً إلى جزيرة «ميتيليني» حيث وضع المهاجرون

أول خطوة في قارة الأحلام.

الهروب برا في أوروبا

«أخذتنا الشرطة اليونانية إلى معسكر مليء باللاجئين وبقينا هناك أسبوعاً كاملاً. أعطونا ورقة تفيد بأن لدينا شهراً لمغادرة الأراضي اليونانية»، يروي سامر أنه في اليوم الذي وصلوا فيه إلى اليونان، وصل أيضاً نحو 45 بلماً. حجز سامر في إحدى البواخر المتجهة من جزيرة «ميتيليني» إلى أثينا. السيناريو نفسه يتكرر هنا إنما تختلف المناطق والناس. أثينا بالنسبة للمهاجرين هي إزمير، نقطة البداية نحو الهروب من دولة إلى أخرى. تنتشر المافيات التي تصطاد اللاجئين سائلة «رايحين على أوروبا»، يشرح سامر ان «أوروبا» المقصودة هنا هي ألمانيا أم السويد، فالمانيا تحديداً تختصر القارة بأكملها بالنسبة للمهاجرين. ابتداءً من هذه النقطة قرر الشاب أن يتخلى عن المهريين وأن يعتمد على الـ GPS.

إتجه سامر ورفاقه من أثينا إلى منطقة تسالونيك التي تبعد 40 كيلومتراً عن الحدود المقدونية، «قطعنا هذه المسافة سيراً على الأقدام» يقول سامر. مرّت 10 ايام على مغادرة الشاب مخيم البداوي ولا يزال على الحدود اليونانية- المقدونية. مع دخول المهاجرين الأراضي المقدونية تبرز مخاطر أخرى، «هذا أصعب جزء في الرحلة برا إذ تنتشر العصابات وقطاع الطرق في الغابات فضلا عن الصقيع القارس». يُخبر الشاب أن اللاجئين موجودون بكثرة في الغابات الواقعة على الحدود المقدونية- اليونانية يقول باستغراب «كل شوي بتلتقي بعائلة». من مقدونيا على المهاجرين أن يصلوا إلى صربيا إلا أن الرحلة شاقة جداً، يروي سامر أكثر رحلات حياته عذاباً «17 يوم مشي أخذت» «معنا الطريق من الحدود المقدونية- اليونانية إلى

صربيا، نمنا في الغابة وعلى الطرقات، هكذا يفعل الجميع». وصل المهاجرون إلى الحدود الصربية، حيث تنتشر عصابة «علي بابا». يستدرك سامر بسرعة خوفاً من اعتباره يمازح «هذه العصابة موجودة وليست خرافة وهي عبارة عن نحو 40

صوب المهزب المسدس الى رأس سامر محذراً إياه من عدم الصعود الى البلم المهزق

أفغانيا يرايطون في الغابة الفاصلة بين الحدود المقدونية- الصربية وأخذوا منا 750 يورو مقابل السماح لنا بالعبور إلى أول قرية في صربيا». مع دخوله صربيا سلم سامر ورفاقه أنفسهم إلى السلطات التي اعتقلتهم ثم أخلت سبيلهم وأعطتهم مهلة 72 ساعة لمغادرة البلاد. لا يمكن اجتياز صربيا مشياً على الأقدام لذلك استقل سامر سيارة أجرة ودفع للسائق رشوة ليوصله إلى الحدود الهنغارية.

إياك ان تبصم في هنغاريا

اجتياز الحدود الصربية - الهنغارية

يحتاج الى مهزب بأخذ 400 يورو على الشخص. هنا، يرتفع منسوب الخوف لدى المهاجرين، فأولى قواعد الهروب إلى أوروبا هي أنه «مهما حصل إنيك تعد هنغاريا إحدى الدول الموقعة على اتفاقية دبلن التي تقضي بأن تتحمل الدولة مسؤولية من يبصم لديها أو يحصل على فيزا شنغن من سفارتها أو يعبر بها لكونها أول دولة يدخلها في الاتحاد الأوروبي». بمعنى آخر من يبصم في هنغاريا يعود إلى هنغاريا. مثل الكثير من المهاجرين، حظ سامر تعثر وسط الطريق إذ اعتقلته السلطات الهنغارية. قرار سامر بعدم وضع بصمته على طلب اللجوء لم يدم كثيراً، فمشهد الشابين اللذين رفضا ذلك كان كافياً لإقناعه بأن يبصم. يصف سامر «كيف كسرت يد أحد الشبان الذين رفضوا أن يبصموا»، هنا البصم إجباري وهكذا حصل، يقول الشاب بحزن «كل العذاب يلي بيمرق عالمهاجرين بس يبصموا هون بيخسروا كل شي». يُتداول بين المهاجرين أن وحدها بصمة ألمانيا يمكنها أن تكسر بصمة هنغاريا بعد اتباع إجراءات معينة ما يخفف وطأة الأمر عليهم، لكن «من

# طريقك ليبيا: في عهدة العصابة المنظمة

في 28 شباط من عام 2014 ودّع أحمد اهله متجهاً إلى أوروبا، وتحديدأ الدانمارك. اختار أحمد الطريق القديمة أي ليبيا- إيطاليا ليصل إلى حياة جديدة. يقول «لا أريد لأولادي أن يعيشوا المعاناة التي عشناها. الخوف من المستقبل يقتل».

تختلف الأمور هنا عن الطريق التركي، إذ إن عصابة التهريب تبدأ عملها من سوريا ولبنان وتستكمل سلسلة واحدة حتى إيطاليا. تبلغ كلفة العملية بأكملها خمسة آلاف دولار. بدأت القصة قبل شهر من مغادرته، عندما تواصل مع أحد أصدقائه الذي وصل إلى أوروبا، فأخذ منه رقم أبو فيصل الرجل الذي يمكنه أن يؤمن له تأشيرة دخول إلى ليبيا. يروي أحمد انه التقى الرجل في الشام وأعطاه جواز سفره وصورة عن هويته. من هنا تبدأ أولى سلاسل العصابة، إذ إن هذا الشخص مكلف التواصل مع

العصابة في ليبيا التي ترسل إليه تأشيرات دخول مزورة. حصل أحمد على التأشيرة وحجز تذكرة السفر وانطلق من مطار بيروت الدولي. عند الواحدة ليلاً أقلعت الطائرة باتجاه مطار بنغازي. الحلقة الثانية من العصابة تبدأ في المطار حيث حضر فرد من العصابة إلى باب الطائرة وأخذ جواز سفر أحمد وأخرجه عبر باب خارجي من دون المرور بأمن المطار. يقول أحمد «نمنا ليلة في أحد فنادق بنغازي وكان مقرراً أن نتوجه في اليوم التالي برا إلى طرابلس. أخذنا سيارة أجرة وبقينا 10 ساعات على الطريق إلى ان أوقفنا حاجزاً لمسلحين إسلاميين في مدينة مصراتة. القوا القبض علينا ووضعونا في حاوية مليئة بأشخاص اتين من بلدان افريقية وصادروا هواتفنا وجوازات سفرنا. بعد ساعتين أخلوا سبيلنا واعدونا إلى بنغازي. في اليوم التالي كان المهزب قد حجز

لنا على طائرة متجهة إلى طرابلس حيث كان بانتظارنا سائق أوصلنا إلى احد البيوت». أخذ أحمد ومن معه إلى مدينة «زواره» الواقعة على الشاطئ الليبي. «هناك وضعونا في منزل يسمونه «حوش». كان فيه أكثر من 60 شخصاً ومنوع على أحد أن يخرج»، المسؤول عن «الحوش» هو شخص ليبي كانت مهمته إيصال أكل إلى المهاجرين إلا ان الطعام كان قليلاً ولا يكفي لإطعام 60 شخصاً فكان المهاجرون يجمعون أموالهم ويعطونها للمسؤول كي يحضر لهم ما يكفي من طعام. يقول الشاب انه في بعض الأحيان كان المسؤول يغيب لثلاثة أيام «ما يعني بقاءنا من دون أكل». يستذكر احمد أنهم «بقوا 38 يوماً في الحوش، ممنوع علينا فتح الشبابيك او الكلام بصوت مرتفع، كنا نتعرض للضرب من قبل المهريين. أبقونا طوال هذه المدة في الحوش بحجة أن حالة البحر سيئة، لكننا

اكتشفنا لاحقاً أنهم كانوا ينتظرون اكتمال عدد المهاجرين ولا يعنيه إطلاقاً حالة البحر». أبلغ المهريون المهاجرون قبل ربع ساعة موعد الإنطلاق ومنعومهم من أخذ أي أغراض بحجة عدم زيادة وزن القارب. يروي أنه «عند الواحدة

كنا 260 شخصاً في قارب خشبي مهترئ تتسرب إليه المياه

ليلاً حضرت مجموعة سيارات إلى الحوش ونقلتنا إلى منزل قريب جداً من الشاطئ. آنذاك اكتشفنا ان هناك أكثر من «حوش» في المدينة إذ بلغ عددا 260 شخصاً بقينا 10 ساعات في البيت». بعد ذلك بدأت العملية الخطرة، نُقل المهاجرون إلى شاطئ البحر ومشوا نحو 100 متر في المياه ليصعدوا بعدها على قارب مطاطي. ومنه انتقلوا إلى قارب خشبي. «في

هذا القارب وضعوا الشبان في غرفة المحرك بالأسفل وكنا نحو 150 شاباً والنساء والأطفال في القسم العلوي، كنا 260 شخصاً في قارب خشبي مهترئ. تعطل المحرك أثناء انطلاقه وبعد نحو 10 ساعات بدأت المياه تتسرب إلى القارب...». في غرفة المحرك التي تحتوي على فتحة تنفس واحدة جلس أحمد مع 149 شخصاً آخر يتنفسون دخان المازوت المنبعث من المحرك مدة 17 ساعة إلى أن سُمع هدير المروحية الإيطالية. يقول أحمد ان «المروحية الإيطالية التقطت صوراً وغادرت، لتحضر بعد ساعتين بارجة ايطالية انتشلتنا من القارب الخشبي ومن ثم أغرقته». نقلت البارجة المهاجرين إلى جزيرة «صقلية» ومن هناك نُقلوا إلى مخيم في روما. هنا تنتهي مهمة المهريين، وتبدأ مهمة البحث عن عصابة تهريب أخرى داخل أوروبا، لذلك فالوجهة

**تقرير**

**اتحاد المقعدين «يمسح» المدارس: اختلسنا المعلومات**

**فانت الحاج**

لم تعمم وزارة التربية على المدارس الرسمية تسهيل عمل فريق المسح الميداني في اتحاد المقعدين اللبنانيين، ولم تنتدب من يمثلها في الحملة التي بدأها الاتحاد أمس للتدقيق في جاهزية هذه المدارس لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة. فقد انطلق فريق المسح الميداني والمؤلف من 13 مجموعة من أمام مبنى وزارة التربية، بمشاركة ناشطين من الحراك المدني ووسائل الإعلام، لمسح عينة عشوائية من 35 مدرسة وثانوية في بيروت الإدارية.

الحملة لم تسلم من المواجهة مع إدارات المدارس بسبب عدم صدور تعميم واضح من وزير التربية الياس بو صعب أو من المدير العام للتربية فادي يرق يسمح بالموافقة على دخول حرم المدارس. وبرغم أن الاتحاد أطلق حملته في مؤتمر صحفي عقده أمام وزارة التربية وأرسل في ما بعد، كما تقول رئيسته سيلفانا القيس (الصورة)، كتاباً إلى مكتب الوزير لأخذ العلم والخبر بعمل فريق الاتحاد، وقد سجّل الكتاب في القلم تحت الرقم 9802/11 بتاريخ 17 الجاري، إلا أن أيّاً من المديرين لم يكن على علم مسبق بالنشاط. فمنهم من أقلّ البوابة الحديدية في وجه المتطوعين مطالباً بإبراز الإذن بالدخول، ومنهم من استقبلهم على مضض وأبدى تعاوناً لجهة الاتصال بالمديرية العامة للتربية أو مديرية التعليم الثانوي بغية الاستفسار عما يجري من دون أن يسمح لهم بالتصوير وأخذ معلومة واحدة، في وقت تجاوز فيه قسم ثالث العقبة الإدارية ووافق على جولة في المكان لرصد واقع المدرسة.

القيس استغربت «الخفة التي تعاطت بها وزارة



التربية، علماً أنني تلقيت شخصياً صبيحة النشاط اتصالاً من الوزارة يبلغني أن مهندسة موفدة من الوزارة سترافقنا في عملنا، إلا أن ذلك لم يحصل، ما أدى إلى تعاطي الإدارات معنا بأسلوب غير مناسب، ودفعنا إلى سرقة النظر إلى المكان فيما اختلست وسائل الإعلام الصور داخل حرم المدارس». وقالت: «صحيح أننا كنا نتوقع أننا سنواجه مصاعب، لكن ما لمسناه اليوم هو ابداع في الكذب» مشيرة إلى أن خلفية الحملة كانت تصريحاً لمستشار وزير التربية فسان شكرون في جلسة لجنة حقوق الإنسان النيابية يقول فيه إن الوزارة نفذت كل ما هو مطلوب منها من تجهيز المدارس ودمج التلامذة وإجراء الامتحانات.

بحسب القيس، حالة مدرسة واحدة تتوافر فيها التجهيزات الهندسية وفق المعايير الستة الدنيا والتي تشمل موقف السيارة، المدخل المنحدر، المصعد، الأروقة، الغرف والمراحيض. وسرد منسق ادارة المشاريع في الاتحاد محمد لطفي ما حصل مع المتطوعين في مدرسة وطى المصيطبة الرسمية «المدخل ليس مجهزاً، الملعب مزر، الحاجب استقبلنا مستنكراً وجودنا. وبعدما شرحنا له اننا هنا للتدقيق، طلب منا تقديم اذن او تصريح، فأجبتنا بأنه لدينا «علم وخبر» وطلبنا منه لقاء المديرية. وبعد جهد وافقت المديرية على استقبالنا من دون وجود كاميرات، الا اننا اصبرنا على نزولها الى الباحة لوجود مقعدين معنا ليس باستطاعتهم استعمال درج المدرسة. وبعدما نزلت حاولت منع التصوير، ووصفتنا بالوقحين».

هذا هو الواقع الذي لمس الاتحاد في المدارس التي لا يتوافر فيها الحد الأدنى من البيئة الدامجة، في وقت يتطلع فيه المعوقون، بحسب منسق الوحدة الهندسية بشار عبد الصمد، إلى ملامسة القضية كعملية تعليمية متكاملة، من تدريب المعلمين وتكييف المناهج والامتحانات وتهيئة المجتمع الدامج. وذكر أن الكلفة التقديرية لتجهيز مدرسة رسمية مملوكة من الدولة بحسب المسح الذي أجرته الوحدة عام 2009 تبلغ نحو 70 ألف دولار.

**ماركس ضد سبنسر**

**نوبل 2015**

**غسان ديبه**

«اعتقد ان هناك طريقتين للسيطرة على الناس، أولاً عبر اخافتهم، والثانية عبر اضعاف مصنوبياتهم»

**نوبل بن**

ليس معروفاً عن الاقتصادي انجوس ديتون انقياده لمشاعره الانسانية عند دراسته للمواضيع التي حاز بسببها جائزة نوبل للاقتصاد لعام 2015، وبالأخص في موضوعي الفقر وعدم المساواة، اللذين دائماً ما يشعلان النقاش العلمي وغير العلمي. ما حكم عمل ديتون في جميع المجالات هو المنهج العلمي الصارم المبني على التلاقي بين النظرية واستكشاف المعطيات التفصيلية عن القضايا التي عمل عليها. وفي مجال التنمية سبر اغوار المعطيات حول احوال الاسر وانفاقها، وطوّز طرقاً جديدة لدراستها، وقد كان عمله التطبيقي جباراً، ما حدا بلجنة نوبل ان تحيد عما دأبت عليه في الفترة الأخيرة، من منح الجائزة للامور النظرية والرياضية التقليدية، من دون الالتفات لمواضيع كدراسة الفقر وعدم المساواة كأمور تستحق النظر إليها على مستوى الجائزة. لافكاره في هذه المواضيع اهمية كبيرة للشعوب في الدول المتقدمة والتامية، ولنا في لبنان اليوم. ومنها افكاره عن مساوئ عدم المساواة، اهمية العمل السياسي من اجل التغيير، دور اسواق العقار في خفض نسب النمو وتراكم رأس المال المنتج، واخيراً اهمية الوصول الى الخدمات الصحية في تعزيز الرفاه الاجتماعي.

يعتقد ديتون ان عدم المساواة سيئٌ لسببين، الاول ان عدم المساواة قد يؤدي الى ترك الكثيرين في اسفل السلم الاقتصادي، اي ان اثراء البعض او حتى تحسن اوضاع الكثيرين ليس محايداً، كما تروج له النظرية الاقتصادية التقليدية، بل قد يأتي على حساب الآخرين ويمنعهم من التقدم.

السبب الثاني، وهو الاخطر في رأي ديتون، ان تركيز الثروة قد يؤدي الى تدخل القلة في السياسة للتأثير في قرارات الدولة لمصلحتهم، ما يؤدي الى تمثيل خطر على الديمقراطية. وبهذا يتلاقى مع نظيره في جائزة نوبل جوزف ستغليتز، الذي يرى في عدم المساواة اخطر تهديد للديمقراطية في الولايات المتحدة الاميركية. في مواجهة هذا يعتقد ديتون ان العمل السياسي وسيلة لتغيير الاستقطاب الاقتصادي وعدم المساواة، ان قال «ان حربين عالميتين قضتا على لاستقطاب الاقتصادي الذي صعّد مع العصر المذهب (الولايات المتحدة بين 1870 و1900).. ويمكن للاستقطاب الحالي ان يقضى عليه عن طريق العمل السياسي... وان المشاركة في العملية الديمقراطية يمكن ان تعكس عدم المساواة... وان العمل الجماعي يغير الاشياء»، ويهذه الفكرة يلتقي مع النائب الراديكالي البريطاني الراحل توني بن عن ان الديمقراطية هي اكثر الافكار ثورية في العالم.

في نموذج اقتصادي حاول ديتون ان يدرس النظرية المتأصلة في شرق اسيا، حيث الناس يستعملون الادخار العائلي بدل اسواق الرهن العقاري لشراء المنازل، ويعتقدون ان اسعار الاراضي والشقق المرتفعة تؤدي الى زيادة الادخار وبالتالي النمو الاقتصادي، وبرهن من خلال النموذج ان العكس صحيح، إذ إن ارتفاع اسعار العقار يؤدي الى خفض النمو

**ميكانيزمات الصعود الاقتصادي تكاد تكون معدومة داخلياً وخصوصاً عن طريق التعلم**

الاقتصادي، والاسوأ انه يؤدي الى تحول الموارد عن بناء الرأسمال الثابت المنتج، ما حداه الى الاستنتاج ان الارض يجب ان تؤمّ وتعطى للمنتجين من دون بدلات ايجار! على نحو عام، ترتدي جميع هذه المواضيع اهمية كبرى اليوم في لبنان، فعدم المساواة، وخصوصاً في الثروة كبير جداً، وهو عدم مساواة اقصائي، حيث ان ميكانيزمات الصعود الاقتصادي تكاد تكون معدومة داخلياً، وخصوصاً عن طريق التعلم، وهي الطريق الأكثر استخداماً للارتقاء الاجتماعي في العالم اليوم، ان ان العائد على التعليم في لبنان تدني، في ما عدا الهجرة التي بدأت تؤدي الى نظام فصل (apartheid) اقتصادي بين الداخل والخارج. اما عن ترابط الثروة مع النفوذ السياسي، فحدث ولا حرج، ولا داعي لشرحه، ان إن الامور وصلت الى حد ان البنك الدولي في تقريره الاخير، اشار الى ان هذا الترابط هو إحدى علل النظام في لبنان. اما اسعار العقار، التي شهدت ارتفاعاً كبيراً منذ 2008، فجعلت كلفة السكن ترتفع على نحو كبير اسرع من النمو السكاني ونمو الدخل، ما جعل اللبنانيين يقطعون اجزاء اكبر واكبر من دخلهم، من اجل امتلاك السكن، ويضعون انفسهم في خضمّ قروض سكنية تثقل كواهلهم لسنوات عديدة، وكل هذا يؤثر على نحو سلبي في الاستهلاك وتراكم الرأسمال المنتج، وما تزايد حصة القطاعات المتدنية الانتاجية وتزايد تشوهات سوق العمل الا الوجه الاخر لتنامي النشاطات الربيعية العقارية والربوية المصرفية.

في عدم المساواة في الصحة يبقى نصف اللبنانيين من دون ضمان صحي ويجري هدر الاندخارات الفردية في حالات المرض في بعض الاحيان، وتحل معضلة الصحة عبر نظام صحي غير فعال تسوده محاولة رفع معدلات الربح والعوائد في ظل العرض الزائد للاطباء والاسرة والتكنولوجيا، ما يؤدي الى شعبية صحية ترفع من كلفة الفاتورة الصحية من دون ضمان ولوج منظم ومضمون لجميع

الناس الى الخدمات الصحية كالتغطية الصحية الشاملة. وان كان ديتون غير متحمس لها في الدول الفقيرة، حيث اذا وصل احدهم الى باب المستشفى ولم يكن هناك طبيب لاستقباله، تكون هذه التغطية غير فعالة. هذا طبعا لا ينطبق على لبنان، ان نظام تغطية صحية شاملة يستطيع ان يوظف العرض الفائض في الاطباء والاسرة الاستشفائية والماكينات الطبية المتقدمة (التكنولوجيا) وفي الوقت نفسه يخفض كلفة الفاتورة الصحية التي هي من بين الاعلى في العالم.

يبقى اخيراً ان العمل الجماعي الذي يجسده الحراك الشعبي، يجب ان يكون باكورة بدء حركة سياسية لا مدنية او شبابية فقط، كما يحاول البعض ان يحصرها فيها، وذلك من اجل فتح مساحات الديمقراطية للعمل من اجل المساواة، في بلد اصبحت السلطة الحاكمة فيه في مكان اخر، لا هم لها الا اعادة انتاج سلطتها عبر الحوار بين مكوناتها، وهي تعلم ان الازمة المالية يتطلب حلها فك التحالف بين جناحيها الطائفي والرأسمالي، وان الخلاف في ما بينها يمثل ثاني اسباب مقتلها. اما ثالث الاسباب، فهو وصول المحتجين الى عديد الكتلة الحاسمة، وممثلو السلطة يحاولون منعهم من ذلك بالتخويف والترهيب عبر إفلات عصاباتهم الشارعية ورموزهم للتهديد بالعنف وكسر الايدي والعداء للشوعية كأنهم لم يتعلموا من دروس التاريخ شيئاً.

**متابعة**

**إشكال جديد في مطهر سرار**

وجود نية بمعاودة العمل في المطهر عند الساعة من صباح اليوم (أمس)، وذلك بمؤازرة القوى الأمنية. وعلمنا أن الجرافات ستعاود عملها بهدف وضع عيارات تصل المطهر بأراضي بلدية العبودية، لذلك قررنا أن نتصدى لهذا الأمر». يوضح قاسم أن الأهالي «لن يسمحوا بفتح ممر للمسموم التي يريدون أن يزرعوها لدينا، صحيح أنه، قانوناً، لا علاقة لنا بما يقومون به في أملاكهم الخاصة، لكنهم أمس كانوا يريدون أن يشقوا طريقاً في أراضي الغير».

مرة أخرى، حاولت السلطة الخبيثة أن تلعب لعبة «البلطجة» لاستكمال الاعمال في مطهر سرار في الدفاع. فقد وقع أمس جريحان بين الأهالي المعترضين، بعد أن تعرّضوا للأعتداء من قبل عمال صاحب أرض المطهر خلدون ياسين، على مرأى من عناصر قوى الامن الداخلي المرابطين هناك. أحمد قاسم، المداوم في خيمة الاعتصام التي نصبت عند الاوتوستراد الذي يربط المنطقة بمكب سرار بهدف منع دخول النفايات، يروي أنه «أول من أمس وردت معلومات للأهالي عن



يصل الى ألمانيا من دون أن يبصم يكون حظّه في السماء». على سامر ان يصل الى ألمانيا لذلك انطلق من بودابست إلى ألمانيا مروراً بالنمسا. رحلته هذه كانت سهلة إذ كلفته 500 يورو دفعها لسائق الأجرة الذي أوصله الى ألمانيا ليكتشف لاحقاً أن الأمور ليست بهذه السهولة في ألمانيا. مع وصوله اتجه سامر الى بلجيكا، حيث يقطن خاله، وذلك خوفاً من ترحيله الى هنغاريا قبل ان يتمكن من تسوية أوضاعه. وصل ابن مخيم البدواوي الى بلجيكا في 15 حزيران الماضي، أي ان العملية باكملها استغرقت 29 يوماً. أرسل إليه أهله أوراقه الفلسطينية وبقي شهراً كاملاً في بلجيكا لا يدري ماذا يفعل إلى ان توجه الى هولندا، حيث قدّم طلب لجوء بصفته فلسطينياً من لبنان. بصم سامر لدى السلطات الهولندية ولحسن حظّه لم تظهر بصمة هنغاريا! البصمة الوحيدة التي ظهرت هي في اليونان. يقطن سامر اليوم في مخيم في هولندا ولا يزال أمامه شهران (المهلة القانونية 6 أشهر لبت الطلبات) لتحسم الدولة الهولندية قرارها بقبول طلب لجوئه أو لرفضه.

الاساسية لهذا الغرض هي مدينة ميلانو، حيث المهريون. لم يبصم أحمد في إيطاليا، يقول «وضع اللجوء هناك سيئ جداً من ناحية فرص العمل». في «الحوش» يُخبر المهاجرون بعضهم بعضاً كل ما يعرفونه عن أوروبا وطلبات اللجوء، وفي أغلب الأحيان تكون المعلومات خاطئة. قرر أحمد و6 أشخاص التقاهم هناك أن وجهتهم هي الدانمارك «لأن لم الشمل فيها اسرع ويستغرق 5 أشهر». توجه احمد الى ميلانو عبر القطار وتواصل مع أحد المهريين الموجودين في ألمانيا الذي عرض إيصاله الى الدانمارك مقابل ألف يورو. من إيطاليا اتجه أحمد إلى فرنسا ثم مدينة هامبورغ في ألمانيا ليصل في 17 نيسان 2014 الى كوبنهاغن وسلم نفسه الى السلطات الدانماركية وقدم طلب لجوء. بعد 7 أشهر تمكن أحمد من لم شمل عائلته. ايها...

## جبهة فلسطين: الوضوح هو الخبز

راند شرف

في كتابه المَعنون "النصر في ستالينغراد"، يذكر المؤرِّخ البريطاني المهتم بالشؤون العسكرية جوفري روبرتس مقالاً من الصحافة السوفياتية في أيام المعركة الأسطورية، التي ذهب فيها أكثر من مليوني قتيل من السوفيات، يتحدث عن البطولات اليومية التي ميّزت الشعب والجيش في ستالينغراد الصامدين في وجه الألمان، على أن هذه البطولات باتت حياة يومية وعادية عند الناس المدنيين والعسكريين الصامدين في المدينة بانتظار العون. ستالينغراد، يتابع روبرتس، شكّلت ما اعتبره الروس آنذاك "نقطة انهيار" (بيريلوم) في مسار الجبهة الغربية (أي الجبهة الشرقية) بالنسبة إلى الألمان)، كما في مسار الحرب العالمية الثانية. ونقطة الانهيار هنا تعني، بالاختلاف مع "نقطة التحول" عند الروس (بوفوروت)، أنها محطة من الحرب كان لها الفضل في إيقاف موجة من التطورات والامكانيات، في انهيارها نهائياً، وخلق الظروف لتطورات مختلفة ان تحصل ودون خط رجعة. وذلك تحديداً لأنه تم الانتصار في هذه المحطة. شهد السوفيات معارك خاسرة بعد ستالينغراد، وهي بذلك لم تكن تماماً "نقطة تحوّل" في الحرب بقدر معركة مدينة كورسك (وهي المعركة المفضّلة الثانية عند ستالين مثلًا)، وأخذ حسم الجبهة الغربية وقتاً أطول مما كان في حسابهم. وروبرتس يعتبر أن الخطة السوفياتية، التي تم التكتّم عنها بسبب فشلها في ما بعد، كانت تقتضي حسم الجبهة كاملة واجتياح أوروبا ودخول برلين خلال عام 1943، وكانت حملة "أورانوس" العسكرية في ستالينغراد جزءاً بسيطاً منها، إذ أن الحشد العسكري الأكبر مثلاً، بقدر مليون عسكري إضافي، كان في حملة "جوبيتر" في مقابل موسكو، عداك عن حملات بأسماء كواكب أخرى تم إطلاقها كلها في يوم واحد، ثم تم إيقاف بعضها عند بروز استحالة نجاحها بالسرعة المطلوبة. وهو ما يدل على عظمة النظام السوفياتي، البنوية والعقائدية، من حيث تمكّنه من امتصاص كوارث العام الماضي وإعادة تسلّم زمام المبادرة في حرب وجودية مع دولة عظمى، احتاجت دول جوارها إلى حربين عالميتين لتهدئتها على حد قول مؤرّخ بريطاني آخر. بعد ستالينغراد، لم يعد هناك من شك عند المعاصرين للحرب أن الألمان لن يكونوا أبداً المنتصرين. هكذا كانت أهمية ستالينغراد بالنسبة للحرب العالمية الثانية ولشعوب أوروبا وبالنسبة لمستقبل البشرية جمعاء. العرب اليوم، في المقابل، لا يقدمون أبهى مشاهدهم. ولن تُعطى لهم الفرصة على المدى المنظور لكي يقدّموا مجهود مجتمعي

بمستوى ما قدمته الشعوب السوفياتية في أربعينيات القرن الماضي. لكن روبرتس يندرننا بأن أحداً لن يعطى له هذه الفرصة، في زمن القنابل النووية، ليس في معركة واحدة. كانت ستالينغراد أعظم معركة في آخر حرب كبرى في العصر السابق للنووي، يقول في ختام كتابه، وقد يكون ذلك أفضل، حين يرى المرء أن حتى تضحيات بهذا المستوى لم تحلّ في نهاية المطاف دون سقوط النظام الذي جيّشها. ولا يوجد حدث في التاريخ يمكنه أن يحقق، وحده، كافة ألام البشرية بالتححر والأزدهار. لكن ستالينغراد بالتأكيد، وضعت حدّاً لمصير آخر كان سارياً في تلك الأيام: مصير استعباد الشعوب السوفياتية وباقي شعوب الأرض، بشكل مطلق وصريح من قبل الألمان وحلفائهم.

لكن العرب، في هذا معنى، ليسوا بعيدين عن مشهد الحرب الثانية الماساوي. ولا تنقص واقعهم "مدن محاصرة"، وجيوش مستنزفة، ومعها واجب استدراك موقع "نقطة الانهيار" التي قد ترفع عن مقدراتهم واقتصاداتهم الحصار الهائل الذي تعاني منه. إن الحصار المفروض على شعوب العالم العربي والقارة الأفريقية ودول الجنوب الفقيرة، لا يقل وزن عن الاحتلال الألماني للاراضي السوفياتية. هذا الواقع قد يكون غائباً عن الأذهان اليوم، مع اندثار منظومة التحليلات المعادية للاستعمار، وتسييف الكلمة الحاصل في الإعلام، لكن القلب لا يفقد التركيز في بعض الأحيان. وكثيرون ينظرون اليوم إلى المشاهد الآتية من فلسطين، بفضل وسائل التواصل الاجتماعي، ويدركون أننا امام مشهد بطولات، باننت منذ سنين طريقة عيش يومي، عند شعب يحمل على أكتافه ثقل مسؤولية تجاه البشرية جمعاء، وتجاه الشعوب العربية بشكل خاص وأكثر أنية.

### إسرائيل الكاملة

إن إسرائيل، مثل غيرها من الأنظمة الرأسمالية المرتبطة بمصالح طبقاتها الحاكمة الخاصة، يحكمها مبدأ التراكم غير المحدود لرأس المال، وهي بذلك لن تكون أبداً نظاماً محصور النطاق. لن تكون أبداً نظاماً يمكن احتوائه عبر "عدم اعطائه ذريعة لشهه حروب" على الآخرين، وبالتالي لن تكون أبداً "مشكلة الفلسطينيين وحدهم". هناك دائماً شيء في هذا الكيان لن يتوقف عن النمو والتوسع، مهما بدا حريصاً على تشييد الجدران لتثبيت حدوده.

إن أرض فلسطين التاريخية اليوم، أرض 1948 ومعقل غزة والضفة الغربية، هي جميعها "إسرائيل الكاملة". قد يبدو للبعض وكأن هناك "أزمة داخلية في إسرائيل"، وأن وحده نجاح عملية السلام قد ينهيها، لكن الواقع - وليس التحليل - لا يقول ذلك. مهما

تفألنا، هذه ليست دولة تحت الحصار أو معرّضة لهجوم وجودي. وناسها يعيشون داخلها بسلام، باستثناء الحالات التي يقوم فيها جيشها نفسه بالخروج في دوريات حربية في لبنان وغزة. بالنسبة لمصلحة العرب، إن الأزمة الوحيدة التي يعاني منها مجتمع إسرائيل هي أزمة رمزية بين مكوناته الاجتماعية المتغيرة، وهي أزمة من طبيعة المجتمعات الرأسمالية المعاصرة، إذ تدور عناوينها حول مسألة "طهارة المكان"، وبين صيغ تكبر بعض الطبقات الوسطى وطبقات الإغنياء الجدد السخيفة، علمانية وقومية ومدنيّة، وقد نقابلها في لبنان مثلاً غير أنه، وبسبب سياسة الدولة الصهيونية وتاريخ المجتمع المنخرط جزء منه مباشرة في العملية الاستعمارية، تنبثق عن الأزمة الإسرائيلية مزايدات في العنصرية ضد الفريق الأكثر هشاشة، أي العرب، المحليين والخارجيين، وذلك في

خدمة إحدى فقاغات الاقتصاد الإسرائيلي على الأقل، ألا وهي الصناعة العسكرية. ويمكن التصوّر بالتالي، أن مال هذه الأزمة الداخلية لن يكون أبداً في إعادة هيكلة النظام الاقتصادي للبلاد ومراجعة علاقة الهيمنة على المحيط العربي الأوسع التي تتبّعها الدولة، وسيقتصر على سياسة تعاط مرحليّ مع السكان الفلسطينيين في الجوار الاجتماعي الأقرب بانتظار تطورات مجتمعية "داخلية" أخرى، تصب في خدمة فقاغة اقتصادية أخرى.

على الجمهور العربي أن يدرك درجة العدائية التي تختزنها تخطيطات وسياسات هذا النظام، من حيث هي سياسات تعبئة جماهيرية واقتصادية مكلفة، وهو الذي يرسل مواطنيه الإغنياء من المتدينين غير المنتجين لاحتلال الأراضي وذلك بالرغم من تسبب ذلك بمواجهات مع ملايين من العرب الفلسطينيين القاطنين في الضفة



## نظام طائفي عادل أفضل من نظام طائفي جائر

مازن حيدر\*

نحن نعيش في عصر سيطر المال على جميع مفاصله أنتج قيمه، فالجميع يريد المال من دون العمل، وعلى المستوى السياسي الجميع يريد السلطة ولا احد يريد التفكير وطرح المشاريع الحقيقية التي تنهض بالمجتمع. في عصر موت الفكر سيطرت الغرائز وعبادة الأنا وجرى تقديس القائد والبطل بدل الفكر والمشروع، في غياب الفكر تصبح الأنا هي المعيار وتطغى الصورة على المضمون ما يؤدي في نهاية الامر الى غياب الوعي وانتشار الجهل وسيطرة الطبقة الحاكمة وهكذا تنتهي الثورات بتجديد النظام بدل تغييره، وما جرى في مصر وباقي الدول العربية خير مثال على النتيجة الطبيعية للقوانين العلمية التي تحكم حركات الشعوب. وقد اصبحت صناعة الجهل ركيزة من ركائز الحكم، وذلك عبر مؤسسات اعلامية وكيانات سياسية لا دور لها غير حرف الافراد عن مصالحهم الحقيقية واغراقهم في الجهل الذي يؤدي بهم الى الدفاع عن مصالح الطبقة الحاكمة المناقضة لمصالحهم، عبر خلق صراعات

وقضايا لا تساهم في زيادة وعي الجماهير بمصالحها بل على العكس تحاول تديجها وردها الى كائن متلق لا دور له في انتاج الفكر والحلول لمشاكله بل على العكس هو كائن خاضع يتم سوقه بحسب مصالح الطبقة الحاكمة. ولكن نحن نعيش في الوقت ذاته نعيش عصر الثورة التكنولوجية التي احالت الانسان الى كائن فعّال في محيطه. هذه الثورة ستغيّر العلاقات القائمة بين المنتج والمستهلك الى شخص يقوم بالانتاج والاستهلاك في الوقت نفسه مع ما يشكل هذا من تهديد لرأس المال القائم على الربح، ومن المتوقع خلال عشر سنوات ان يؤدي انتشار الالات الطابعة الثلاثية الابعاد الى ثورة اقتصادية اجتماعية شبيهة بالثورة التي ادت اليها ثورة المعلومات.

لذا امام الواقع المرزوي وافاق المستقبل المشرق وجب البحث عن آليات العمل السياسي المتوافقة مع تطورات العصر، فالعمل السياسي اليوم يقوم على طريقة الكاوبوي، اي تجميع اكبر قدر ممكن من البشر في القطيع ما يسمح للرئيس او للحزب بالتفاوض على طاولة المصالح الدولية بهدف تحصيل اكبر قدر ممكن من المكاسب.

وقد قال احد السياسيين اللبنانيين يوماً إبان الوجود السوري: "سادعو الى مظاهرة في وسط البلد. فإذا جمعت عشرين ألفاً فاوضني النظام اللبناني، وإذا جمعت ثلاثين ألفاً فاوضني السوري اما اذا جمعت خمسين ألفاً فسيفاوضني الاميريكي". هكذا تعمل الأحزاب بحسب رصيدها البشري، اما ما تبقى من الجمهور خارج اطار هذه الأحزاب فقد سعت جمعيات المجتمع المدني الى احتوائه دون ان تقدم لغة علمية تهدف الى توعية الجمهور بمصالحه وزيادة ادراكه للواقع، فلا نشرات دورية تكشف عمليات الفساد الكثيرة وتراقبها على صعيد الدولة والمؤسسات الاعلامية والصحية غيرها بل الاكتفاء بلغة "كلهم فاسدون"، وهي لغة عاطفية لا علم ومعلومات فيها. ولا نشرات بيئية دورية تكشف الكوارث البيئية الخطيرة التي تصيب مجتمعنا منذ عقود، حتى كما لو ان الدولة والجمعيات البيئية فوجئت بمشكلة النفايات من دون ان يمتلك أي منها حلاً او تصوراً للحل.

الحراك اليوم وقوده الغضب والرفض والاستياء وغيرها من المشاعر المتفجرة، وقد اثبتت تجربة العمل السياسي ما قبل الحراك

العربي ان الخبز غير قادرة على التغيير وحدها، فمصيورها إما النفي أو القتل أو السجن، كما اثبتت تجربة ما بعد الحراك العربي ان الجماهير وحدها غير قادرة على التغيير، ففي كلتا الحالتين استمر النظام، لذا لا مفر من اتحاد الخبز بالجماهير لقيادة حركة تغييرية حقيقية تؤدي الى الهدف المنشود، كما حصل في البلدان التي نجحت ثوراتها. والنظام يعي هذه المعادلة، وهو يسعى لاستدراج الحراك الى ملعبه بهدف انهاكه وافشاله. والهدف من الدعوة الى الحوار بين القيادات السياسية هو فرض اجندة السياسيين على الحراك بدل العكس. في المطالبة بإسقاط الطبقة السياسية الحاكمة نوع من الرومانسية المثالية، فهذه الطبقة مجتمعة تمثل ما لا يقل عن 65% من الشعب اللبناني، وهي تعكس قيمه ومبادئه وحياته اليومية. والدعوة لاسقاط هذه الطبقة تعني اسقاط اغلبية المجتمع اي حرب اهلية، وهذا ليس للتخفيف من الحراك بل لتصويبه ورده الى لغة علمية تنطلق من الواقع لتغييره، فبدل الاكتفاء بالدعوة للظواهر امام مجلس النواب ضد الحوار وجب الدعوة الى مؤتمر بيئي يهدف

العنصرية. لكي تستقيم سيطرة هذه الدولة من دون استنزاف مواردها وافلاسها، يترتب على المجتمعات العربية التفتت التنظيمي والاقتصادي الى مستويات اكثر قساوة من تضحيات غيرها من مجتمعات الجنوب، ولا ابالغ بالقول: الى مستوى المجتمعات باليوليتية، بحيث يمكن لجيش صغير، او مؤسسات الهندسة الاجتماعية على اشكالها كافة، ان تبسط السيطرة على جزئيات اجتماعية منفصلة، كل واحدة على حدة بحسب مقتضيات كل مرحلة تاريخية. اظن ان كتاب "حرب هتلر" لديفيد ايرفينغ، وهو المؤرخ البريطاني المنبوذ لقربه من الاوساط النازية، جاء فيه في مكان ما ان هتلر اوصى الى احد معاونيه في الملف السوفياتي ان التعاطي مع الشعوب "السلافية" يجب ان يكون بحيث يفقدون كل اعضاء "نخبهم" وخبراتهم المهنيين عن طريق الابادة (وهذا موثق، ورسومي، ويقوله جميع مؤرخي المرحلة)، ولكن ان يُقدم لهم قدر من التعليم بحيث يفهمون اشارات السير فقط، لأن هذا القدر من العلم يبقى ضرورياً لتنظيم استعباد مجتمعاتهم.

بنود هذه الخطة العامة، على قساوتها، اختبرها اكثر من شعب عربي. يعرف اللبنانيون الهجرة وغياب الحماية الجمركية على صناعاتهم وزراعتهم، ويسمعون "بالوكالات الحصرية"، وتمز على معظمهم هذه العناوين كسلسلة من النكسات دون ان يربطوها باصول صناعتها، ودون تصور ما تنحو اليه بالنسبة لحياتهم على مستوى القرون ربما المقبلة. ويختبر السوريون اليوم اقصى الظروف الحياتية، ومنها تدمير صناعاتهم ونظامهم التربوي، وقد تكون سوريا كما هي اليوم النموذج الذي يراد لجميع المجتمعات العربية الوصول اليه، ويدرك السوريون ذلك. في مكان ما، يدرك شعبنا الحبيب في سوريا ان للعالم مساراً طبيعياً "ومنطقياً" بينما حياتهم مُدمرة واغليبتهم مُحبطة ومنكوبة. وكذلك يعرف العراقيون، والليبيون، واليمنيون الامور نفسها. فليكن واضحاً إذا ان الفلسطينيين يعرفون كل تلك الامور منذ مئة سنة، يعيشونها عن قرب، ويخوضون معركة بالنيابة عن كل العرب، في الخطوط الامامية للحصار.

ان الشبابات والشباب الذين يرمون باجسادهم في الضفة الغربية والقدس اليوم من اجل تحقيق اصابة واحدة في عنق او كنف او ظهر صهيوني هم "العرب" بامتياز، هذا الشعب الملعون، وقد اختاروا ان يمسخوا مصيرهم بايديهم، بانتظار "حملة أورانس" عربية تكسر الحصار عليهم وتنقل المعركة الى داخل كيان العدو المحض وتمحي المشروع الصهيوني من وجه الارض. أما اليوم، فالوضوح هو الخنجر.

السياسية لدول الغرب (باستثناء بعضها الاميركي) لا تشارك الصهاينة كامل نظرتهم الى انفسهم، وترى فيهم ادوات مفيدة فقط. لو راقب المرء المسؤولين الفرنسيين مثلاً، حين يعربون عن تضامنهم مع دولة العدو، لن يلاحظ الا وجوهاً غبية، وسيدرك انهم لا يفقهون في ما يتحدثون، وان لا عواطف في تصريحاتهم. لن يوازي اي خطاب فرنسي عن اسرائيل الشحنة العاطفية التي نالها في خطاب ديغول عن الكيبك الحز مثلاً.

لكن الصهاينة لم يحتاجوا ابداً لأكثر من ذلك، واتسم سلوكهم منذ بداياتهم وقبل تاسيس دولتهم بموقف الطفيلية تجاه الغرب، بوضوح وصراحة وانسجام مع الذات، وذلك عبر ركب "الموجة الاستعمارية" وطلب استحواذهم على قطعة من الحلوى. ولم يخطئ اليهود اليساريون الاوروبيون، قبل حصول المحرقة، او غيرهم من المنحرفين من طائفة "الغيتو" وعنصرية المجتمع الابيض، عندما نظروا الى الصهاينة بمنابرة حثالة

## إسرائيل لت تكون نظاماً يمكن احتواؤه عبر «عدم إعطائه ذريعة لشنه حروب»

من "المغامرين الوقحين"، كما قال تروتسكي عن تيودور هرتزل. وقد وصف تروتسكي اتباع هرتزل، اي مجتمع الصهاينة الاوائل، او "المؤسسون" كما يسمونهم اليوم، بتجمع من "النضالين" و"البسطاء" (اي المخدوعون).

هذه هي الحقيقة الذهنية للصهيوني، ولاي شخص عنصري، في عالم ما بعد الثورة الفرنسية، يريد تطبيق معايير مزدوجة بين البشر فاضحة الى حد الاجرام.

وليست الغاية هنا شتم الصهاينة، وهم تطوروا منذ موت تروتسكي الى مصاف لا يمكن للشتيمة ان تواكبه وتستوعبه، ولا "يفش الخلق" في خصوصهم الا ما ينتهجه الابطال الفلسطينيون. المقصود هو فهم المشروع منذ بداياته، في الاطار الذي يجعله قابلاً للحياة، اي كمنتج استعماري، كجزء من شيء يتخطاه، كجزء من حصار رأسمالي مستمر على شعوب المنطقة. وللاطوار هذا حلقتان من النتائج على المجتمعات العربية: حلقة اولى هي في علاقة الاقتصاد العربي مع رأس المال الغربي، وهي العلاقة التي شيدتها المرحلة الاستعمارية، المتسمة بالذيلية الاقتصادية والتي يترتب منها حدود ضيقة لتطور وازدهار المجتمعات العربية. والحلقة الثانية هي علاقة مراعاة لرأسمالية دولة-اداة، صغيرة وسخيفة الحجم، وقليلة الموارد المادية والبشرية بالنسبة الى طموحات رأسمالها وديناميكيات سياستها الداخلية

وهو زعم يفترض ان الوطن المعني اصبح كامل التكوين، كما ترؤج عن نفسها انها جزء من الغرب. ومن الغباء ان لا يدرك المرء اثناء مراقبة سياسات القيمين على هذه الدولة، نية على الاقل، بربط دولتهم بسياسات الغرب، بدءاً بالمستوى الرمزي والمعلن، كمثل زعم ان اسرائيل هي حل للمسألة اليهودية الغربية، انها ذراع عسكري، انها جدار تصد لهجمة اسلامية السخ، وان لا يتعرف المرء وراء هذه المزاعم على مخطط او سياسة غربية تحديداً، تريد اسرائيل ان تكون جزءاً منها، بدل تفسير هذه المزاعم على انها للتسويق لشرعية الكيان. هذه دولة طموحة بشكل خاص، لا تريد التوقف عند حدودها، وقد اعترف الغرب بشرعيتها منذ ما قبل تاسيسها، لكنها تريد من الغرب ان يستوعبها ضمن مشروع سيطرته على العالم العربي والقارة الافريقية. وذلك بالرغم من ان القيادات

الغربية والقدس. وعلى الجمهور العربي ان يدرك ان الغاية من هذه الحرب المجتمعية الهائلة، التي تضع مجتمعا في مقابل آخر، قد لا تكون بالضرورة في التحضير لآبادة جماعية للفلسطينيين، ولو ان احتمال الابادة او تكرار عملية التطهير العرقي واردة، انما تقوم على تطبيق نظام استعباد شبه رسمي للمجتمع العربي الفلسطيني، وهو ما سعت اليه حكومات حزب العمل من خلال "عملية السلام" في التسعينيات. والاستعباد يعني جميع سبل استخدام الأشخاص بما يخدم الطبقة الشعب المستعبد، بما فيها انقاؤهم من دون عمل بانتظار بروز الحاجة لاستخدامهم (موضوع "جيش الاحتياط العمالي" عند الماركسيين).

### نقطة انهيار الموجة الاستعمارية

ترؤج اسرائيل عن نفسها مقولة انها "الديموقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط"،

الفلسطينيون يخوضون معركة بالنيابة عن كل العرب في الخطوط الامامية للحصار (ا ف ب)



نصل الى ديكتاتورية القضاء كما حصل في بعض الدول الاوروبية. وثانياً، العمل على الملف الأمني ففي قامت الطبقة السياسية باخضاع السلطة الامنية لها ووضعها في خدمة مصالحها والحفاظ عليها، ابتعدت هذه السلطة عن دورها الطبيعي القائم على تأمين السلام الاجتماعي والحفاظ عليه. حالياً يعتمد المجتمع على الضمير وعلى الاعراف والعلاقات العائلية لضبط حركته وتأمين امنه. الغاية من الشرطة والدرك والاجهزة الامنية حماية المواطن والفرد لا حماية النظام، ووجب اعادة هيكلة هذه السلطة واعادة نشرها بالشكل الذي يؤمن لها هذه الوظيفة الطبيعية، وانشاء آلية للمراقبة والمحاسبة تسمح للمواطن بمحاسبة هذه الاجهزة عبر القضاء في حال تلتكات عن تأدية وظيفتها، وتحسين الشروط الوظيفية لهذه الاجهزة انطلاقاً من هذا الدور ووصولاً اليه. وأيضاً يجب العمل على الملف المالي حيث تقوم السلطة المصرفية بامتصاص الدخل القومي اللبناني حالياً وتخزينه كإرباح، ومن الصعب الخروج من الدين العام حالياً، وقد حاولت حركة "سيريزا" في اليونان

الى ايجاد افضل حل لمشكلة النفايات، التي من المعروف انها لا تحتاج لمطامر فهناك بدائل افضل واوفر ومنتجة، وفرض هذا الحل على الطبقة السياسية، ثم الانطلاق بهذه الآلية الشعبية الى باقي الملفات التي تخنق المواطن وتحيل حياته جحيماً. التغيير الحقيقي المنشود يتم عبر العمل أولاً على الملف القضائي لأن محاربة الفساد لا تتم عبر استبدال الأشخاص الفاسدين بأشخاص نراهن على استقامتهم، فالضمير لا مكان له في انشاء الدول، فهي تقوم على قوانين تحكم حركة المجتمع. وينقى السؤال الأساسي في لبنان هو لماذا لا تتم محاسبة الفاسدين؟ ولماذا لا يستطيع القضاء ان يحقق العدالة والحماية التي يحتاجها المواطنون؟ في البدء يجب البحث في هيكلة القضاء وقدرة السلطة السياسية على اخضاعه لخدمة مصالحها. فيمنح الطبقة استقلاليته الكاملة وتحصينه من الضيقة الحاكمة واعادة هذه السلطة للشعب عبر قوانين جديدة تضمن هذا التحول وتعطيه القدرة على وضع حد للفساد، مع اعطاء المحامين المساحة الكافية التي تسمح لهم بالعمل داخل هذا النظام لإصلاحه، كي لا

الخروج وفشلت، لكن على الاقل نستطيع تحسين شروط العلاقة بين الشعب وسلطة المصارف. فحالياً يحقق القطاع المصرفي اعلى ارباح في لبنان ويدفع اقل ضرائب، كما ان الشروط التي تفرضها المصارف على

## المطالبة بإسقاط الطبقة السياسية نوع من الرومانسية المثالية

المواطنين في معاملاتهما هي شروط تصب في المطلق في مصلحة المصارف يجب البدء بخطوات تسمح باستعادة المواطنين بعض الحقوق من علاقتهم بالقطاع المصرفي عبر قوانين تضبط هذا القطاع وتسمح بإعادة إخضاعه للمواطن والطبقة المسحوقة. واخيراً يجب العمل على الملف السياسي، فالتطرف بالمواقف السياسية خيانة وطنية، والازمة لا تكمن في شكل النظام لأن نظاماً طائفيًا عادلاً افضل من نظام علماني جائر... والعكس صحيح. الازمة تكمن في آلية عمل

هذا النظام، عبر بعض النقاط التي اثرناها سابقاً والتي من الممكن اضافة نقاط عدة اليها، ومحاوله اثاره الخطاب الغرائزي القائم على العواطف والرومانسية هو منع للجهد، وسيؤدي الى اعادة انتاج النظام كما حصل في مصر. ومحاوله شخصنة الصراع وربطه بأشخاص سيئين وابطال منقذين هو خيانة للحراك، فالاصلاح لا يتم عبر الأشخاص بل عبر المشاريع، ليس المهم حالياً شكل النظام بل آلية عمله، والمطلوب تغيير آلية هذا العمل بشكل متلائم مع مصالح الشعب ما سيؤدي الى تغيير الأشخاص الذين لا ينسجمون مع هذه الآلية.

الصراع طويل ولا يستطيع شخص انجاهه، المطلوب من الناس ان تتجمع بحسب مهنتها وقدراتها بهدف تطوير هذا النظام، فيعمل المحامون على تطوير النظام القضائي عبر مشاريع يطرحونها على الرأي العام ويسعون لتنفيذها، والاقتصاديون على تطوير القطاع المالي، والاطباء على تحسين القطاع الطبي... الخ. المطلوب عمل يومي فكري يخلق التغيير ويزرعه ليحصد المستقبل.

\*كاتب لبناني

**فلسطين** محاولة فلسطيني لطعن مجندة إسرائيلية في رقبته أمس تحمل إشارة نوعية بعدما ثبت أن السكن كانت مسممة. عشرات العمليات، التي نجح أكثر من نصفها وأنتجت منها سيطر فيهما المنفذات على سلاح أول إسرائيلي مطعون، لا تزال تشكل الانتفاضة وتثير الريب في إسرائيل

## تطور في أسلوب الطعن: 46 عملية نجح أكثر من نصفها

كل من رام الله وجنين، وثلاث من مناطق الداخل المحتل عام 1948. وأشار المركز إلى أن «البيانات الرسمية الإسرائيلية ذكرت أن عدد العمليات التي أجبرت 17 حادثة»، وفق أدهائها.

وتقريباً في خمس عمليات جرت السيطرة على أسلحة الجنود والمستوطنين واستخدم في بعضها ضدهم. وكان بينها استيلاء منفذ عملية بئر السبع على سلاح أحد جنود لواء «جولاني» من طراز «تفور» وأطلق به النار على جنود وشرطة آخرين فأصاب 11 بجراح مختلفة.

في المقابل، أحصت مصادر إسرائيلية سيطرة منفذ العمليات الأخيرة على أربع قطع سلاح، لكنها إن غالبيتهم لم تكن على دراية بطريقة استخدامها، ناقلة أنه وثقت محاولة استحواذ على أكثر من سبع قطع من الجنود خلال هذه المدة دون تمكن المنفذين من ذلك.

وقبل مدة قصيرة، فقد جيش العدو أكثر من عشر قطع من طراز (M-16) من داخل إحدى الكيوتونات شمالي فلسطين المحتلة، ووجهت أصابع الاتهام إلى فلسطينيين في إحدى القرى القريبة. لذلك،

أعلنت مصادر طبية إسرائيلية، يوم أمس، إصابة مجندة بجراح خطيرة على مفرق جيب جنوب شرق رام الله، وسط الضفة المحتلة، فيما استشهد المنفذ من الفور بعدما أطلق جنود العدو النار عليه مباشرة، فيما قالت مصادر، وفق التحقيقات الأولية، إن السكن كانت مسممة وقد طعنت بها المجندة في رقبته. واستشهد معتز قاسم «الغزوي» (22 عاماً)، من بلدة العيزرية شرقي القدس المحتلة، في المكان، كذلك أعلن العدو اعتقال شاب آخر متهم بالمشاركة في الهجوم، فيما أصيبت مستوطنة أخرى بصدمة نفسية في المكان.

هذه العملية تأتي برقم 47 منذ بداية الهبة الشعبية الجارية، بعد 46 محاولة طعن، وصل 29 منها إلى مرحلة متقدمة أو نجحت، في سابقة لم تتكرر في التاريخ الفلسطيني من حيث الزمن وعدد العمليات والمحاولات، وفق إحصائية أجراها «مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي».

وحسب الإحصائية، فإن المدن التي خرجت منها العمليات، هي: 13 عملية من القدس وضواحيها، و11 من مدينة الخليل، وواحدة من

## المقاطعة الاقتصادية لفلسطيني الـ48: آلية قمع إضافية

الناصر المحتلة - خلود مصالحة لم يكن تصريح رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، الذي ألقى فيه اللوم على مفتي القدس، الحاج أمين الحسيني، بتحريض أدولف هتلر على فعل «المحرقة النازية» غريباً عن الأجواء الهستيرية في إسرائيل. فمع تصاعد رد الشارع الفلسطيني على الانتهاكات المتكررة للمسجد الأقصى وارتقاء 49 شهيداً فلسطينياً حتى الآن، ارتفعت الأصوات من المجتمع اليهودي مطالبة بفرض عقاب اقتصادي على فلسطيني الـ48، يشمل وقف البيع والشراء معهم وفصل العمال العرب من أماكن عمل يهودية، إذا عبر العامل الفلسطيني عن تضامنه مع ماسي شعبه.

وخصصت في مواقع التواصل الاجتماعي عدد من الصفحات الإسرائيلية التي تستهدف العمال العرب، وانتشرت أمس مطالبة لشاب يدعى يوسي كوهين، وهو

عادت الحرب الاقتصادية الإسرائيلية نفسها التي مورست خلال العدوان على غزة. على فلسطيني الـ48. صور هذه الحرب: الفصل من العمل ومقاطعة الشراء والاعتداء على المصالح التجارية



تصدرت القدس والخليل وضواحيهما قائمة المناطق الصادرة منها عمليات الطعن (أي بي آيه)

الأهالي من الدخول والخروج، كذلك انتشر الجنود على الطرق الترابية والطرق الزراعية المحيطة بالبلدة، للبحث عن المنفذ. لكن موقعاً إسرائيلياً قال إن منفذ العملية اندفع بسرعة صوب الجنود، وبعد تنفيذ العملية أوقف السيارة على بعد مئات الأمتار، واتجه سيراً على الأقدام نحو سلواد. وفي وقت لاحق أعلن

قتلى إسرائيلي على الأقل. عملية الطعن في رام الله أمس، سبقتها عملية دهس قرب مستوطنة «شيلو»، شمال مدينة رام الله، وسط الضفة، أصابت أحد الجنود بجراح متوسطة، بينما تمكن منفذها من الفرار، ما دفع قوات العدو إلى حشد عشرات الجنود على مداخل بلدة سلواد الثلاثة، شرق رام الله، ومنع

اختلفت تعليمات وحدات الجيش الإسرائيلي أخيراً في كيفية حمل السلاح خارج المهمات العسكرية. وطلبت بعض التعليمات من الجنود فك المخزن عن السلاح وإخفاءه حتى لا يتمكن منفذو العمليات من استخدامه. لكن عمليتين (مهند حليبي في القدس، ومهند العقبي في بئر السبع)، استفاد منها المنفذان وأوقعت 4

مرشد للشبيبة اليهودية في القدس، طالب فيها اليهود بالاتصال بأحد المخابزين (مخبز بيت يسرائيل) في القدس، لأن صاحبه أقدم على فصل 15 عاملاً فلسطينياً بسبب تضامنهم مع أحد شهداء القدس. كوهين طالب الإسرائيليين بالتوجه إلى المخبز ومساعدة صاحبه، حتى لا يتخوف هو أو غيره من عواقب فصل الفلسطينيين، وقد لاقى ذلك تجاوباً عنصرياً كبيراً.

لم تكن هذه حالة الفصل التعسفي الوحيدة، لأنه الأمر نفسه الذي اتخذ بحق مدرسة «الكيب بوكس»، سماح خطيب، من مدينة طمرة الجليلية. تقول الخطيب إنها كانت المدرسة العربية الوحيدة ضمن عشرات المدرسين اليهود في اتحاد الـ«الكيب بوكس»، مضيفاً: «حتى أحداث غزة الأخيرة كانت الأمور على ما يرام، وصدقت للأسف مسألة التعايش الوهمي، لكن بعد الحرب على غزة بدأت الأمور تتغير، وبدأ زملاؤك الذين يتغنون بديموقراطيتهم يظهرون الوجه الحقيقي لهم»، كما أشارت إلى ما كانوا يصرحون به من حولها «عبر المطالبة بقصف غزة وقتل أناس أكثر»، وتفحص خطيب إمكانية التوجه إلى القضاء، مستبعدة في الوقت نفسه أن ينصفها. قصة الشاب أمجد أبو سببية،

الفصل من العمل ومقاطعة الشراء والاعتداء على المصالح التجارية

الدوام الرسمية، بذرائع الحفاظ على أمن وسلامة الطلاب، يعقب المحامي نضال عثمان، وهو مدير «الائتلاف المناهضة للعنصرية»، إن هذه «ليست المرة الأولى لمثل هذه الإجراءات التعسفية، فقد أقدمت بلدية عسقلان على إيقاف مقاولي

قد لا تحظى عمليات الاعتداء على فلسطيني الـ48 بغطاء قانوني مباشر (أي بي آيه)



من قرية دبورية قضاء الناصرة، كانت مؤشراً آخر على الهيستريا الإسرائيلية، فقد تعرض أبو سببية لاعتداء جسدي في العفولة (قرب الناصرة)، حيث يملك هناك مطعمًا صغيراً. يقول: «دخل إلى مطعمي عدد من اليهود وضربوني صرت أعمل وعيني على الكاميرا المنصوبة على مدخل المطعم الذي اضطررت إلى إغلاقه ثلاثة أيام، لكنه مصدر رزقي الوحيد». ويشير أبو سببية إلى أنه رفض طلباً من بلدية العفولة لإنزال لافتة المحل المكتوبة باللغة العربية. في هذا السياق، قرر عدد من البلديات اليهودية الكبيرة منع إدخال عمال عرب إلى المدارس والمؤسسات الحكومية في ساعات

## مصر

# السياسي يخالف القوانين ولا رقيب على قراراته

الذي حصل الرئيس على حق تنفيذ، بينما جرى التعاقد مع شركات عالمية لتنفيذه مع الاستعانة بشركات مصرية. وبذلك تحول الجيش ممثلاً في «الهيئة الهندسية للقوات المسلحة» إلى جهة تتابع التنفيذ وتنفذ جزءاً بسيطاً منه. وخلال المدة الأخيرة، توسع السيسي في تنفيذ مشروعات كبرى بالأمر المباشر، فبرغم إخفاق إسناده تنفيذ مشروع المليون وحدة سكنية إلى شركة «أرابتك» الإماراتية، أعلن إسناده تنفيذ المنطقة الرئيسية في العاصمة الإدارية إلى شركة صينية بالأمر المباشر، علماً بأن تكلفة تنفيذ إسناده المشروع تتخطى ما ورد في القانون، وتصل قيمة ما ستنفذه إلى نحو نصف مليار جنيه، وخاصة أنها ستنفذ منطقة الأبراج السكنية وفقاً للإعلانات الرسمية من وزارة الإسكان. اللافت أن الإسناد بالأمر المباشر لم يقتصر على الشركة الصينية، ولكن على جميع الشركات العاملة في المشروع، فقد أعلن وزير الإسكان، مصطفى مديولي، اختيار شركات المقاولات العاملة بعد مناقشة مع الوزارة دون مناقصات حتى الآن.

أيضاً، يستعد السيسي للتوقيع بالأمر المباشر على مشروع إنشاء محطة الضبعة النووية مع شركة «روساتوم الروسية»، علماً بأن تكلفة المشروع تتجاوز خمسة مليارات دولار، فيما يثير إسناده المشروع إلى الشركة الروسية بالأمر المباشر تساؤلات عدة، وخاصة بعدما ألغت وزارة الكهرباء التي ستشرف على المشرف مناقصة عالمية لتنفيذ المشروع كان يفترض أن تشارك فيها شركات صينية وأميركية وفرنسية. أجرت شركات صينية وأميركية دراسات جدوى لتنفيذ مشروع الضبعة، وقال بعض الخبراء إنها أقل تكلفة من الشركة الروسية التي ستتعاقد معها القاهرة قريباً. ولم تكشف وزارة الكهرباء المصرية سبب التوجه إلى الشركة الروسية دون غيرها من الشركات العاملة في المجال نفسه، مكتفية بال تأكيد أن قرار تنفيذ المشروع يخضع لاعتبارات «سيادية وأمن قومي» تستلزم مراعاة عدة عوامل بخلاف السعر.

يتجاوز الحد 500 ألف جنيه في القانون القديم. وينص القانون على أن يكون التعاقد على شراء المنقولات ومقاولات الأعمال وعلى تلقي الخدمات والدراسات الاستشارية والأعمال الفنية، عن طريق مناقصات عامة أو ممارسات عامة، على أن تخضع كل من المناقصة العامة والممارسة العامة لمبادئ العلانية وتكافؤ الفرص والمساواة وحرية المنافسة، وكلتاها إما داخلية يعلن عنها في مصر أو خارجية يعلن عنها في مصر وفي الخارج، ويكون الإعلان في الصحف اليومية.

وبينما يحدد القانونليات تنظيم الإسناد المباشر، لا توجد عقوبات صريحة على ارتكاب هذه المخالفات في مواد القانون، وهو ما يجعل الحديث عن عقوبات على مرتكبي المخالفة أمراً بعيد المنال، فيما سيرد ذكرها بأفضل الأحوال في تقارير الرقابة التي يصدرها «الجهاز المركزي للمحاسبات» أصلاً.

وبينما تفضل الهيئات الحكومية إسناد المشروعات بالأمر المباشر إلى القوات المسلحة باعتبارها جهة لا يمكن التشكيك في دقة تنفيذها المشروعات باقل الأسعار، جاء اختيار السيسي مؤخراً تنفيذ مشروعات عدة تحت عباءة القوات المسلحة أو خارجها، مثل مشروع حفر تفريرة قناة السويس



يكرر عبد الفتاح السيسي مخالفة قوانين المزايدات والمناقصات في المشروعات الكبرى التي يطلقها. فيما يرأس مشاريع بالامر المباشر مستغلاً غياب قانون المحاسبة المسؤولين المخالفين للقانون، وخاصة بعدما برأ القضاء مسؤولين سابقين من اتهامات مماثلة قبل عدة شهور

## القاهرة - الأخبار

إعلاء دولة القانون التي يتحدث عنها الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، في كلماته المتلفزة لا يطبقه شخصياً على أرض الواقع. هذا هو واقع المشروعات الكبرى التي أطلقها «الجنرال» خلال الشهور الماضية وتجاوز فيها القوانين، وذلك بإسنادها بالأمر المباشر إلى شركات يعينها متخبطاً القانون. مخالفة القانون بإسناد مشروعات بالأمر المباشر اتهام وجهه القضاء المصري بعد «ثورة يناير» إلى رئيس الوزراء الأسبق أحمد نظيف، ووزير داخلية حبيب العادلي، قبل أن يحصل على براءة في ما عرف بقضية اللوحات المعدنية، التي جرى فيها إسناد إصدار لوحات مرورية جديدة للسيارات إلى إحدى الشركات الألمانية مباشرة، ما كبد الحكومة خسائر مع وجود عروض بتنفيذ المشروع نفسه بأسعار أقل.

وأجرى الرئيس المؤقت السابق، عدلي منصور، تعديلاً على القانون في 2014 يرفع الحد الأقصى لإسناد مشروعات بالأمر المباشر إلى عشرة ملايين جنيه (100 دولار أميركي = 804 جنيهات) بالنسبة إلى أعمال المقاولات، وخمسة ملايين لشراء المنقولات، بعدما كان لا

الشبان المقدسين، كذلك ستجري عملية دهس ليلاً في منطقة «غوش عتصيون» أدت إلى إصابة أربعة مستوطنين، على الأقل، أحدهم وصفت جروحها بالخطرة. ومساء أمس، استشهد هاشم العزة (54 عاماً) جراء استنشاقه الغاز في شارع الشهداء وسط الخليل، جنوب الضفة. وعرقلت قوات العدو إسعاف العزي، الأمر الذي فاقم حالته، وأدى إلى استشهاده من الفور. وبذلك، يرتفع عدد الشهداء إلى 53 منذ بداية الأحداث الجارية، وفق وزارة الصحة، التي قالت إن من بين الشهداء 11 طفلاً، وأماً حاملاً.



## نجم منفذ عملية دهس في رام الله بالفرار لكن البحث جارٍ عنه



على الصعيد السياسي، قال رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، أمس، إن من حق السلطة «استخدام كافة الوسائل المشروعة لحماية الشعب الفلسطيني مما يتعرض له من اعتداءات». وأضاف خلال مؤتمر مشترك مع الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في رام الله: «فقدنا القدرة على حماية أنفسنا وليس لنا خيار آخر سوى طلب الحماية الدولية».

أما بان، فجدد دعوته إلى «وقف كافة أشكال العنف وإدانتته من جميع الأطراف»، لافتاً إلى أن الإخفاق في إعادة عملية التسوية سيؤدي «أنصار العنف وسيعيد الحل السياسي». وأضاف: «التحام المقدسات أدى إلى موجة العنف الحالية ويجب العودة إلى ما كان عليه الوضع سابقاً».

إلى ذلك، أكد وزير الشؤون الاجتماعية والزراعة في حكومة الوفاق، شوقي العيسة، تقديمه استقالته من منصبه يوم الثلاثاء الماضي، رافضاً الكشف عن أسباب ذلك حالياً.

(الأخبار، صفا)

وأسيراً قضى داخل مستشفى سوروكا نتيجة الإهمال الطبي.

كذلك بلغت نسبة الأطفال من مجموع الجرحى في الضفة، والبالغ عددهم نحو 1200 جريح، نحو 20%، فضلاً عن 700 إصابة بالضرب والحروق، و3500 آخرين بالاختناق نتيجة الغاز السام. في المقابل، يكون قد قتل 10 إسرائيليين في عدة عمليات منذ 21 يوماً هي عمر هذه الهبة الشعبية حتى أمس. في السياق نفسه، زادت وتيرة الاعتقالات التي تخطت 700 حالة في الأسابيع الثلاثة الماضية. ويوم أمس فقط، اعتقلت قوات العدو 44 مواطناً أحدهم جريح خلال حملة مدهمات شنتها في غالبية مدن وقرى الضفة والقدس.

يأتي ذلك وسط تهديدات بزيادة عدد الاعتقالات في القدس ومناطق الـ48. وقال القائم بأعمال المفتش العام لشرطة العدو، بنتسي ساو، إن الشرطة ستنفذ حملة اعتقالات كبيرة بحق مئات

## نتائج الجولة الأولى للانتخابات تترك الأحزاب

كبير من الدوائر، دفعت للجنة العليا فيه إلى عقد اجتماع طارئ اليوم لاتخاذ قرار مرتبط بمصير المشاركة في العملية الانتخابية، وسط تصاعد الأصوات التي تطالب بالانسحاب من الجولة الثانية، ولا سيما أن الهزيمة كانت في الدوائر التي يعتقد أن للحزب فيها شعبية كبيرة. وتبرر قيادات «النور» دراسة قرار الانسحاب بوجود خروق في العملية الانتخابية وتعرض الحزب لحرب إعلامية، إضافة إلى استخدام الرشى والمال السياسي.

أما مفاجأة الجولة الأولى، فهي حصول «مستقبل وطن» الذي أسسه رئيس «اتحاد طلاب مصر»، محمد بدران، المقرب من الرئيس عبد الفتاح السيسي، على نسبة كبيرة في جولة الإعادة. فبخلاف المقاعد الخمسة التي حصدها داخل قائمة «في حب مصر»، مع مقعد فردي من الجولة الأولى، تمكن 48 مرشحاً له من دخول الإعادة. ويطلق على رئيس هذا الحزب لقب «طفل السيسي المدلل»، بسبب مرافقته الرئيس في عدة لقاءات، من دون وجود صفة رسمية له، علماً بأن الحزب الذي أسسه بدران يضم عدداً من رموز «الحزب الوطني» المحلول وقبائل في الصعيد.

ولوحظ أيضاً أن فئة المرأة حققت تفوقاً ملحوظاً في المقاعد الفردية بدخول نحو 15 امرأة جولة الإعادة، منهن 6 في الجيزة فقط. كذلك تمكن نحو 22 قبطياً من الوصول إلى الإعادة، بل إن أحدهم، ويدعى جون بشرى، دخل الإعادة على مقعد رئيس مجلس الشعب المحلول، الإخواني محمد سعد الكتاتني، في ضربة قاسية للتيار الإسلامي، ما يجعل هذه النتائج الأفضل على الإطلاق منذ سنوات، ولا سيما أنها ليست على مقاعد «الكوتة».

## القاهرة - احمد جمال الدين

هرّبت نتائج الجولة الأولى من الانتخابات النيابية التيارات السياسية المختلفة في مصر. فبينما سعد نجم حزب «مستقبل وطن»، يدرس حزب «النور» في اجتماع اليوم الانسحاب من العملية الانتخابية بعد الهزيمة الكبيرة التي مني بها، فيما سجل حضور الأقباط والمرأة في الانتخابات نتائج مباشرة على المقاعد الفردية.

وأعلن المستشار أيمن عباس أن نسبة المشاركة في الجولة الأولى وصلت إلى 26,65%، بمشاركة أكثر من سبعة ملايين مواطن، فيما وصلت نسبة الأصوات الباطلة إلى 9,54% من المشاركين.

ومن أبرز الأحزاب التي خسرت الانتخابات «الوفد» الذي دخل 27 مرشحاً منه جولة الإعادة، وقال رئيسه، السيد البدوي، إن هناك 8 مرشحين آخرين غيروا صفتهم من مستقلين إلى «وفديين»، لكن «اللجنة العليا» لم تستجب لهم ونجحوا في الوصول إلى الإعادة، وذلك في محاولة للسيطرة على حالة الغضب التي سيطرت على قيادات الحزب، وسط اتهام لرئيسه بالتسبب في تدهور شعبية أقدم الأحزاب السياسية. في المقابل، تصدر حزب «المصريين الأحرار»، الذي يمثل رجل الأعمال نجيب ساويرس، قائمة المرشحين الحزبيين بعدما تمكن من حوض الإعادة 46 مرشحاً، وقد حصد أول خمسة مقاعد عن طريق «في حب مصر». وثمة اتهامات للحزب بدفع رشى وأموال للمرشحين، علماً بأنه من أكثر الأحزاب تمويلًا. لكن تداعيات الهزيمة القاسية لحزب «النور» السلفي وخسارته المنافسة على القوائم والمقاعد الفردية في عدد

الشعبية لدى الفئات المتطرفة والعنصرية، على غرار الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة التي صعدت إلى سدة الحكم بإراقة الدماء العربية والفلسطينية».

ويقول مركز «عدالة - المركز القانوني للأقلية الفلسطينية»، إن هذه القرارات تتعدى وتكتسب الشرعية من المستوى السياسي، مشيراً إلى أن أول من حرص وطالب بالمقاطعة الاقتصادية «كان وزير الخارجية السابق، أفينغور لبيرمان»، إبان العدوان الأخير على غزة.

أما رئيس «اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية في الـ48»، ورئيس لجنة المتابعة للجماهير العربية بالإنابة، «مازن غنايم»، فقال إن القرارات العنصرية «لن تؤثر فينا، فنحن مجتمع مستهلك والمتأثر الحقيقي من أي قرار للمقاطعة هو اليهودي لا العربي». وأضاف غنايم: «لن نقف مكتوفي الأيدي إزاء ما يتعرض له أبناء مجتمعنا من قتل واعتداءات، وإزاء ما تتعرض له مقدساتنا، المسلمة والمسيحية، من انتهاكات وتدنيس. حتى لو كان الثمن مقاطعة اقتصادية»، لكنه أكد أنهم سيحددون قريباً رئيساً لـ«اللجنة المتابعة» من أجل عقد اجتماع موسع واتخاذ قرارات لمواجهة الانتهاكات كافة.

بناء عن العمل خلال العدوان الأخير على غزة، واستطعنا آنذاك حينها إبطال هذا القرار». وأضاف: «من الواضح أن من يقف وراء هذه القرارات يعمد إلى استخدامها في الترويج الانتخابي على مستوى محلي أو برلماني من أجل اكتساب



## «القاعدة» يستغل أزمة النازحين للتسلل إلى إب



عدد النازحين في إب وصل إلى ما يقارب 40 ألف أسرة (إف ب)

مديرية المشنة والظهار، وفي مديرية جبلة مخيمان، وفي مديرية القاعدة، وهي مدينة محاذية لمحافظة تعز، فيبلغ عدد المخيمات فيها أكثر من عشرة مخيمات رئيسية وأربعة مخيمات ثانوية، وفي مديرية العدين هناك مخيمان.

ومع استمرار العدوان على اليمن وتوغل تنظيم «القاعدة» في اليمن أكثر فأكثر وتزايد أعداد النازحين إلى محافظة إب، بحكم قرب موقعها من مناطق الصراع بين قوات الجيش واللجان الشعبية مع «القاعدة»، تعيش محافظة إب عموماً وعاصمتها مدينة إب على وجه الخصوص حالة من الازدحام في شوارعها وأسواقها ومدارسها ومراكز الخدمات، كمكاتب البريد وفروع البنوك ومحال الصرافة ومحطات الوقود والمراكز التجارية، وذلك بسبب موجات النزوح التي استقبلتها المحافظة خلال الفترة الماضية.

تلافت السلطة المحلية العشوائية في استقبال النازحين في وقت متأخر بسبب الأوضاع المساوية وتخبُّط صلاحيات السلطة المحلية مع سلطة «اللجنة الثورية العليا» الذين كانوا في صراع ميداني وقتال مستمر مع أعضاء تنظيم «القاعدة» الناشطين مع أعضاء حزب «الإصلاح» في المحافظة. وبعد أن قدمت السلطة المحلية مقترحات قليلة، وبالتعاون مع مشايخ المناطق في المحافظة، نجحت السلطات المختصة في تجهيز مراكز إيواء للنازحين في المدارس والأماكن المفتوحة.

يقول رئيس «لجنة إيواء النازحين» في محافظة إب، الوكيل الأول للمحافظة، عقيل فاضل، إن عدد النازحين وصل إلى ما يقارب 40 ألف أسرة.

تقوم السلطة المحلية بالتعاون مع عدد من الجمعيات الخيرية بتمويل النازحين ومساعدتهم والتكفل بالمواد الغذائية، إضافة إلى التعاون مع منظمة «اليونيسف» وعدد من الجمعيات الخيرية، بعيداً عن أي انتماءات سياسية وحرزنية.

بعد تيقن حزب «الإصلاح»، فرع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن، من فشله في مواجهة حركة «أنصار الله» و«المؤتمر»، وتاليه السكان على الحركتين أو في تحريك خلاياه النائمة لتغيير الواقع وتحديداً في صنعاء، عمد «الإصلاح» إلى استغلال السماح للنازحين بدخول الشمال لتهريب تنظيم «القاعدة» عناصره إلى المدن الشمالية التي يريد احتلالها أو الاستيلاء عليها.

### إب - عبد الفتاح حيدرة

لا شيء يقف أمام انتشار تنظيم «القاعدة» في اليمن، ولا رادع أمام انتشاره في المحافظات الشمالية سوى الرادع القبلي وحركة «أنصار الله». وبعد إحكام التنظيم سيطرته في مدن الجنوب، ومع تعثر قوات «التحالف» الغازية في تحقيق انتصار

يتحدث أبناء إب بشيء من الثقة أن «القاعدة» يُعد للاستيلاء على المحافظة

فعلي في تعز ومأرب، الذي تسبب في تأجيل معركة صنعاء، ومع فشل حزب «الإصلاح» في تاليه سكان المدن الشمالية على «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام»، لجأ «الإصلاح» إلى الاستعانة بعناصر «القاعدة» لاختراق الساحة الشمالية عبر النازحين.

تعتبر محافظة إب المحافظة اليمنية الأولى التي تعاني من أعداد كبيرة للنازحين الذين استقبلتهم المدينة بشكل عشوائي منذ بداية العدوان من محافظات (أبين، لحج، الضالع، تعز، عدن، صنعاء، صعدة)، وبلغ عدد المخيمات في مدينة إب (عاصمة المحافظة) تسعة مخيمات تركزت في

تعتبر محافظة إب ثاني أكبر مخزون بشري من المحافظات اليمنية، انتشرت فيها جمعيات «البر والإحسان» التي تمولها جمعية «الإصلاح الخيرية» وجمعيات «أميرات آل سعود» ومساجدهن الصغيرة التي سمحت بانتشار الحركة الوهابية بطريقة مستفزة وفاضحة. وعندما أقبل

المحافظة وتارة أخرى في محافظة تعز، ما مكن الجمعيات الخيرية التابعة لـ «الإصلاح» من استخدام مراكز إيواء النازحين لإخفاء عناصر تنظيم «القاعدة» القادمين من المحافظات الجنوبية وتعز وزرعهم بين النازحين حتى يحين الزمان الذي يريد «الإصلاح» لتغيير الوضع في إب.

### «الإصلاح» يستغل الوضع الإنساني

تشهد محافظة إب إهماً كبيراً من قبل الأجهزة الأمنية الحكومية، وممنهج في كثير من الأحيان من قبل المشرفين التابعين لـ «أنصار الله»، بسبب انشغالهم الميداني في الحرب، تارة في

## البترو دولار والوهابية في إثيوبيا

حتى مع انتشار الإسلام في إثيوبيا ظلت البلاد منفتحة على مختلف المعتقدات والأديان والمذاهب، فكانت من السهل على أية طائفة أن تدخلها عبر التبشير، ولا سيما مع طلاب التعليم الديني المائدين من مدارس السعودية ومصر والسودان، أو بتأثير من المستثمرين الأجانب، الذين يستغلون حاجة الإثيوبيين لفرض معتقداتهم مع شبكة المصالح التي ينشئونها

### أديس أبابا - انور إبراهيم أحمد

يعطي الدستور الإثيوبي الحق لاتباع مختلف الأديان والطوائف والقوميات بنشر تعاليمهم وثقافتهم في أنحاء البلاد كافة؛ وتعتبر الحكومة الإثيوبية علمانية، تتبع قاعدة «لا دين في السياسة، ولا سياسة في الدين»، ما سهّل انتشار كافة المذاهب والأفكار، حتى تلك التي تبدو «دخيلة» على المجتمع الإثيوبي، وتشكل في كثير من الأحيان عبئاً عليه. وفي هذا السياق، تصاعدت وتيرة الخلافات المذهبية

وسط المسلمين خاصة، مع انتشار عدد كبير من المذاهب التي قسّمت هؤلاء بين مؤيد معارض لها.

### مذهب «الأحباش»

يتم بعض الإثيوبيين حكومتهم بدعم انتشار مذهب «الأحباش»، الذي أسسه الشيخ عبد الله الهري عام 1890م، في مواجهة بعض المذاهب الإسلامية الأخرى، وخاصة الوهابية. ويرى هؤلاء أن وراء انتشار «الأحباش» في إثيوبيا دولاً ومنظمات معينة، وقد خرجت عدة مسيرات خلال العام الماضي، احتجاجاً على ما وُصف بتدخل الحكومة في الشؤون الدينية، و«فرض» مذهب «الأحباش» على المجتمع، وبالتالي خلق الانقسامات بين المسلمين في البلاد.

### الوهابية هي الأكثر انتشاراً

في المقابل، يرى الكثير من الإثيوبيين أن السبب الأساسي لتصاعد الخلافات الدينية في بلادهم هو انتشار المذهب الوهابي انتشاراً واسعاً، على أيدي متخرجي الجامعات السعودية، كجامعة المدينة المنورة، كما نتيجة الدعم المادي السعودي، وذلك عبر الأعداد الكبيرة من الإثيوبيين (خاصة

من جنوب وجنوب شرق البلاد) الذين يهاجرون إلى المملكة العربية السعودية، ليعودوا بأموال تُخصّص لبناء المساجد وتمويل الجمعيات، وحتى تمويل الأسر والأفراد مباشرة، ما ساعد على انتشار هذا المذهب بصورة كبيرة، وأدى إلى تاجيح الصراع مع أتباع المذاهب الأخرى، وبعضها مدعوم من قبل الحكومة. يرى بعض الإثيوبيين أن المذهب الوهابي ليس خطراً على مجتمعهم، وأنه انتشر في البلاد بفعل إيمان

معتنقيه، وأن من حق السعودية أن تعمل على نشر أفكارها ومذاهبها الديني، بما لا يتعارض مع القانون الإثيوبي. وترفض غالبية متخرجي الجامعات السعودية، من الذين اعتنقوا الوهابية، القول إن الأخيرة مسؤولة عن انتشار التشدد الديني في إثيوبيا، مشيرين إلى مسؤولية أتباع مذاهب أخرى عن التشدد، كـ«الخوارج» الآتين من السودان. في المقابل، يرى آخرون أن الظروف التي كان يعيشها الطلاب في

### تدعم الدولة «الأحباش» في مواجهة الوهابية (الناضول)



يعمل في السعودية مليوني إثيوبي، وهي أكبر المستثمرين في البلاد

السعودية، والتي تتميز بالانغلاق والتزمت، خاصة أن التدريس في المملكة يركز على الدين واللغة فقط، طبعت شخصيتهم، فباتوا «غرباء» عن مجتمعهم الإثيوبي، ما جعلهم يسعون يفرضون أفكارهم بالقوة، مدعومين بمؤسسات أو جمعيات تمولها المملكة. وفي هذا السياق، يشير أصحاب هذه النظرة إلى دور كبير للملحقة الدينية في السفارة السعودية، والتي تعطي المنح والهبات، خاصة في شهر رمضان؛ فضلاً عن دور المستثمرين وحتى السياح السعوديين في نشر الوهابية، عبر استغلال فقر وحاجة الكثير من الإثيوبيين، وربطهم بشبكة مصالح، وعبر الدعاية والترويج، كترجمة كتب إلى اللغة الأمهرية والارومية، تقدم المذهب الوهابي على أنه «مذهب صحي» في الإسلام.

إيران

## خامنئي: نفذوا الاتفاق.. ولكن

تعلن الوكالة الدولية للطاقة الذرية إغلاق ملف تحقيقاتها في نشاطات إيران السابقة والحالية». وأوضح أن «عمليات تحديث مفاعل أراك، التي يجب أن تحافظ على كونه مفاعلاً للماء الثقيل، ومطمئن بشأن المشروع البديل، مع وجود ضمانات كافية لتنفيذ هذا الاتفاق». كذلك، فإن «تبادل اليورانيوم المخضب الموجود مع الكعكة الصفراء مع دولة أجنبية، يجب أن يبدأ فقط حينما يعقد اتفاق مؤكد بشأن ذلك مع وجود ضمانات كافية، كما يجب أن تجري عمليات التبادل بشكل تدريجي وعلى عدة دفعات»، بحسب ما أضاف خامنئي.

أما عن قطاع الطاقة النووية في البلاد، فقد أكد أنه يجب العمل على تطويره وأن يستمر، للوصول إلى امتلاك 190 ألف وحدة فصل، خلال الأعوام الـ 15 المقبلة، بحسب ما قرره مجلس الشورى. كذلك أشار إلى أنه يجب على منظمة الطاقة الذرية الإيرانية متابعة الأبحاث وعمليات التطوير في مختلف المجالات، «حتى لا يكون هناك أي نقص تكنولوجي في مجال تخصيب اليورانيوم، بعد انتهاء فترة الثمانية أعوام».

خامنئي أمر بتشكيل لجنة، مهمتها التأكد من قيام الطرف المقابل بتعهداته والتزاماته، نظراً إلى التعقيدات والنقاط الغامضة في نص الاتفاق النووي، واحتمال قيام الطرف الآخر، وخصوصاً الجانب الأميركي، بالمراوغة والخداع وعدم الالتزام بتعهداته.

وفي ختام رسالته، شدّد على أنه مع وجوب العمل على إلغاء العقوبات الضالمة، لكن تحقيق الانفراج الاقتصادي وتحسين الأوضاع المعيشية وحلّ المشاكل الموجودة لن تتحقق إلا بتنفيذ خطة «الاقتصاد المقاوم»، ومتابعة هذه القضية بجدية والاهتمام الجدي بالانتاج الداخلي، وبناءً عليه، أكد ضرورة الحؤول دون استيراد السلع الأجنبية، بشكل مفرط، بعد إلغاء العقوبات، والامتناع الجدي عن استيراد أي سلع استهلاكية أميركية الصنع. (الأخبار)

المرشد الأعلى تناول جوانب أخرى خارج إطار الاتفاق النووي، يمكن أن تلجأ إليها الولايات المتحدة للتضييق على إيران. وقال إن «وضع أي عقوبات خلال السنوات الثماني المقبلة، وعلى أي مستوى وتحت أي ذريعة (ومنها الذرائع الواهية والمتكررة حول الإرهاب وحقوق الإنسان)، يعتبر انتهاكاً للاتفاق النووي». واستناداً إلى ما تقدم، قال إنه عند حصول ذلك «يجب على الحكومة أن توقف العمل بالاتفاق النووي، وفق المادة الثالثة للقانون الذي سنّه مجلس الشورى الإيراني».

أحد التفاصيل التقنية التي تطرق إليها المرشد الأعلى، بهدف الحصول على ضمانات لتنفيذها، هو «التعديلات في مفاعل أراك للماء الثقيل وتبادل اليورانيوم المخضب مع الكعكة الصفراء مع دولة أجنبية». في هذا الإطار، قال إنه «يجب أن تبدأ هذه العملية فقط حينما

أضرار كبيرة على البلاد». ذلك أن الأداء الأميركي «يثبت أن واشنطن لم تدخل المفاوضات النووية بهدف حل هذه القضية، بشكل عادل، بل بهدف متابعة أهدافها العدائية تجاه إيران». أيضاً، بدأ من الضروري حضّ منفذي الاتفاق على الحذر في جوانب تقنية، تشكل نقاط ضعف وغموض، وبالتالي تفتح الباب على ما لا تحمد عقباه مستقبلاً. لذا، يجب عدم معالجة هذه النقاط «حسب تفسير الطرف المقابل»، بل إن «المرجعية في ذلك يجب أن تكون نص المفاوضات».

من هنا، أوضح خامنئي أن «قبول إيران بالتفاوض مع الدول الست كان بهدف إلغاء العقوبات الاقتصادية والمالية الضالمة». ومن منطلق أن «الاتفاق يبرئ إلغاء العقوبات إلى ما بعد قيام إيران بتنفيذ تعهداتها»، شدّد على «وجوب أخذ ضمانات قوية وكافية لمنع تنصل الأطراف المقابلة من واجباتها»، موضحاً أن «من جملة هذه الضمانات إعلاناً مكتوباً من الاتحاد الأوروبي والرئيس الأميركي بإلغاء العقوبات». خامنئي شرح أبعاد ما ذهب إليه في هذا الإطار، وقال «يجب أن يتضمن إعلان الاتحاد الأوروبي والرئيس الأميركي أن العقوبات قد رفعت بالكامل»، مؤكداً أن «أي تصريح بأن شاكلة العقوبات ستظل باقية يعتبر خرقاً للاتفاق النووي».

خامنئي أمر بتشكيل لجنة مهمتها التأكد من التزام الطرف المقابل بتعهداته (الأخبار)



«وضع أي عقوبات خلال السنوات الـ 8 المقبلة وعلى أي مستوى يعتبر انتهاكاً للاتفاق»

أقرّ المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، أمس، الاتفاق النووي الذي توصلت إليه طهران مع مجموعة «1+5»، إلا أنه وضع شروطاً للالتزام به، استناداً إلى عدّة نقاط تضمنها الاتفاق، وغيرها انعكست في الماضي القريب والبعيد

بعد ازدهار المشاورات والنقاشات والدراسات التي أحييت بالاتفاق النووي، إيرانياً وخارجياً، جاءت الكلمة الفصل، أمس، على لسان المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي. أعطى ما يشبه الضوء الأخضر لتنفيذ الاتفاق. وفي رسالة إلى الرئيس حسن روحاني، قال الـ«نعم» المنتظرة، التي سبقتها تكهنات كثيرة بشأن موقفه من الاتفاق، ترافقت مع تحليلات عن موافقة عكسها تصويت البرلمان الإيراني، وفق بعض المراقبين، وتصريحات المقرّبين منه، بحسب آخرين. الرسالة التي بعث بها إلى روحاني قد تعدّ أمراً بتنفيذ الاتفاق، مع «لكن» تمحورت حول نقاط يجب مراعاتها، تتمحور حول «عدم الثقة بالجانب الأميركي» كأساس يجب الارتكاز عليه، للانطلاق إلى باقي التفاصيل. فد «الطرف الأميركي واصل عداءه لإيران في الملف النووي وفي باقي الملفات»، رغم الرسائل التي بعث بها الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى المرشد الأعلى. وبناءً عليه «من المستبعد أن يترك الأميركيون هذا النهج في المستقبل»، بحسب ما أشار إليه خامنئي.

كان لا بدّ للمرشد الأعلى من أن يلفت إلى ضرورة انبعاث الحذر مستقبلاً، رغم إشارته إلى «يقظة المسؤولين الإيرانيين تجاه النيات الأميركية العدائية، والوقوف في وجه هذه النيات، أثناء المفاوضات، الذي منع وقوع

النازحون كانت هذه الجمعيات بعيدة عنهم تماماً، وترك الأمر على عاتق السلطة المحلية. ولكن مع اشتداد الحرب واستمرارها، لوحظ اهتمام هذه الجمعيات بمراكز إيواء النازحين بطريقة لافتة وبسخاء باذخ، وخاصة لتلك المجموعات القادمة من محافظة أبين وعدن والضالع وتعز، وهي محافظات أعلن «القاعدة» الاستيلاء عليها رسمياً، ما عدا محافظة الضالع. وقالت ناشطة في «الهلال الأحمر اليمني» لـ«الأخبار» إنه على الرغم من وضع المحافظة المزري أصلاً - بحسب السكان - كونها ثاني أكبر محافظة من حيث عدد السكان، فإن المحافظة تسعى بكل جهودها لتأمين النازحين، مضيفاً أن «الإهمال الأمني لها بلغ ذروته، خصوصاً أثناء قيام حزب الإصلاح بفتح جبهات القتال في أكثر من منطقة في المحافظة وإهمال مركز المحافظة وتركه مرتعاً خصباً لجمعيات الإغاثة الإصلاحية التي تدعم بسخاء جهة إيواء عن جهة أخرى وأشخاصاً عن أشخاص لو التفتت الأجهزة الأمنية إليهم لوجدت أنهم مطلوبون أمنياً».

يتحدث أبناء أب الذين التقّتهم «الأخبار»، عن تخوّفهم من هذا الاهتمام الملحوظ من الجمعيات التابعة لـ«الإصلاح» بالنازحين، ويتحدثون بشيء من الثقة أن «القاعدة» يُعدّ للاستيلاء على المحافظة، وفي الوقت نفسه يعلنون سخطهم على تصرفات «اللجان الثورية» وتسلطها على السلطة المحلية، الذي كَبَل أعمالها وأجهزتها وتجييرها لمصلحة التحرك الميداني فقط. هذا التخوف تلمسه في أعداد الناس في سيارات الأجرة والأسواق. ما إن تحدّث إلى أحدهم عن النازحين، حتى يتبرع لك بكمية هائلة من المعلومات عن كميات الأسلحة في مراكز الإيواء والسبب في ذلك، ليبقى السؤال للجهات المختصة و«اللجان الثورية»: هل سينجح «القاعدة» في اختراق محافظة أب وتصدير رجاله من الجنوب إلى الشمال.

تقرير

## عريضة ماجد بن عبد الله أمام القضاء الأميركي

رئاسة الجمهورية مسؤولة عن إعداد المبادئ القانونية ورفع الدعوى من جانب إيران، نيابة عن الأسر المفجوعة، لطرح القضية في المحافل الدولية لاتخاذ الإجراء المناسب في هذا المجال». وأرجع علوي وقوع الحادث إلى عدم الكفاءة والأهلية وسوء التدبير، موضحاً أن «ما أدى إلى تشديد الكارثة هو سلوك حكام السعودية، ما حوّل الحادث إلى جريمة». وفي الإطار ذاته، أعلن مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية حسن قشقاوي أن وزارة الخارجية تتابع بجدية مصير سفيرها السابق لدى بيروت غضنفر ركن أبادي، الذي فقد في كارثة منى. وقدم قشقاوي، أمس، شرحاً عن أحدث الإجراءات التي اتخذت لكشف مصير ركن أبادي. وأشار إلى الاحتمالات التي طرحت بشأن مصير ركن أبادي، ومنها اختطافه في السعودية ونقله إلى فلسطين المحتلة. معتبراً أن «هذه الأخبار تأتي ضمن التكهنات التي لا يمكن تأييدها أو رفضها بنحو كامل».

وأوضح قائلاً إن «الظروف هناك كانت بشكل بحيث لا يمكن اختطاف أي شخص، لأن المختطف كان أيضاً عرضة للقتل في تلك الظروف». وأشار إلى أن رواية الأشخاص الذين كانوا برفقة ركن أبادي، قبل اختطافه، لا تؤيد احتمال اختطافه. وفي الوقت ذاته، قال إن «الأوضاع الميدانية تفيد بأنه كلما مضى الوقت، تقلص الأمل في أن يكون المفقودون على قيد الحياة».

(الأخبار، أ ف ب)

العميد مسعود جزائري، أن أي فقرة من الاتفاق النووي تؤثر في القدرات الدفاعية للبلاد لن تكون قابلة للتنفيذ. وقال جزائري، ردّاً على تصريحات لمسؤولين غربيين بشأن الاتفاق النووي، إن «أضغاث أحلام أعداء الثورة الإسلامية في مجال إضعاف القدرات الدفاعية الإيرانية لن تتحقق». وأشار جزائري إلى أن «إيران والمقاومة في المنطقة تعرضتا للتهديد العسكري، صراحة ومراراً، من جانب الحكومة الأميركية الشريرة والكيان الصهيوني الشيطاني واللاشرعي»، مضيفاً: «لذا فإنه في سياق توفير الأمن القومي لنا ولأصدقائنا يجب أن نعزز قدراتنا العسكرية» وأكد أن «هذا الأمر لن يتأثر بأي أمر كان».

أما في ما يتعلق بأخر التطورات المرتبطة بحادثة منى، فقد أعلن وزير الأمن الإيراني سيد محمود علوي، أمس، أن الحكومة كلّفت الوزارة جمع الوثائق المتعلقة بها، ليُحدّد على أساسها احتمال التعمّد أو عدمه في الحادثة بناءً على ذلك.

وقال علوي، في كلمة له خلال مراسم تشييع جثامين الحجاج ضحايا حادثة منى، في مدينة شيراز (جنوب البلاد)، إن «حادثة منى ليست متعلقة بإيران فقط، بل هي قضية تهم العالم الإسلامي و22 دولة إسلامية، الأمر الذي يستدعي الحفاظ على طابعه الدولي، حيث ينبغي أن يتابع الشعب الإيراني مع سائر الشعوب والدول الإسلامية هذه القضية». وأوضح وزير الأمن الإيراني أن «الدائرة القانونية في

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أن الأشهر المقبلة ستشهد انهيار جدار الحظر الظالم المفروض على إيران، في الوقت الذي أعلن فيه وزير الأمن الإيراني سيد محمود علوي، أن الحكومة كلّفت الوزارة جمع الوثائق المتعلقة بكارثة منى، ليُحدّد على أساسها احتمال التعمّد أو عدمه في الحادثة بناءً على ذلك.

وفيما لم تصدر السلطات السعودية لائحة تفصيلية بجنسيات الحجاج الذين لقوا حتفهم على إثر حادث التدافع في منى، الذي أدى إلى مقتل 769 حاجاً على الأقل، بحسب الرياض، أكدت دول عدة عدد رعاياها الذين قضاوا في الحادث، بعد تأكيد هوياتهم، بينما ما زال العشرات مفقودين. ولدى جمع الأرقام التي أعلنتها الدول، فإن الحصيلة ترتفع إلى 1055 قتيلاً.

وفي كلمة خلال مؤتمر «يوم القرية الوطني»، تحدث الرئيس الإيراني عن الاتفاق النووي، وقال: «لأحد في العالم يقول إن إيران لم تكن ناجحة في المفاوضات النووية». وأضاف أنه «سيرد على منتقدي الاتفاق النووي في الوقت المناسب»، معتبراً أن «الاتفاق لا سابق له، خلال المئة عام الأخيرة».

من جهة أخرى، تطرّق روحاني إلى الانتخابات البرلمانية المقررة خلال آذار المقبل، وقال إنه «من منظار الحكومة لا فرق بين هذا الحزب أو ذاك»، مضيفاً أن «المطلوب لنا أن يأتي إلى الساحة ويفوز المرشحون الأكثر أهلية وكفاءة، ومن يفكرون بمصالح الشعب كله والبلاد». بدوره، أكد مساعد الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية

### الدين والاستثمارات الأجنبية

فتحت إثيوبيا الباب للاستثمار الأجنبي، لتدخل معه صنوف الأفكار والمذاهب. وبحسب أحدث إحصاءات وكالة الاستثمار الإثيوبية لعام 2013)، كانت الاستثمارات السعودية الشريك الأساسي للمشاريع في إثيوبيا. ويشكل ذلك، بحسب مراقبين، إلى جانب كثافة هجرة العمالة الإثيوبية إلى السعودية (أكثر من مليوني إثيوبي يعملون في السعودية، بشكل شرعي أو غير شرعي)، العامل الأساس وراء انتشار الوهابية في البلاد.

وإن كانت إثيوبيا تفاخر بكونها «أرضاً خصبة لجميع الثقافات والأديان والمذاهب»، وبحماية دستورها للحريات الدينية والثقافية، غير أن المجتمع الإثيوبي والحكومة الإثيوبية يرفضان أن يطغى دين أو مذهب على آخر، أو أن يحاول فرض تعاليمه على الآخرين. وبدت الخلافات الدينية، في الآونة الأخيرة، ظاهرة غريبة عن المجتمع الإثيوبي، عزاها البعض إلى ظهور مذاهب جديدة في البلاد، التي لا يؤمن معتنقوها بحرية الفكر، بل بفرص تعاليمهم بالقوة، أو عبر استغلال الحاجة، والأمران سبان.

# نتنياهو هو يبرئ هتلر كي يتهم الفلسطينيين



حاول نتنياهو التنازل عن الموقف الذي أدلى به ضد الفلسطينيين (أف ب)

كل شيء مباح لدى رئيس وزراء العدو. بنيامين نتنياهو ذهب، يوم أمس، إلى تجربة أدولف هتلر من نيته الابتدائية بحرق اليهود في أوروبا، وكل ذلك لحسابات سياسية ظرفية. فحول نتيناهو الشعب الفلسطيني الذي هو في الواقع الضحية الثانية للمحرقة بعد الضحايا الذين تم حرقهم بالفعل، إلى المسؤول عن دماء اليهود في أوروبا!

لم يتورع نتيناهو عن تبرة هتلر من التخطيط الابتدائي للمحرقة ما دامت هذه الكذبة تخدمه في صراعه مع الفلسطينيين. ولتبرير وضع العراقيل أمام أي محاولة تهدف للتوصل إلى اتفاق نهائي مع السلطة الفلسطينية، وانسحاب إسرائيل من جزء من أراضي الضفة المحتلة، بزأ نتيناهو الزعيم النازي أدولف هتلر من أنه كان ينوي إبادة اليهود، وإنما جُل هدفه كان طردهم. ولكن «من أقنعه بذلك كان المفتي الحاج أمين الحسيني»، الأمر الذي أثار ردود فعل إسرائيلية داخلية دفعت نتيناهو إلى محاولة التنازل عن السقطات التي حولته إلى موضع تعليق في الساحتين السياسية والإعلامية في إسرائيل.

نتيناهو رأى في كلمة له، أمام «المؤتمر الصهيوني» في القدس، أن هتلر «في عهده لم يكن يرغب في إبادة اليهود. لقد أراد طرد اليهود، والحاج أمين الحسيني ذهب إلى هتلر وقال له: إذا طردتهم فسيأتون جميعاً إلى هنا. عندها سأله هتلر: إذا ما الذي نفعله معهم؟ فأجاب المفتي: أحرقتهم».

هذا الكلام أثار عاصفة سياسية في إسرائيل استدعت ردود فعل مضادة. فقد هاجم رئيس المعارضة و«المعسكر الصهيوني»، يتسحاق هرتسوغ، رئيس الحكومة، واصفاً كلامه عن مسؤولية الحسيني بأنه «تشويه تاريخي خطير. أطلب من نتيناهو تصحيحه فوراً، كونه يُقزم قضية الكارثة النازية». وأضاف هرتسوغ: «نتيناهو نسي أنه ليس فقط رئيس وزراء إسرائيل، بل أيضاً رئيس وزراء الشعب اليهودي»، محذراً من أن كلام نتيناهو «يسقط مثل الثمرة في أيدي منكري المحرقة النازية»، ومشدداً على أن العدو الكبير لإسرائيل هو هتلر.

كذلك أعربت عضو الكنيست زهافا غلاؤون عن دهشتها من كلام نتيناهو، وقالت إن «من الأفضل إخراج 33.771 يهودياً من القبر، والذين قتلوا في أيلول عام 1941، قبل شهرين من لقاء المفتي بهتلر أساساً، وإخبارهم بأن النازيين لم يكونوا يبنون إبادتهم أبداً». ولفقت غلاؤون إلى أنه ربما كان على نتيناهو «قول ذلك لأقربائي من ليتوانيا الذين قتلهم النازيون مع مئتي ألف من أبناء الجالية اليهودية هناك، أيضاً قبل أن يلتقي المفتي وهتلر».

في المقابل، حاول نتيناهو التنازل عن الموقف الذي أدلى به ضد الفلسطينيين،

عندما ردّ على انتقادات المعارضة الإسرائيلية بأنه أعفى هتلر من المسؤولية عن المحرقة، بالقول: «لم تكن لدى نية لإعفاء هتلر من مسؤوليته الشيطانية عن إبادة يهود أوروبا». بالقدر نفسه من العبث تجاهل الدور الذي أداه المفتي، أمين الحسيني، مجرم الحرب، الذي عبر تشجيعه وتحفيزه ساهم في إبادة يهود أوروبا»، زاعماً أن هناك أدلة كثيرة على ذلك.

ولم تقتصر الردود على المسؤولين الإسرائيليين، بل شملت أيضاً المتحدث باسم المستشار الألمانية،

نتيناهو: هتلر في عهده لم يكن يرغب في إبادة اليهود

شتيفن زايبيرت، الذي ردّ على سؤال حول تصريحات نتيناهو بالقول إن «كل الألمان يعرفون أن تاريخ القتل الإجرامي للنازيين هو الذي أدى إلى المحرقة النازية». وأضاف زايبيرت: «هذا ما يدرس في المدارس الألمانية وعن حق، ويجب عدم نسيانه أبداً»، مشدداً على عدم وجود مبرر «لتغيير رؤيتنا للتاريخ... هذه مسؤولية ألمانية».

في سياق آخر، أقر قائد «هيئة الأركان العسكرية الإسرائيلية»، غادي ايزنكوت، بأنه لا يوجد «حل عسكري واضح» أمام جيش العدو للأحداث الجارية في القدس والضفة المحتلتين. وأوضح، خلال مقابلة مع القناة الثانية الإسرائيلية، أمس، أن الشبان الفلسطينيين الذين نفذوا عمليات ضد إسرائيل ليسوا منظمين ولا يوجد أي فصيل فلسطيني ينتمون إليه. ولكنه استدرك بالقول: «دور الجيش هو توفير الأمن وإعادة الهدوء إلى المنطقة. سنجد حلاً للوضع الأمني الحالي، ولكن الأمر سيستغرق وقتاً».

(الأخبار)

## Career opportunities in Qatar

-Event and wedding planer more than 5 years

experience in same field (male or female)

- Executive sales and marketing more than 3years experience (female only)

For all must Have university degree Please send recent CV for ahmedateq15@gmail.com

تعلن شركة سليد ش.م.ل  
عن أسماء الراحين في مسابقة NIVEA  
التي أجريت في CARREFOUR للفوز  
ب ٥ ليرات ذهب بتاريخ ٢٠١٥/٩/٤  
وفي SPINNEYS للفوز ب ١٥ ليرة ذهب  
بتاريخ ٢٠١٥/٩/١١

قائمة الأسماء الراحين في SPINNEYS:	
دارين المر	١٢٠٤
جورج عماتونيل	٠٢٨٣
ليلا أوبري	٠٣٤٧
ندين مسك	٠٢٨٠
يملى حسن العتر	١٢٥١
دوللي كيروز	٠٢٦١
فاتن داغر	١٢٤٨
ميرنا سلامة	٠١٢٣
سارين هاروتوتيان	٠٢٧٩
إبراهيم شمص	٠٢٨٥

قائمة الأسماء الراحين في CARREFOUR:	
أرجيت كرم	٥٠٩
غنى قصبى	٤٨٥
هشام فتندل	٥١٧
عذبة عبدالعزيز	٢٤
زينة أبى خليل	١٤

## وفيات

### ذكرى

يصادف نهار الاحد الواحد الواقع في 25 تشرين الاول 2015 م الموافق ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة الحاجة جميلة عباس جلول

حرم المرحوم الحاج علي حسين القماطي أولادها: المرحوم حسن، المهندس يحيى، المهندس محمد، الدكتور زكريا المهندس حسين، الحاج صلاح والحاج احمد بناتها: حسانة وغادة زوجة العميد المتقاعد خضر قببسي اشقائها: فضل، الحاج خضر والدكتور محمد وبهذه المناسبة الأليمة تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة من الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة قبل الظهر (بالتوقيت الشتوي) في مجمع الامام شمس الدين الثقافي التربوي - مستديرة شاتيل.

تقبل التعازي بالفقيدة يومي الخميس والجمعة 22 و23 الجاري من الساعة الثالثة ولغاية السادسة بعد الظهر في منزلها الكائن في حارة حريك - قرب مسجد الامامين الحسين - خلف فوماكو - بناية سمر للنساء: ط1 للرجال: ط4

ولكم من بعدها طول البقاء الأسفون: آل جلول، القماطي، غندور، علامة، ناصر، رعد، عطايا، دياب، ديب قببسي وعموم اهالي ساحل المتن الجنوبي.

بنات الفقيدة هاله الوزير المفوض هيفاء زوجة حسن صالح وعائلتهما

ابن الفقيدة هاني وعائلته أحفادها منال صالح زوجة عبد الكريم أبو شرخ وأولادهما:

عمر وسيرين أروى صالح فؤاد صالح وزوجته كيت دانيس وابنهما:

ياسين جوسي صايغ أشقائها: عائلة المرحوم الدكتور ميشال خوري عائلة المرحوم المهندس غابي خوري

عائلة المرحوم داوود خوري شقيقاتها: ايغون سميرة زوجة نصري فانوس وعائلتهما

عابدة أرملة ميشال سلامة وعائلتها أبناء حميها عائلة المرحوم الدكتور يوسف صايغ عائلة المرحوم الدكتور فايز صايغ عائلة المرحوم الدكتور أنيس صايغ المرحوم الدكتور منير صايغ المرحوم توفيق صايغ

ابنة حميها ماري أرملة ميشال أبي عاد وأولادها

وعموم عائلات خوري، صايغ، جمال، صالح، أبو شرخ، دانيس، فانوس، سلامة وانسباؤهم في فلسطين ولبنان والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

كليمنص جورج خوري أرملة المهندس فؤاد عبدالله صايغ والدتها المرحومة سلوى جريس جمال

المنتقلة إلى ديار المجد يوم الأحد في 18 تشرين الأول 2015. تقام خدمة الجنازة اليوم الخميس 22 تشرين الأول 2015 الساعة الثانية عشرة ظهراً في كنيسة جميع القديسين الإنجيلية الأسقفية، الرتيقونة.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 23 و24 الجاري في كلية اللاهوت NEST، شارع الصوراتي ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الواحدة ظهراً ومن الثالثة بعد الظهر لغاية السابعة مساء.

الرجاء استبدال الأكاليل بالتبرع لجمعية السيدات في الكنيسة أو مركز موقدية الإنجيلي لكبار السن.

## حبيب

### مطلوب

شركة سيتي بلاست  
تطلب موظفة علاقات عامة  
ذات خبرة وتجيد اللغة  
الانكليزية ٠١/٥٤١٢١٩ -  
٠١/٥٤١٢١٨  
Dania@cityplast.net

مطلوب عامل ذو  
خبرة للعمل على آلة  
لتعبئة الكاتشاب -  
٠٣/٠٨٣٠٨٤

### مفقود

غادر العمال  
Shabuj ebrahim miah  
Mohammad golam sarwar  
Shwon fakir  
Md khokon md majno miah  
Sahid saheb ali molla  
Lokhan satish halder  
Mohammad abdul mannan  
من التابعة البنغلادشية وعموم اهالي  
من التابعة الهندية من عند مخدومهم،  
الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال  
على الرقم 70/766733

## إعلانات رسمية

الطرح المخفض بنسبة 35% يبلغ  
1324050/د.أ.

موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم  
الأربعاء الواقع في 2015/11/25 في  
مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت  
بمقام الساعة العاشره في قصر العدل.

مقابلة المباشرة بالمزايدة لدى صندوق  
البنوك 973 و978 و983 من الاصول المدنية  
ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت  
قبل المباشرة او احد المصارف المقبولة  
مبلغاً موازياً لبذل الطرح او يقدم كفالة  
مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ  
مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم  
يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين  
مقاماً مختاراً فيه والا عد قلم الدائرة  
مقاماً مختاراً له وعليه انه في خلال ثلاثة  
ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع  
كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ  
في صندوق الخزينة او احد المصارف  
المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة  
العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص  
ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع  
الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم  
دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار  
او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من  
تاريخ صدور القرار بالاحالة للراغب في  
الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
حسني عاكوم

### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا  
القاضي باسم نصر  
رقم المعاملة: 2015/674.  
المنفذ: اطوان عبود سابا - وكيله  
المحامي فادي خلف.  
المطلوب ابلاغه: فؤاد جرجس سلوم -  
مجهول الاقامة.

ان هذه الدائرة تدعو للحضور اليها او  
ارسال وكيل قانوني من قبلك بموجب  
سند توكيل قضائي مصدق لاستلام  
الانذار التنفيذي ومربوطاته بموضوع  
انفاذ عقد تأمين وشهادة التأمين  
المسجلة على صحيفة العقار رقم 287  
منطقة ممنع العقارية جبرا وبالباغلة  
قيمتها سبعة عشر الف دولار اميركي  
بالاضافة الى الرسوم والمصاريف  
والفوائد القانونية وذلك في مهلة  
عشرين يوماً من تاريخ النشر وعشرة  
ايام من تاريخ تبليغ الانذار واذا لم  
تحضر ولم ترسل وكيل قانوني من  
قبلك ضمن المهلة المحددة اعلاه يتأثر  
بالتنفيذ في هذه المعاملة وفقاً للاصول  
القانونية ويجري ابلاغك جميع الاوراق  
بواسطة رئيس القلم.

مأمور التنفيذ  
بيار السكاف

### إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

غرفة الرئيس فرنسوا الياس  
يبلغ الى المنفذ عليهم: هاني دويك ومازن  
عمر زين وشركة فلو 360 ش.م.  
عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات  
مدنية، تتبكم دائرة تنفيذ بيروت  
بان لديها في المعاملة التنفيذية رقم  
2014/2323 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم  
من طالب التنفيذ شركة فرساي التجارية  
ش.م.م. ونتاجاً عن طلب تنفيذ الحكم  
الصادر عن قاضي الامور المستعجلة  
بيروت، قرار رقم 2014/685، تاريخ  
2014/10/23، وعليه تدعوكم هذه الدائرة  
للحضور اليها شخصياً او بواسطة  
وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي  
والاوراق المرفقة به، علماً بان التبليغ  
يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً  
على نشر هذا الاعلان، وعلى تعليق  
نسخة عنه وعن الانذار المذكور على  
لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت،  
ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة  
الانذار التنفيذي البالغة خمسة ايام،  
الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى  
الدرجة الاخيرة.

حسني عاكوم  
مأمور تنفيذ بيروت

العامه للأمن العام لسنة 2015، موضوع  
دفتر الشروط رقم 404/م ل تاريخ  
2015/10/15.

يمكن للراغبين الاشتراك في هذه  
المنافسة العمومية، الاطلاع واستلام  
دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة المال  
والعقار - شعبة التلزييم، خلال اوقات  
الدوام الرسمي، على ان تقدم العروض  
في مهلة اقصاها الساعة الثالثة عشرة  
من آخر يوم عمل يسبق موعد المنافسة،  
ويرفض كل عرض يصل بعد هذا  
التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلزييم المذكور  
اعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل  
الذي يليه موعداً لجلسة التلزييم.

مدير عام الامن العام

عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية  
العميد الياس البيسري  
التكليف 1971

### إعلان

تعلن بلدية وادي الست عن اجراء مباراة  
لتعيين امين صندوق للبلدية وذلك في  
2015/11/13

رئيس بلدية وادي الست  
يوسف مقصود

### تصحيح خطأ

في إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ المتن  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/م/13  
ورد خطأ في إعلان البيع الصادر عن  
دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة التنفيذية  
رقم 2015/م/13 المنفذ أنطوان أسعد  
أبو عسلي والمنفذ عليهم ورثة المرحوم  
جوزف عبده غاوي - وكيلهم المحامي  
شربل رزق المنشور في جريدة الاخبار  
العدد 2705/ تاريخ 2015/10/2.  
الخطأ: ان أحد المنفذ عليهم هي ليليان  
معماري غازي.  
الصواب: ان احد المنفذ عليهم هي: ليليان  
معماري غاوي.

فاقتضى التنويه  
رئيس قلم دائرة التنفيذ  
زيد داغر

### إعلان بيع عقار

للمرة الخامسة  
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
غرفة الرئيس: فيصل مكي  
رقم المعاملة: 2011/45  
طالب التنفيذ: جهاد وسامر وهدى  
محمد حاج سليمان وكيلهم الأستاذ:  
رضوان طعمه  
المنفذ عليه: اسعد محمد حاج سليمان  
السند التنفيذي وقيمة الدين: الحكم  
الصادر عن الغرفة الابتدائية السابعة  
قرار /282/ تاريخ 2010/6/3 ازالة  
شيوخ

تاريخ التنفيذ: 2014/6/17 تاريخ تبليغ  
الانذار التنفيذي: 2014/6/19  
تاريخ تنفيذ القرار: 2014/6/25  
تاريخ محضر وصف العقار: 2014/7/11  
تاريخ تسجيله في السجل اليومي:  
2014/8/13

بيان العقار المحجوز ومشمولاته:  
- 2400 سهم للعقار رقم /4412/ الاشرفيه  
قطعة الارض تستعمل موقف سيارات  
لا بناء عليها. والعقار رقم /4414/  
الاشرفيه قطعة ارض تستعمل موقف  
سيارات لا بناء عليها.  
مساحة القسم او العقار: رقم /4412/  
الاشرفيه 296 م<sup>2</sup> والعقار رقم /4414/  
الاشرفيه /291/م<sup>2</sup>.

حدود العقار رقم 4412 الغرب: العقار رقم  
/4416/ الشرق: العقار /3824/  
الشمال: العقار رقم 4411 الجنوب:  
العقار /4416/  
حدود العقار رقم 4414 الغرب: العقار رقم  
/1012/ الشرق: العقار /4416/  
الشمال: العقار رقم /4415/ الجنوب:  
العقار /4416/

قيمة التخمين وبدل الطرح: العقار  
/4412/ بلغ /2,368,000/ د.أ. وبدل  
الطرح المخفض بنسبة 35% يبلغ  
/1539200/ د.أ.  
قيمة التخمين وبدل الطرح: العقار  
/4414/ بلغ /2,037,000/ د.أ. وبدل

العروض التي تصل بعد هذا الموعد.  
تل العمارة في 20 تشرين الاول 2015  
رئيس مجلس الادارة - المدير العام  
ميشال انطوان افرام  
التكليف 1975

### نشر اعلان تبليغ

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى  
في البقاع المستدعى ضد هما محمد  
وسارة قاسم غيث المقيمين سابقاً في  
القرعون والمجهولي محل الاقامة حالياً  
للحضور شخصياً أو من ينوب عنهما  
قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبليغ  
اوراق الاستدعاء المقدم من علي قاسم  
غيث بوكالة الاستاذ عياض فارس  
والمسجل برقم اساس 2015/500 والذي  
يطلب بموجبه ازالة الشيوخ في العقار  
رقم 2521 من منطقة القرعون العقارية.  
وللمستدعى بوجههما المذكورين مهلة  
عشرين يوماً من تاريخ النشر لابداء  
ملاحظاتهما على الطلب والا فكل تبليغ  
لهما لصقاً على باب ردهة المحكمة يعتبر  
صحيحاً بما فيه الحكم النهائي.

رئيس الكتية  
جورج ابي فيصل

### إعلان

يعلن رئيس بلدية انطلياس والنقاش  
عن اجراء مناقصة عمومية بطريقة  
تنزيل مئوي حد اقصى 20% عشرون  
بالمائة، عائدة لتوسيع وتأهيل طرقات  
ضمن النطاق البلدي، وذلك في مركز  
البلدية عند الساعة العاشرة من قبل  
ظهر يوم السبت الواقع في 2015/11/7.  
- المتعهدون المقبولون: وفقاً لتصنيف  
وزارة الاشغال العامة فئة اولى درجة  
اولى - طرق و 2 G وفقاً لتصنيف مجلس  
الانماء والاعمار.  
- الضمان المؤقت: 150,000,000 ل.ل. مئة  
وخمسون مليون ليرة لبنانية.  
- قيمة دفتر الشروط: 5,000,000 ل.ل.  
خمس مائة ليرة.

- اخر مهلة لشراء واستلام الملف: هي قبل  
ثلاثة ايام من تاريخ المناقصة.  
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل  
على ان تصل الى مركز البلدية قبل  
الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم  
عمل يسبق الموعد المحدد لهذه المناقصة.  
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط  
والكشف التقديري طيلة اوقات الدوام  
الرسمي.

انطلياس في 2015/10/10  
رئيس البلدية  
ابلي ابو جوده  
التكليف 1906

### إعلان

عن اجراء مباراة لوظيفة محرر - كاتب -  
شرطي - حارس  
في بلدية زوق مكابيل  
تعلن بلدية زوق مكابيل عن اجراء مباراة  
لوظيفة

محرر عدد واحد  
كاتب عدد اثنين  
شرطي عدد عشرة  
حارس عدد عشرة  
وذلك نهار الثلاثاء الواقع في  
2015/11/24 الساعة الثانية عشرة ظهراً  
تقدم طلبات الاشتراك في المباراة الى  
امانة سر البلدية خلال الدوام الرسمي  
قبل الساعة الثانية عشرة ظهر يوم  
الاثنين الواقع في 2015/11/23 على ان  
تتوافر فيهم الشروط المنصوص عنها  
في نظام موظفي البلدية.

زوق مكابيل في 2015/10/12  
رئيس بلدية زوق مكابيل  
المحامي نهاد نوفل  
التكليف 1952

### إعلان

تجري المديرية العامة للامن العام  
مناقصة عمومية (محاولة اولى) في  
تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء  
الواقع فيه 2015/11/17، وذلك في قاعة  
المناقصات في المديرية العامة للامن  
العام - المبنى المركزي رقم /2/ الطابق  
الاول، لتلزييم UPS لصالح المديرية

في مهلة اقصاها الساعة الثالثة عشرة  
من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة،  
ويرفض كل عرض يصل بعد هذا  
التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلزييم المذكور  
اعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل  
الذي يليه موعداً لجلسة التلزييم.

مدير عام الامن العام  
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية  
العميد الياس البيسري  
التكليف 1971

### إعلان

تجري المديرية العامة للامن العام  
مناقصة عمومية (محاولة اولى) في  
تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم  
الثلاثاء الواقع فيه 2015/11/17، وذلك  
في قاعة المناقصات في المديرية العامة  
للامن العام - المبنى المركزي رقم /2/  
الطابق الاول، لتلزييم منظمت stabilizer  
لصالح المديرية العامة للامن العام لسنة  
2015، موضوع دفتر الشروط رقم 402/م  
ل تاريخ 2015/10/15.

يمكن للراغبين الاشتراك في هذه  
المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام  
دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة المال  
والعقار - شعبة التلزييم، خلال اوقات  
الدوام الرسمي، على ان تقدم العروض  
في مهلة اقصاها الساعة الثالثة عشرة  
من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة،  
ويرفض كل عرض يصل بعد هذا  
التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلزييم المذكور  
اعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل  
الذي يليه موعداً لجلسة التلزييم.

مدير عام الامن العام  
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية  
العميد الياس البيسري  
التكليف 1971

### إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت  
قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي  
لم تسدد للحياة والعائدة إلى دائرة  
أهدن إصدار شهري 2 و 4 / 2015 توتر  
منخفض.

فعلى المشتركين الذين لم يسددوا  
فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى  
تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة  
أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع  
التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير  
النظامية بحقهم والتي تصل إلى إلغاء  
اشتراكاتهم.

لمزيد من التفاصيل يمكن للمشاركين  
الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.  
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ  
شخصي.

بيروت في 2015/10/19  
رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
كمال الحايك  
التكليف 1967

### إعلان

تجري مصلحة الابحاث العلمية الزراعية  
مناقصة عامة بواسطة الطرف المختوم  
لتلزييم تقديم تركيب آلة مخبرية لزوم  
مختبر التربة والأسمدة والنباتات في  
محطة الفنار التابعة للمصلحة.

المكان: محطة تل العمارة الزراعية - رياق  
- البقاع.

الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم  
الثلاثاء الواقع بتاريخ 2015/11/17.

فعلى من يهمله الامر الحصول على  
دفتر الشروط الخاص المودع نسخ عنه  
في محطة تل العمارة - رياق - البقاع  
لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار-  
جديدة المتن لدى السيد غي فاروق ضمن  
اوقات الدوام الرسمي علماً بان ثمن كل  
نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون  
الف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة  
مصلحة الابحاث العلمية في محطة  
تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام  
الرسمي على ان تصل العروض قبل  
الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل  
يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان بان مهلة تقديم  
العروض العائد لتقديم وتركيب اجهزة  
تسجيل المكالمات الهاتفية لزوم بعض  
محطات التحويل الرئيسية، موضوع  
استدراج العروض رقم 4/د/10004  
تاريخ 2015/9/10، قد مددت لغاية يوم  
الجمعة 2015/11/13 عند نهاية الدوام  
الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور اعلاه الحصول على  
نسخة مجاناً من دفتر الشروط من  
مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق  
12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان -  
طريق النهر.

علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها  
بعض الموردين لا تزال سارية المفعول  
ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم  
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2015/10/16  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناابة  
المهندس الدكتور رجب العلي  
التكليف 1950

### إعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني  
مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط  
الخاص لتلزييم شراء اجهزة ومعدات  
هيدرومترية لزوم المصلحة الوطنية  
لنهر الليطاني. يمكن الاطلاع على ملف  
التلزييم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام  
في مكتب دائرة الصفقات في ش. بشارة  
الخوري، بناية غناجه، ط 4. مقابل دفع  
مبلغ /150,000/ ل.ل. فقط. تقدم العروض  
باليد الى القلم المركزي حتى الساعة  
12,00 من يوم الثلاثاء 2015/11/24،  
وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00  
من اليوم التالي على العنوان اعلاه.

المدير العام بالإناابة  
المهندس عادل حوماني  
التكليف 1946

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء  
استدراج عروض لشراء مادة الحليب  
الطازج لزوم عمال معامل الانتاج  
والمختدين من شركة كهرباء قاديشا الى  
معامل كهرباء لبنان.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور اعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة  
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر  
وذلك لقاء مبلغ قدره 75 000 ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«13» - المبنى المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو  
نهار الجمعة الواقع في 2015/11/13  
عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2015/10/19  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناابة  
المهندس الدكتور رجب العلي  
التكليف 1963

### إعلان

تجري المديرية العامة للامن العام  
مناقصة عمومية (محاولة اولى) في  
تمام الساعة العاشرة والنصف من  
يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/11/17،  
وذلك في قاعة المناقصات في المديرية  
العامة للامن العام - المبنى المركزي  
رقم /2/ الطابق الاول، لتلزييم صيانة  
المولدات الكهربائبة العائدة للمديرية  
العامه للأمن العام لسنة 2016، موضوع  
دفتر الشروط رقم 410/م ل تاريخ  
2015/10/19.

يمكن للراغبين الاشتراك في هذه  
المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام  
دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة المال  
والعقار - شعبة التلزييم، خلال اوقات  
الدوام الرسمي، على ان تقدم العروض

## دوري أبطال أوروبا

# ريال مدريد يخرج من باريس بنقطة

افتتح ساوول نيجيز التسجيل في مرمرى أستانا (بحره امستر - اضر ب)



انتهت قمة الجولة الثالثة من دور المجموعات بين باريس سان جيرمان وريال مدريد بنتيجة تعادل سلبي. في المقابل، سحق أتلتيكو مدريد أستانا 4-0. وتعادل سسكا موسكو مع مانشستر يونايتد 1-1

لم تؤدّ المواجهة الكلاسيكية بين باريس سان جيرمان وريال مدريد إلى نتيجة مرضي اللاعبين والجماهير، إذ انتهت قمتها بالتعادل السلبي 0-0 في منافسات المجموعة الأولى للجولة الثالثة في دوري أبطال أوروبا. وعلى الرغم من نجاح ملوك مدريد، رغم غيابات عدة أبرزها الويلزي غاريث بايل والفرنسي كريم بنزيمة، بالحفاظ على صدارتهم أمام أمراء باريس، إلا أن الهدف كان الابتعاد أكثر بالصدارة لا التعادل بالنقاط.

في البداية، حاول ريال إحرار هدف مبكر، وفي المقابل حاول سان جيرمان الاستحواذ على الكرة والتهدئة من صحوه النادي الملكي. بعدها شكّل سان جيرمان عدة فرص هجومية، نجح ريال في التصدي لها من خلال الاعتماد على مصيدة التسلسل التي أفسدت أكثر من 4 هجمات.

وكانت الفرصة الأخطر لريال في الشوط الأول للبرتغالي كريستيانو رونالدو حيث ظهر برأسية رائعة في الدقيقة 35 أنقذها الحارس الألماني كيفن تراب بصعوبة. ظل ريال مدريد يهاجم، ليعتمد سان جيرمان في المقابل على المرتدات عبر الأرجنتيني أنحي دي ماري والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش دون جدوى لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي.

في الشوط الثاني تبادل الفريقان فرصاً هجومية خطيرة لم تترجم لأهداف لينتهي اللقاء 0-0.

وفي نفس المجموعة، فاز مالمو السويدي على ضيفه شاختر دانيتسك الأوكراني 0-1، سجله ماركوس روزنبرغ في الدقيقة 17. وتصدر ريال مدريد المجموعة بـ 7 نقاط يليه باريس سان جيرمان بـ 7 أيضاً، ثم مالمو بـ 3 وشاختر دانيتسك دون أي نقطة.

وفي المجموعة الثانية، خيم التعادل الإيجابي على لقاء سسكا موسكو

الروسي مع ضيفه مانشستر يونايتد الإنكليزي 1-1. وانتهى الشوط الأول للمباراة بتقدم الفريق الروسي بهدف حمل توقيع الإيفواري سيدو دومبيا في الدقيقة 15، بعدما تابع ركلة جزاء أهدرها زميله رومان إيريمنكو. وفي الشوط الثاني، سجل لاعب يونايتد الفرنسي أنطوني مارسيال هدف التعادل في الدقيقة 65. وفي نفس المجموعة، تغلب

فولسبورغ الألماني على ضيفه إيندهوفن الهولندي 2-0. وبادر الهولندي باس دوست بافتتاح التسجيل في الدقيقة 47، قبل أن يضيف زميله ماكس كروزه الهدف الثاني في الدقيقة 57.

وتصدر فولسبورغ المجموعة بـ 6 نقاط، يليه سسكا موسكو بـ 4، ثم مانشستر يونايتد بـ 4 أيضاً، وإيندهوفن بـ 3. وفي المجموعة الثالثة، سحق

حافظ يوفنتوس على صدارته رغم تعادله مع مونشنغلاذباخ

أتلتيكو مدريد الإسباني ضيفه أستانا الكازخستاني 0-4. وحسم أتلتيكو المباراة في الشوط الأول لمصلحته بهدفين سجلهما ساوول نيجيز والكولومبي جاكسون مارتينيز في الدقيقتين 23 و29. ثم عزز الفائز نتيجته في الشوط الثاني عبر أوليفر تورييس في الدقيقة 63 ودينيس ديديتشكو في الدقيقة 89 من طريق الخطأ.

وفي نفس المجموعة، فاز غلطة سراي على ضيفه بنفيكا 2-1. سجل للفائز سلجوك عنان (19 من ركلة جزاء) والألماني لوكاس بودولسكي (33)، وللخاسر الأرجنتيني نيكولاس غايتان (29).

وتصدر أتلتيكو المجموعة بـ 3 نقاط، يليه بنفيكا بـ 6 أيضاً، ثم غلطة سراي بـ 4، وأستانا بنقطة وحيدة.

وفي المجموعة الرابعة، تغلب مانشستر سيتي الإنكليزي على ضيفه إشبيلية الإسباني 2-1. ونجح الأخير في تسجيل الهدف الأول في الدقيقة 30 عبر الأوكراني يفغين كونوبليانكا بعد أن تلقى تمريرة عرضية خادعت دفاع سيتي. رد أصحاب الأرض لم يتأخر كثيراً، إذ صدد الإيفواري ويلفريد بوني كرة اصطدمت بقدم المدافع عادل رامي لتغير اتجاهها إلى داخل المرمى في الدقيقة 36. حافظ الفريقان على التعادل في الشوط الأول، وحتى نهاية الشوط الثاني، بعدما تلقى

البلجيكي كيفين دي بروين تمريرة رائعة من الإيفواري يايا تورييه ليطلق تسديدة يسارية سكنت الشباك.

وفي المجموعة ذاتها، تعادل يوفنتوس الإيطالي مع ضيفه بوروسيا مونشنغلاذباخ الألماني 0-0، ليحافظ «السيدة العجوز» على صدارة المجموعة بـ 7 نقاط، يليه سيتي بـ 6، ثم إشبيلية بـ 3، وأخيراً مونشنغلاذباخ بنقطة واحدة.

## يوروبا ليغ

# إطلالة أولى لكلوب في «أنفيلد رود» من بوابة «يوروبا ليغ»

فيورنتينا الإيطالي - ليخ بوزنان البولوني (20,00)  
بازل السويسري - بيلينيسيش البرتغالي (20,00)  
- المجموعة العاشرة:  
اندرلخت البلجيكي - توتنهام الإنكليزي (20,00)  
موناكو الفرنسي - قره باغ الأذري (20,00)  
- المجموعة الحادية عشرة:  
ابويل نيقوسيا القبرصي - استيراس تريبوليس اليوناني (20,00)  
شالكه الألماني - سبارتا براغ التشيكي (20,00)  
- المجموعة الثانية عشرة:  
الكمار الهولندي - أوغسبورغ الألماني (20,00)  
بارتيزان بلغراد الصربي - اتلتيك بلباو الإسباني (20,00)

بلزن التشيكي (22,05)  
فياريال الإسباني - دينامو مينسك البيلاروسي (22,05)  
- المجموعة السادسة:  
سلفان ليديريتش التشيكي - غرونينغن الهولندي (22,05)  
مرسيليا الفرنسي - براغا البرتغالي (22,05)  
- المجموعة السابعة:  
ديبرولتوفسك الأوكراني - سانت اتيان الفرنسي (20,00)  
لاتسيو الإيطالي - روزنبورغ النرويجي (20,00)  
- المجموعة الثامنة:  
لوكوموتيف موسكو الروسي - بشيكتاش التركي (20,00)  
سبورتنينغ البرتغالي - سكندربو الألباني (20,00)  
- المجموعة التاسعة:  
مولده النرويجي - سلتيك الاسكتلندي (22,05)  
- المجموعة الثانية:  
بورجو الفرنسي - سيون السويسري (22,05)  
ليفربول الإنكليزي - روبين كازان الروسي (22,05)  
- المجموعة الثالثة:  
غابالا الأذري - بوروسيا دورتموند الألماني (22,05)  
باوك سالونيكى اليوناني - كراسنودار الروسي (22,05)  
- المجموعة الرابعة:  
ميدتلاند الدنماركي - نابولي الإيطالي (22,05)  
ليجيا وارسو البولوني - بروج البلجيكي (22,05)  
- المجموعة الخامسة:  
رابيد فيينا النمساوي - فيكتوريا

اليوم الأول». وأضاف: «في كل مرة كان لاعبو ليفربول يخسرون الكرة كانوا يقومون بجهود كبيرة لاستردادها. انه فريق منظم في جميع خطوطه». وتخلّى كلوب عن الخطة التي كان يعتمد عليها سلفه الأيرلندي الشمالي براندين رودجرز بثلاثة مدافعين ولعب بطريقة 4-3-2-1 مع الاعتماد على المهاجم البلجيكي الشاب ديفوك اوريجي وحيداً في خط المقدمة، وهو قال: «رأيت أشياء مفيدة خلال المباراة ضد توتنهام. نملك لاعبين جيدين لكنهم يحتاجون إلى بعض الوقت لكي يتأقلموا مع أفكار المدرب الجديد».

وهنا البرنامج:  
- المجموعة الأولى:  
فريخسه التركي - اياكس امستردام الهولندي (22,05)

ببدأ الألماني يورغن كلوب المدرب الجديد لليفربول الإنكليزي مشواره في «أنفيلد رود» من خلال مواجهة فريقه لروبين كازان الروسي في الجولة الثالثة من مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم. وبعد قيادته «الحمراء» في أول مباراة له مدرباً في انكلترا أمام توتنهام (0-0)، يتطلع كلوب إلى كسب رضى الجمهور المحلي، وهو الذي نال سريعاً دعم الكثيرين منهم بعدما قدم فريقاً يلعب بأسلوب مميز، وهو ما دفع قلب الدفاع السابق للفريق والمعلق حالياً في شبكة «سكاي سبورت» البريطاني جايمي كاراغرا إلى القول: «ما شاهدته ضد توتنهام أعجبني. لقد قام لاعبو ليفربول بالضغط العالي في الملعب كما بذلوا جهوداً خارقة. لقد فرض كلوب شخصيته على الفريق منذ

## الكرة اللبنانية

# انتخابات الأنصار في عيد الاستقلال

عدّل الاتحاد اللبناني لكرة القدم في موعد مباراة العهد والغازية ضمن الأسبوع الثاني من الدوري اللبناني يوم الأحد، حيث أصبحت عند الساعة 14,15 بدلاً من الساعة 15,30 على ملعب العهد. ويأتي التعديل بسبب تأخير الساعة ليل السبت - الأحد وفق التوقيت الشتوي، بناءً على قرار مجلس الوزراء.

من جهة أخرى، يدخل نادي الأنصار بدءاً من يوم الأحد 22 تشرين الثاني مرحلة إدارية جديدة مع انتهاء ولاية اللجنة الحالية في 21 منه ودعوة الهيئة العامة لعقد جلسة انتخاب هيئة إدارية في فندق «الغولدن تولىب».

وفي حال لم يكتمل النصاب في الجلسة (أكثرية الثلثين ممن يحق لهم التصويت) تكون الهيئة العامة مدعوة حكماً إلى الانعقاد بعد أسبوع في الزمان والمكان عينهما بنصاب الأكثرية المطلقة (النصف زائداً واحداً ممن يحق لهم التصويت)، وإذا لم يكتمل النصاب في الجلسة الثانية، تكون الهيئة العامة مدعوة حكماً إلى الانعقاد في جلسة ثالثة بعد أسبوع

في الزمان والمكان عينهما (بنصاب من حضر). مع الإشارة إلى أنه على عضو الهيئة العامة أن يكون مسدداً لاشتراكاته المالية حتى يحق له قانوناً المشاركة في الجلسة.

وتشير المعلومات إلى أن تغييراً مؤكداً سيشهده النادي، خصوصاً في ظل استقالة عضوين من اللجنة الإدارية الحالية هما أمين السر وضاح الصادق وخلفه محمود الناطور. وقد

يشهد النادي انضمام أشخاص جدد إلى اللجنة الإدارية والملف محصور بيد رئيس النادي نبيل بدر.

في الرايدينغ، عقدت الهيئة الإدارية للنادي اجتماعها الدوري برئاسة رئيس النادي جورج فرح وحضور معظم الأعضاء، وأصدرت البيان الآتي:

- تداول المجتمعون بالأمور المالية والفنية، كما تم تقويم المعسكر التدريبي الذي خضع له الفريق أخيراً

في قبرص، وأبدوا ارتياحهم للأجواء الإيجابية التي سادته والأصدقاء الطيبة التي لقيها هناك.

- تمنى المجتمعون على الفريق أن يعكس المستوى الفني الحقيقي له في المباريات المقبلة، وأنثوا في المقابل على اللاعبين الذين قدّموا أداءً جيداً على رغم الخسارة المفاجئة أمام فريق الصفاء الشقيق.

- تشكيل لجنة كرة القدم برئاسة جورج فرح والأعضاء جبران قطيني، جورج حنا، أوبيك موسكوفيان، وجورج ابو مراد. وقد شكرت الهيئة الإدارية كلاً من موسكوفيان وابو مراد على ووقوفهما الدائم إلى جانب النادي وعلى تضحياتهما وعطاءتهما الجمة على مدى 35 عاماً من أجل مصلحة النادي وإعلاء اسمه وشأنه.

- تعيين الزميل فادي سمعان رئيساً للجنة الإعلامية، والإعلامي راوي سايبا عضواً.

- طالب النادي جماهير الفريق ومُحبّيه بالالتفاف حوله ومواكبته في كل مبارياته واستحقاقاته الرياضية هذا الموسم.

سيحظ نبيك بدر بولاية جديدة كرئيس للأنصار (ارشييف - عدنان الحاج علي)



## الفيفا

### بكنباور متهم ببلاتيني مزوراً

فتحت لجنة الاخلاق التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم، أمس، تحقيقاً يخص «قيصر» الكرة الألمانية فرانتس بكنباور، العضو السابق في اللجنة التنفيذية للفيفا، والاسباني انخل ماريا فيار، أحد نواب الرئيس الحاليين، من دون أن تحدد أسباب هذا التحقيق.

كذلك أكدت اللجنة أنها «ستقوم بكل ما في وسعها» من أجل إصدار حكمها بحق الرئيس المستقيل السويسري جوزف بلاتر ورئيس الاتحاد الأوروبي للعبة الفرنسي ميشال بلاتيني قبل انتهاء فترة إيقافهما المؤقت لمدة 90 يوماً، وذلك في وقت برزت فيه اتهامات جديدة بتزوير حسابات تستهدف بلاتيني تحديداً. وخرج دومينيكو سكالا، رئيس لجنة التدقيق والامتثال واللجنة الانتخابية، بتصريح عالي التبرة، في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز»، قال فيه: «يعترف الجانبان (ميشال بلاتيني وبلاتر) بأنهما توصلا إلى اتفاق حول مليوني فرنك سويسري، لكن هذا المبلغ لم يظهر في حسابات «الفيفا» قبل الدفع الفعلي في شباط 2011»، متحدثاً عن «انتهاك خطير».

وتابع: «كان الطرفان عضوين في اللجنة التنفيذية، ووفقاً بدرية، سنوياً، على ميزانية عمومية كانت رائفة. يمكن اعتبار هذا الأمر بمثابة تزوير حسابات الفيفا».

وتحدث سكالا بعدها عن تبريرات بلاتيني: «أحد التفسيرات أن فيفا لم تكن قادرة على دفع المبلغ، التفسير الآخر أن الدفع لم يكن ممكناً، لأن المبلغ أعلى من راتب أمين عام الفيفا آنذاك. التفسيران ليسا في محلهم»، ورأى أن الرجلين «كانت مصالحهما متضاربة وتعيّن عليهما التنجّي».

## اخبار رياضية

### بعثة الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه الى الإمارات

غادرت بعثة الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه الى الامارات العربية المتحدة للمشاركة في بطولة العالم للشباب التي تقام في العاصمة الاماراتية ابو ظبي.

تتألف البعثة من المدرب جونيور سعادة واللاعبين ايلي الشاعر، كيفن نيقولاوس وحنا توما.

### منتخب فلسطين يستقبل السعودي في رام الله

حدد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) موعد مباراة منتخب فلسطين والسعودية في الخامس من تشرين الثاني المقبل على أرض الأول في رام الله، وذلك ضمن التصفيات المؤهلة الى مونديال 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 في الامارات. وجاء قرار الفيفا بعد اجتماع اللجنة المختصة بتصفيات كأس العالم برئاسة خوان انخل نابوت، وكان الناطق الرسمي باسم الاتحاد السعودي لكرة القدم عدنان المعبيد قد قال لوكالة «فرانس برس» إن اتحاده تلقى رسالة من نظيره الدولي تفيد بإعادة مباراة المنتخبين الفلسطيني والسعودي الى رام الله.

وقال المعبيد أيضاً في اتصال هاتفى «أجل، لقد وصلنا اليوم خطاب الفيفا بتحديد مكان المباراة بين المنتخبين في رام الله، مع الموعد المقترح لإقامتها في بداية تشرين الثاني المقبل».

وتابع «لكن موقف الاتحاد السعودي لا يزال كما أعلن سابقاً ولم يتغير (الانسحاب من المباراة في حال أقيمت في رام الله)»، مضيفاً «بالتأكيد ستكون للاتحاد السعودي خطوات مقبلة».

## 2127 sudoku

8	6				1			
			6		9	1	3	
	3	1	7	4				
1				6			4	
6		4	8		3	5		2
5				7				6
				5	2	3	6	
3	9	7			6			
				1			8	9

## حل الشبكة 2126

9	5	3	1	4	2	6	7	8
4	1	7	8	6	5	2	9	3
6	8	2	3	9	7	1	5	4
3	6	1	4	7	8	5	2	9
2	9	8	6	5	3	4	1	7
7	4	5	9	2	1	3	8	6
5	7	9	2	3	6	8	4	1
8	3	4	5	1	9	7	6	2
1	2	6	7	8	4	9	3	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2127

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم إنكليزي معتزل كان كابتن المنتخب الإنكليزي حيث مثل بلاده في 81 مباراة دولية وشارك ثلاث مرات في بطولة كأس العالم لكرة القدم 10+9+8+3+6 = مؤسس الصليب الأحمر ■ 1+2+11 = مسكن الرهبان ■ 7+5+4 = من الطيور

إعداد: محمد الرطبان

نجوم: محمد الرطبان

## استراحة

### كلمات متقاطعة 2127

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقي

1- أغنية لكوكب الشرق أم كلثوم - 2- حجر كريم يشبه الزبرجد لكنه أصفى منه - إحدى القارات - 3- جنرال فرنسي شارك في الحرب العالمية الأولى وكان المندوب السامي لسوريا ولبنان - عائلة رئيس مجلس نيايبي لبناني - 4- إنحرف والتوى - عاصمة أسبوية - 5- خاصتي وملكي - صياد بالأجنبية - سنم وضجر - 6- إلهام من الله - خلاف عسر - 7- دق الجرس - حرك وهز - خراب - 8- دروع بالأجنبية - هاج الدم - 9- عاصمة بوتسوانا - من الطيور - 10- منظمة أخوية عالمية يتشارك أفرادها عقائد وأفكار واحدة وتتصف هذه المنظمة بالسريرة والغموض

### عمودي

1- قائد فرنسي شهير ورئيس جمهورية راحل - عاصمة لاتفيا - 2- مجموعة عرقية تسكن في شمال ما بين النهرين في العراق وسوريا وتركيا وأعداد أقل في إيران وتعود جذورهم إلى حضارة قديمة إستوطنت تلك البلاد - للتعريف - 3- من مشاهير المغنين في العهد العباسي - ماء بارد - 4- ماركة عطور عالمية - 5- متشابهان - من الحبوب - خلاف وقوف - 6- نظرتي الى ديكور البيت والتحسين فيه - إقتراب - 7- للتفسير - فتى أسطوري يوناني رائع الجمال عشق صورته المنعكسة في الماء - 8- يُقلق ويسبب مشكلة - إله - حرف جر - 9- من جبال لبنان - تستعملها الخياطة - 10- طبيب عالمي راحل من أصل لبناني من رواد جراحة القلب

### حلول الشبكة السابقة

### أفقي

1- غيب - كف - كلا - 2- يعسوب - سبيل - 3- دب - سرحان - 4- ارميتاج - لي - 5- كمين - خير - 6- بن - نتف - هو - 7- حرام - الس - 8- روس - را - وا - 9- ين - رينان - 10- روسيا اليوم

### عمودي

1- عيدان - حريز - 2- نعير - برونو - 3- بس - مكناس - 4- وليم - ري - 5- كب - تين - ريا - 6- سانغا آنا - 7- سرج - فل - ال - 8- كبح - سوني - 9- لياليه - 10- النيروز - دم

## ثقافة العالم

## لوران بيني: من قتل رولان بارت؟

الكاتب الشاب الذي

تحول إلى أحد أشهر

الروائيين على الساحة

الأدبية. يسجل عودته بـ

«الوظيفة السابعة للغة»

(دار غرسيه)، هنا، يحول

موت صاحب «شذرات من

خطاب عاشق» إلى دافع

وراء قصة بوليسية. حبكة

تضك الحياة الفكرية

والثقافية والسياسية في

فرنسا الألمانية وتسخر من

السياسيين

باريس - محمد الخيري

في 25 شباط (فبراير) 1980، كان الكاتب والمنقح الفرنسي الشهير رولان بارت (1915 - 1980)، يعبر الشارع في الحي اللاتيني في طريقه إلى الـ «كوليج دو فرانس» حين صدمته عربية، لتنتهي في 26 آذار (مارس) من العام نفسه حياة وتجربة إبداعية رائدة. قبل الحادث المؤلم، كان بارت على موعد غداء مع فرنسوا ميتران، الذي سيصير رئيساً للجمهورية بعد سنة من وفاة بارت. الحادث العبثي الذي أنهى حياة رائد السميولوجيا، وصاحب «شذرات من خطاب عاشق»، استمده الروائي الفرنسي لوران بيني (1972) لكتابة رواية غريبة، ومثيرة، رشحت لأكثر من جائزة أدبية، وحياتها الإعلام الثقافي الفرنسي، في «الوظيفة السابعة للغة» الصادرة عن «دار غراسيه»، يحول بيني وفاة بارت إلى عملية اغتيال، تدفع إلى تحقيق قضائي ومعرفي، ينتقل بين فرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة، ويستدعي شخصيات طبعت

## شعر

## أهلاً بكم في حديقة «الهايكو» الأدونيسية

خليل صويلح

مرافعة طويلة بلقبها محمد عزيمة في مواجهة خصوم أدونيس، مازجاً سيرته كقارئ لـ «مهبّار الدمشقي»، وتأثير الأخير في تأصيل الحدائث الشعرية العربية كمؤسس أوحد لها، نافعاً عن الآخرين من مجاليه أو من سبقهم، أي دور تأسيسي في هذا المجال. لكنه من موقع «المريد»، يطالب الآخرين بالطواف حول كعبة الحدائث الأدونيسية كي يحصلوا على دغمة الاختلاف. مرافعة تعج بالمتناقضات والارتجال والشفوية. في حين يصب جام غضبه على الأوزان الشعرية، والقصيدة الإيقاعية، بوصفهما قياداً لحرية مشتبهة، يتجاهل أن معظم شعر أدونيس الذي اختاره في كتابه «عندما اختار من شعر أدونيس» (دار التكوين - دمشق) ينسب إلى التفعيلة بامتياز، وليس إلى قصيدة النثر التي يراها ملائماً نهائياً لفكرة الحرية المطلقة في الكتابة. كما أنه في هجائه للميتافيزيقية التي وسّمت معظم التجارب الحدائثية العربية، لا يتمكّن عملياً من نفي هذه التهمة عن أدونيس

ذاكرة القرن العشرين، وشكلت ما يطلق عليه في الأوساط الأكاديمية الأميركية بـ«النظرية الفرنسية» French Theory. من فوكو إلى دولوز ومروراً بامبرتو إيكو، تصير الرواية سبراً في الحياة الثقافية الفرنسية، وتشكل مادة دسمة للغوص في تعقيدات اللغة وجانبها المظلم دون نزوح إلى التعقيدات المعرفية. بارت - وفق حبكة الرواية - كان يحمل يوم الحادث ملفاً سرياً يحوي معلومات عن الوظيفة السابعة للغة التي تهب صاحبها بالقدرة على بلاغة منقطعة النظير! يفترض الروائي بيني أن بارت اكتشف وظيفة اللغة السابعة كما رومان جاكبسون (1896-1982) الذي فضل التعريف بست وظائف للغة، وحفظ السابعة لأنها سلاح خطير على الجنس البشري، من يملك أسراره قد يستطيع «إقناع أي شخص في أي وقت بأي شيء». مجاز «الوظيفة السابعة» الساخر من رجال السياسة، وقدرتهم على التغرير بالمواطنين، يدفع إلى اغتيال رولان بارت كما تخيل الرواية. يعتمد بيني تقنيات القصص البوليسية للانطلاق في مغامرته الروائية التي ترسم على غلاف الكتاب سؤالاً عريضاً: من قتل رولان بارت؟ هكذا يضطر محقق من الاستعلامات العامة، شبيهه بالشخصيات السينمائية، إلى التحقيق في حادث الاعتداء بأمر من المكتب الرئاسي لفاليري جيسكار ديستان، الذي يعلم أن العثور على وثيقة شبيهة سيعيده إلى هرم السلطة الفرنسية. يستعين المحقق عنوة بأستاذ مساعد للسميولوجيا، من «جامعة باريس الثامنة»، معقل اليسار والفكر المجدد في الثقافة الفرنسية خلال النصف الثاني للقرن العشرين، يرافقه في بحثه عن قتلة رولان بارت. تتدافع الشخصيات التاريخية في الرواية، فيستحضر منها: ميشال فوكو، وجيل دولوز، وجاك دريدا، إلى جانب جوليا كريستيفا ولوي

البدنية في القضاء على الخصوم، كما في رواية «نادي القتال» لتشاك بالنيوك، الذي يستلهمه بيني في روايته، بل يعتمد فيه كل «مقاتل» مثقف المهارات اللغوية والبلاغية لدحر الخصوم، بينما عقاب الخاسر قطع أصبعه. في مقابل المعارك السوربالية للنادي، تدور معركة شرسة بطلها مرشحا للرئاسة لعام 1981 فاليري جيسكار ديستان

التوسير وآخرين...

يكتشف الضابط الذي يلتمس الحقيقة، نادياً غريباً للقتال خلال تحقيقاته. لكنه ناد لا يعتمد القوة

يستعيز عن تعقيدات اللغة  
بالسخرية، فيلتقي القارئ ميشال  
فوكو في حمام سونا!



وفرنسوا ميتران اللذان يعيشان أوج حملتهما لبولوج السلطة. يدفع التحقيق بالرواية إلى الانتقال من «جامعة باريس الثامنة»، إلى إيطاليا وتحديدًا «جامعة بولونيا»، حيث امبرتو إيكو الوحيد الذي لم تجعله الرواية شخصية كاريكاتورية، والبندقية ونابولي وصولاً إلى «جامعة كورنيل» الأميركية مروراً بملاّه مثلية، ومطاعم، ونهائي دوري ويمبلدون للعبة التنس عام 1980. يستعيز الكاتب عن تعقيدات اللغة بالسخرية، فيلتقي القارئ ميشال فوكو في حمام سونا، ويشهد بطل الرواية حوادث غريبة ومعاشرة جنسية على آلات طباعة وفي أروقة جامعات، وفي أماكن لا تخطر في بال. تتنذر الرواية من شخصيات مختلفة كبرنار هنري ليفي، ووزير الثقافة الأسبق جاك لانغ، والروائي فيليب سوليرس، والوزير لوران فاييوس وآخرين.

على الرغم من أن بيني يبلغ 43 عاماً، إلا أن روايته التي تجعل من الواقع مادة للتخييل، تقرب كثيراً من «الحقيقة» التاريخية للأفراد الذين تحكيهم، وفق نقاد مجالين للحقبة. إنها فوتوغرافيا أمينة نوعاً ما عن المناخ الذي عاشته الساحة الفكرية الفرنسية في الثمانينات، والصراعات السياسية التي تشكلت حينها، لوصول الحزب الاشتراكي إلى الحكم مع فرنسوا ميتران. لوران بيني تحول إلى أحد أشهر الروائيين الفرنسيين، مع عمله HHHH الذي حاز عام 2010 جائزة «غونكور» لأول عمل روائي. في هذه الباكورة، استعاد بيني قصة تاريخية تحكي محاولات مظلمين تشيكوسلوفاكيين اغتيال مجرم الحرب النازي رينهارد هيدريش. الرواية لقيت ترحيباً واسعاً في فرنسا والولايات المتحدة الأميركية. وهو الترحيب نفسه الذي تلقاه قصة بارت التي ترسخه في نادي الكتاب الأبرز على الساحة الروائية الفرنسية.

في الدفاع عن أدونيس وإطاحة خصومه بالضربة القاضية تحمل من الأذى أكثر مما تحمله من المدح، إذ تضعه في موقع الخاسر. وهذا هو أحد أشد مريديه الشخصيين يميّط اللثام عن أسباب المعركة، فإذا كان شعر أدونيس في هذا المقام الصوفي، فهو لا يحتاج إلى مرافعة في الأصل. معركة محمد عزيمة في توقيتها، تبدو دفاعاً عن مواقف أدونيس الأخيرة مما يجري في بلاده، والاتهامات التي طالته حول هذا الموقف، من خندق شخصي أولاً وأخيراً، وإن لم يعلن ذلك صراحة، فمساهمة أدونيس الشعرية أو الفكرية في المدونة العربية لا تحتاج إلى اختبار جديد، ونظراً أنه خارج هذه الشبهات، أو الارتدادات.

المفارقة أن محمد عزيمة الذي كان ينافح عن الشعر الجديد، ويتهم أدونيس وسواه من شعراء الحدائث الرواد بأن أشعارهم وقعت في دائرة مغلقة منذ زمن طويل، ها هو يلتفت إلى الخلف في مراجعة تاريخية، ويلقي التحية إلى شاعره المجل على الطريقة اليابانية في الانحناء، طالباً المغفرة، جراء طيشه القديم، مطالباً إيانا بقراءته في كامل يقظتنا وحواسنا الخمس،

الحب والقهوة الصباحية والصدّاعة والإشارات الضوئية». بالطبع، لا ينكر أحد أهمية مثل هذا الكتاب تقدماً، مع الإشارة إلى أن هذا المصطلح، كان أول من استخدمه هو جاك بيرك وليس أدونيس. ولكن هل تستوي مساهمة أدونيس النقدية في تفكيك الموروث العربي، ومنجزه الشعري؟ هناك مسافة واضحة بين المنجزين، ذلك أن شعرية أدونيس

مرافعة طويلة بلقبها  
محمد عزيمة في مواجهة  
خصوم أدونيس

بقبت في دائرة نخوية ضيقة، خلافاً لمساهمته الفكرية المتفردة والاقترامية والمضادة، فيما يسعى صاحبنا من دون هوادة إلى تعميم ذاتيته الشخصية على الآخرين باستبدادية صريحة، لا تتواءم مع أطروحاته حول الحرية، فهو لا يتردد في القول إن أدونيس المترجم إلى اللغات الأخرى، قد منح الشعر العربي مظلة وغطاء عالميين لا غبار عليهما ولا اعتراض. كما أن خصومه تأثروا به، ولن يستطيعوا إنكار ذلك، هذه الحماسة العالية

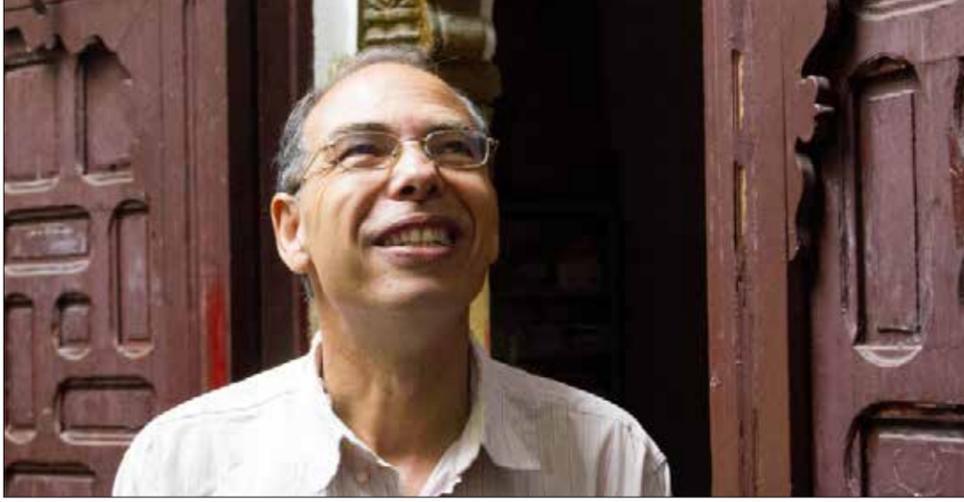
وليس في السيارة، أو القطار، أو المستشفى، كما تفعل مع شعراء آخرين، لا يحتاجون إلى طاقة عالية من التركيز والانتباه: «حدث لي أن قرأت ذات مرة كتاب «مفرد بصيغة الجمع» وأنا جالس أسند الظهر على عمود في بهو المسجد الأموي في دمشق، فشعرت كأنني أطلع كتاباً تناولته من إحدى زوايا المسجد» يقول. في ضربة مباغته تشبه ضربات السيف الياباني، يمزق صاحب «لا لن أعود إلى البيت» أحشاء القصائد الأدونيسية بلا رحمة، عائداً بها إلى حظيرة «الهايكو»، في كيمياء جديدة تطيح الوحدة العضوية لقصائد طويلة، في مسلك جديد، أو «توليد نص من رحم نص آخر»، في كولاغ لا يرمي إلى إعادة الكتابة، بل «إعادة ترتيب لبعض الكتل اللغوية لتؤدي وظيفة مختلفة وجديدة». تعالوا ننسى مطولات «كتاب التحولات والهجرة في أقاليم الليل والنهار»، و«المسرح والمرابا»، و«المطابقات والأوائل»، و«تنبأ أيها الأعمى»، و«أغاني مهبّار الدمشقي»، ونشارك محمد عزيمة شغبه، وأعباه المسلمية، في عزلة اليابانية. أهلاً بكم في حديقة «الهايكو» الأدونيسية.

**حرباً** رغم سوء وضعه الصحي بسبب إضرابه عن الطعام، اضطر المؤرخ والناشط الحقوقي المغربي أخيراً إلى الخضوع لتحقيق رسمي في الدار البيضاء. إنها مرحلة جديدة في الملاحقة الأمنية التي يعيشها الرجل منذ أيلول (سبتمبر) الماضي، إذ مُنِع من السفر خارج البلاد

## المعطي منجب يتحدّث القمع في المغرب

الرباط - محمد الخطيري

قبل يومين، انتقل المؤرخ والكاتب المغربي المعطي منجب (الصورة) من الرباط إلى مقر الشرطة القضائية في الدار البيضاء في سيارة إسعاف، بعدما أنهك ومرض إثر أسبوعين من الإضراب عن الطعام. رغم سوء وضعه الصحي، إضطر الرجل للاستجابة إلى استدعاء رسمي من المحققين الذين سألوه عن مواقفه وعلاقات منظمة «فريدوم ناو» (الحرية الآن) ومركز «ابن رشد» اللذين يتراهما وشراكتهما الدولية. يعتبر هذا المشهد تطوراً آخر في متاعبة أمنية يعيشها منجب منذ أيلول (سبتمبر) الماضي، إذ منع من السفر خارج المغرب لحضور ندوات علمية في كل من برشلونة والنرويج، كما أكد في تصريحات قبل بدء إضرابه عن الطعام. المؤرخ المعروف باشتغاله على التاريخ المغربي الحديث وبنشاطه داخل منظمات مدنية تعنى بالإعلام والصحافة الاستقصائية، دخل المستشفى بسبب تدهور حالته الصحية مرتين خلال أسبوعين من الإضراب عن الطعام، الذي يُصنّف على حوضه إلى حين حلّ ملفه. هو المصاب بالسكري ويعاني من أوجاع في القلب، بحسب لجنة التضامن التي أنشئت لدعمه، وتتكوّن من إعلاميين وناشطين حقوقيين. سبق لوزارة الداخلية أن نفت أنها منعت منجب من السفر، قبل أن تعود عن تصريحاتها، وتتحذّر عن «منعه من السفر بسبب اختلالات مالية في تسير مركز «ابن رشد» الذي كان يديره». وهو مركز مؤلّع العديد من المشاريع المتعلقة بالصحافة الاستقصائية وهو يعيش اليوم وضعاً غامضاً، فلا يعرف أحد الدواعي الحقة لمتابعته. وبين تأكيد السلطات أن التحقيق معه يعود إلى «اختلالات مالية»،



وبين حديث منجب عن «حملة من الدولة وأوساط إعلامية مقرّبة من نافذين فيها تحاول المساس بسمعته وسمعة المقرّبين منه على خلفية مواقفه وتصريحاته لوسائل إعلام محلية ودولية»، يظل الملف عالماً حتى الأيام القليلة المقبلة. المعطي منجب الذي يخوض إضرابه في مقر «الجمعية المغربية لحقوق الإنسان»، ينشط في مؤسسات حقوقية مختلفة، وسبق له أن درس وأقام في العديد من الجامعات الأميركية والإفريقية، كما يعمل مستشاراً علمياً للعديد من المجالات

بدأ رئيس «فريدوم ناو» خطوته الاحتجاجية منذ أسبوعين

عن الطعام في 17 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي لتأكيد دعمهم له. ويعتبر المقرّبون من منجب أنّ ملاحظته تأتي في إطار حملة من السلطة لتكثيف الأفضاء المنتقدة للسياسات الرسمية، والتي تنشط في مجال حقوق الإنسان، موضحين أنّ الهدف هو «الحد من تصريحات منجب النارية في وسائل الإعلام، وضمن فعاليات منظمة «فريدوم ناو»، وأخرى تنشط من أجل تكوين وتعزيز حرية الإعلام». ويستند أصحاب هذا الرأي إلى اعتقال ومحاكمة مدير المشاريع في «الجمعية المغربية لصحافة التحقيق» هشام المنصوري، سابقاً، بتهمة «الخيانة الزوجية». وهو ما رأت فيه منظمات حقوقية مجرد ذريعة؛ كما تم التحقيق مع عدد كبير من الصحافيين والناشطين في جمعيات صحافية تعمل في مجال تدريب وتأهيل مهارات الصحافيين، كما هو الحال مع مريم مكرم الرئيسة السابقة لـ «الجمعية المغربية لصحافة التحقيق».

### «الليلة دي» مع جميلة عوض

غادرت الممثلة الشابة جميلة عوض بيروت بعد تسجيلها حلقة في برنامج «الليلة دي» الذي تقدمه المغنية اليمنية أروى على cbc. جميلة كانت ضيفة الفقرة الرئيسية التي خصصها البرنامج للممثلة سيرين عبد النور. يعتبر برنامج «الليلة دي» النسخة المصرية من برنامج «ما علينا» الذي قدمته أروى قبل أشهر على قناة mbct.

### أزمة الكهرباء في «كلام الناس»

يفتح برنامج «كلام الناس» الذي يعرض الليلة (21:30) على Ibc1 ملف الكهرباء. ويحاول مارسيل غانم كلاً من النواب: ياسين جابر، غازي يوسف، حكمت ديب، ومستشار وزارة الطاقة سيزار أبي خليل. أما سؤال البرنامج عبر الموقع الإلكتروني فهو: من يتحمّل مسؤولية أزمة الكهرباء؟

### «روتانا» تحتفل باليسا

قررت شركة «روتانا للصوتيات والمرئيات» الاحتفال بتجديد العقد مع الفنانة اليسا (الصورة) في سهرة تقيمها الثلاثاء المقبل



(19:00) في فندق «فور سيزون» في بيروت. وتصادف الحفلة مع عيد ميلاد اليسا الأربعماء المقبل، فهل تكون المناسبة مناسبتين؟ وهل تعلن روتانا الـ «ميني اليوم» الذي ستصدره قريباً صاحبة «أجمل إحساس»؟

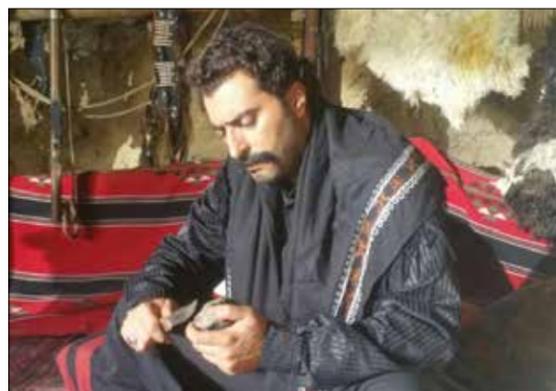
### جان ماري رياشي يمضي «بالعكس»

يتخصّر الموزع الموسيقي جان ماري رياشي لإصدار ألبومه «بالعكس-2» الذي يتضمن مجموعة من الأغاني التي يعيد توزيعها بأسلوبه ويغنيها عدد من كبار نجوم الغناء من العالميين والعرب. ويتضمّن الألبوم أغنية «Je n'ai pas changé» الفرنسية الشهيرة للإسباني خوليو أغليسياس، وقام جان ماري بإعادة توزيعها بنغمة شرقية خالصة، وسجلها خوليو بصوته بإشراف رياشي.

## باسم ياخور «عكاش» الدراما الشامية

وسام كنعان

ونحقق في صدى إيجابياً». لكن هل تتقصد العودة إلى سوريا بين الحين والآخر والتعامل مع الدراما التي تصنع في الشام رغم أنّ ظروف الإنتاج والأجر في الخارج أفضل بأشواط منها في الداخل؟ يجيب: «بالطبع أتقصد هذا الأمر من دون النظر إلى شروط جانبية. آخر مرة تواجدت فيها في الدراما التي تصور في دمشق، كانت في الموسم قبل الماضي عندما قدّمت جزءاً جديداً من مسلسل «بقعة ضوء 10». وبرأي أننا كممثلين يجب أن نكون على تواصل مع الشركات السورية



النساء تصوير احد مشاهد «خاتون»

التي تعمل في ظروف صعبة جداً، من الضروري تواجدنا هنا لنسهم في صمود الدراما داخلياً». ويضيف نجم «ضيعة ضابغة» أنّ اشتياقه للبلد والحالة الروحية التي تمنحها له دمشق، يعيدانه دوماً إليها ويشكلان سبباً وجيهاً ورئيساً لعمله داخل «عاصمة الأمويين». أما عن دوره في «خاتون»، فيجيب: «أجسد شخصية عكاش وهو رجل متمرد على قوانين الحارة في حي العمارة الدمشقي. يترك الحي بسبب الظلم الذي يتعرض له أهله، وهذا ما يخلق داخله حقداً شديداً على زعامات

### قيد التصوير

## باسم ياخور «عكاش» الدراما الشامية

بعدما استهلكت الدراما الشامية إلى الحد الأقصى وظهرت عشرات الأعمال المتشابهة في ملامحها العامة والمتنافسة في رداءتها، قرّر باسم ياخور الدخول على خط هذا النمط الذي حقق الكثير من الجماهيرية والقليل من القيمة الفنية. وقد باشر النجم السوري أول من أمس تصوير أول مشاهد في مسلسل «خاتون» (تأليف طلال مارديني وإخراج تامر اسحق إنتاج «غولدن لاين») في دمشق، على أن يكون جاهزاً للعرض في رمضان المقبل. حول دخوله ميدان الدراما الشامية، يقول ياخور لـ «الأخبار» إنّ هذا الأمر يأتي «من باب التجربة، والقصة التي قرأتها على الورق توجي بأنها «حدوتة» لطيفة، قد يكون لديّ عليها بعض الملاحظات لكنها في الشكل العام قصة شيقة تندرج ضمن إطار النمط الشامي وتشبه في تفصيلاتها غالبية الأعمال الشامية التي سبق أن شاهدناها. لذا هي تجربة شعرت أنّها تستحق الخوض فيها، خاصة أنّي قدّمت تجارب عدة مع المخرج، وسررت بتكرار تعاملتي معه، وأتمنى أن تكون النتائج طيبة



كالعادة، سحرت النجمة هونيكا ييلوتشي (51 عاماً - الصورة) الجميم أثناء إطلالتها على السجادة الحمراء قبل عرض فيلمها الدرامي الكندي Ville-Marie أخيراً ضمن فعاليات الدورة العاشرة من «مهرجان روما السينمائي». وحضرت الحسنة الإيطالية الحدث برفقة مخرج الشريط غي إيدوان، ومنتجته فوليز فلايبه، (تيزيانا فابي - ا ف ب)

صورة  
وخبير

MetroAlMadina - www.metroamadina.com 76 309 363 Ham - Sat. 10 am - 9 pm & Sun 2 pm - 7 pm

يقدم  
**هيشك بيشك شو**  
سنتين... ومستمرزون

سنتين...  
بخزي العين

هشك بيشك شو في مترو المدينة  
الحمراء، بناية السارولا، الطابق 2-  
تفتح الأبواب الساعة 9:30 مساءً  
يبدأ العرض الساعة 10 مساءً

Hishik Bishik Show in Metro al Medina  
Hamra Street, Sarolla Bldg, minus 2  
Doors open at 9.30 p.m.  
Show starts at 10 p.m.

الاستخبار السعير



### عبد الكريم الشعار يشرب على «الاطلال» الهوى

يجدّد المطرب اللبناني عبد الكريم الشعار (الصورة) موعده مع محبّي الطرب الأصيل، وتحديداً أغنيات أم كلثوم، بعد غد السبت في «مترو المدينة». في الحفلة الغنائية المقبلة، سيطل علينا صاحب الصوت الجميل ليقدّم من ريبيرتوار «كوكب الشرق» أغنياتها الشهيرة «الاطلال» (كلمات إبراهيم ناجي، وألحان رياض السنباطي). وترافق الشعار في هذه السهرة فرقة موسيقية يقودها زياد الأحمدية الذي سيتولّى العزف على العود، وتضم بهاء ضو (إيقاع)، ومحمد نحاس (قانون)، وزياد جعفر (كمنجة)، وسماح أبي المنى (أكورديون)

«الاطلال»: السبت 24 تشرين الأول (أكتوبر) - الساعة التاسعة والنصف مساءً - مترو المدينة، في الحمرا (مبنى السارولا - بيروت). للحجز والاستعلام: 76/309363



### في ذكرى رحيله الأولى تحية إلى هاني فحص

لمناسبة الذكرى الأولى لرحيل العلامة اللبنانية هاني فحص (1946 - 2014 / الصورة)، يُقام احتفال في 29 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي على «مسرح الأخوين رحباني» في «دير مار إلياس» في منطقة أنطلياس (قضاء المتن)، عند الساعة السادسة والنصف مساءً. الاحتفال سيحمل عنوان «هاني فحص أديباً وملكاً وثورياً»، وسيتمخذه إلقاء كلمات لوزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، والمفكر كريم مروّة، إضافة إلى الأمين العام لـ «الحركة الثقافية» أنطوان سيف، ومحمد شيا، وقزحيا باتيس، على أن تقدّمه الإعلامية ماجدة داغر.

«هاني فحص أديباً وملكاً وثورياً»: الخميس 29 تشرين الأول - الساعة السادسة والنصف مساءً - على «مسرح الأخوين رحباني» في أنطلياس (قضاء المتن).



### هيا لهو في شوارع بيروت

برعاية السفارة السويسرية و«المؤسسة الثقافية السويسرية»، يُقام للأسبوع الثاني «مهرجان بيروت لعروض الشارع» في أسواق بيروت. ستقدّم فرقة لورا ستام وكورين هارتلي الهولندية، بعد غد السبت (12:00) والأحد المقبل (16:00) عرضاً راقصاً بعنوان THE PERKY & FIDDLE SHOW (الصورة - 12:30)، بروي قصة قزوين متمرّدين ملاً من الرتابة ويحاولان الهروب بالانخراط في عالم اللهو. ويشهد يوم الأحد أيضاً عرضاً مسرحياً ناقداً بعنوان It's a Plastic for the Lebanese هانس هارلينغ، يؤدبه ثلاثة متناكرين يتجولون في الأسواق متفاعلين ومندمجين مع الواقع اليومي.

«مهرجان بيروت لعروض الشارع»: السبت والأحد - 12:00 و 12:30 و 16:00 - شارع طرابلس (وسط بيروت). للاستعلام: 03/810688 أو 76/700682